



مهرجان كان يلتفت إلى الشرق
لتبني إنتاج الأفلام الأصلية

كأس 13



لا بد أن يخسر أردوغان
حتى لو فاز

كأس 7



تراجع متوقع في محصول القمح
يحرك أسعار «العيش» في مصر

كأس 6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2023/04/29

09 شوال 1444

السنة 45 العدد 12756

Saturday 29/04/2023

45th Year, Issue 12756

العرب

تونس للأوروبيين: إذا تركتمونا وحدنا فاستعدوا لقوافل اللاجئين

تونس - وجه وزير الخارجية التونسي نبيل عسار دعوة إلى الاتحاد الأوروبي لـ"التضامن" مع بلاده من أجل مكافحة الهجرة غير القانونية، في رسالة واضحة إلى الأوروبيين مفادها أن ترددهم في دعم تونس ومساعدتها ماليا قد يجعلها عاجزة عن مواجهة قوافل المهاجرين ما يضع أوروبا في مواجهة مباشرة مع أزمة إنسانية كبيرة.

ولم ينته اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، الذي عقد منذ أيام في بروكسل، إلى موقف واضح بشأن أشكال الدعم الذي سيقدم لتونس استجابة لدعوات إيطاليا بصفة خاصة، التي تحذر من أن ترك تونس وحدها في مواجهة أزمة اللاجئين سيؤدي إلى تدفق المهاجرين نحو الاتحاد الأوروبي والتسبب في عدم استقرار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

نريد تجنب هذا الوضع".

إيطاليا تحذر من أن ترك تونس وحدها في مواجهة أزمة اللاجئين سيجعلها عاجزة عن لعب دورها في التصدي للهجرة

وتحدث وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني الأربعاء عن "الحاجة إلى وجود سياسي ومالي للولايات المتحدة وأوروبا" في تونس التي تعاني من وضع اقتصادي صعب.

وقال تاياني في تصريحات إذاعية "إنه الخطأ الذي يجب ألا يرتكبه الغرب، وقد قلته أيضا لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن: دعونا لا نترك تونس بين أياد روسية أو صينية"، في إشارة إلى تعثر المفاوضات بين السلطات التونسية وصندوق النقد الدولي.

وأعاد تاياني التأكيد على أن "إيطاليا تفعل كل ما في وسعها" من أجل تحرير تمويل لتونس من صندوق النقد الدولي لـ"تجنب أزمة مالية".

وفي الوقت الذي يعتمد فيه الاتحاد الأوروبي أسلوبا باردا في إدارة الأزمة، تواجه تونس موجة غير مسبوقة من المهاجرين ناتجة عن تطورات جنوب الصحراء، ما زاد من الأعباء المسببة عليها.

وقال المتحدث باسم الحرس الوطني التونسي الجمعة إن عدد الجثث التي جرى انتشالها من البحر لمهاجرين غرقى بلغ خلال الأيام العشرة الماضية 210 جثث.

وتسجل تونس التي تبعد أجزاء من سواحلها أقل من 150 كيلومترا عن جزيرة لامبيدوزا الإيطالية، بانتظام محاولات للمهاجرين، ومعظمهم من دول أفريقيا جنوب الصحراء للمغادرة بشكل غير قانوني في اتجاه السواحل الإيطالية.

وكان الحرس الوطني التونسي قد أعلن في وقت سابق أنه أنقذ أو اعترض يتحدرون من أفريقيا جنوب الصحراء، والباقيون تونسيون"، وذلك خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري.

ويواجه هذا العدد خمسة أضعاف ما تم إحصاؤه خلال الفترة نفسها من العام 2022.

وأكد الوزير التونسي على "طبيعة العلاقات الإستراتيجية التي تربط تونس بالاتحاد الأوروبي"، منوها بأهمية الدعم الأوروبي لبلادنا للمضي قدما في إصلاحاتها الاقتصادية والاجتماعية وإرساء منوال للتنمية الشاملة والعادلة في إطار شراكة تقوم على مبدأ الاحترام المتبادل والتضامن".

وشدد على الموقف التونسي الداعي إلى "اعتماد مقاربة شاملة ومتعددة الأبعاد في التعاطي مع هذه الظاهرة، تقوم على التوازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية".

وفيما تطالب إيطاليا بتقديم الدعم لتونس حتى قبل أن تتوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي، يميل موقف الدول المؤثرة في الاتحاد الأوروبي إلى موقف الولايات المتحدة الذي يريد من الحكومة التونسية أن تسارع بتوقيع الاتفاق للحصول على الشريحة الأولى من القرض.

وقال الاتحاد الأوروبي في بيان إن مفاوضات المفوضية الأوروبية بإلغا بوهانسون مع المسؤولين التونسيين

تبون يستغني عن مبعوثيه الخاصين: جهاز دبلوماسي استعراضي لم يحقق أهدافه الدبلوماسية الجزائرية تدفع فاتورة المواقف الدبلوماسية المتشنجة للنظام



لا دبلوماسية خارج قرارات تبون

الدولة إلى الاستغناء عن هؤلاء بعد عام ونصف العام من تعيينهم.

وكانت زيارتها وزير الخارجية أحمد عطاف إلى موريتانيا ومالي قد حملتا صفة المبعوث الخاص لرئيس الجمهورية، مما يوحي بأن الدبلوماسي عمار بلاني لم يعد مكلفا بملف المغرب العربي، وأن مهامه في الظرف الراهن تنحصر في الأمانة العامة للوزارة مع التهديد له في بعض الصلاحيات.

ولم يتضح ما إذا كانت خطوة الرئيس تبون تعكس عدم جدوى القرار برمته، أم هي مراجعة متجددة لآليات العمل الدبلوماسي، أم أنها مؤشر على أن الوزير الجديد قد تمسك بالتسلسل الهرمي وعدم تشتيت المهام والصلاحيات بين كواد وهيئات تختلف وصابقتها بين وزارة الخارجية ورئاسة الجمهورية.

وقبل أسابيع أجرى الرئيس تبون حركة واسعة في سلك السفراء والقناصل، مست نحو 20 سفيرا وقنصلا، من أجل تحريك وتفعيل الجبهة الدبلوماسية ومواكبة التطورات التي يعرفها العالم والمحيط الإقليمي المختل، غير أن العملية كانت أحد أسباب القطعية بينه وبين رئيس الدبلوماسية السابق رمضان لعامرة، بسبب إهمال لألحة الأسماء التي رشحها لشغل المناصب الجديدة.

الذي يبقى الغموض حول الخطوة في ظل سياسة التقهيم المنتهجة من طرف المؤسسات العليا للدولة، رغم وجود مسؤولين وناطقين رسميين باسم رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة ومختلف الوزارات والمؤسسات الرسمية.

ومنذ الإعلان عن تعيينهم في سبتمبر 2021 ظلت الخطوة تثير التساؤل عن جدوى الزحمة البشرية في مهمة هي في الأصل من صلاحيات وزير الخارجية وكواد ومديريات الوزارة، ولم يقدموا بعد أكثر من 18 شهرا من العمل أي إضافة إلى الجبهة الدبلوماسية، فكل الملفات ظلت متركزة في يد رئيس الجمهورية ووزير خارجيته.

ويعد المرسوم الرئاسي الجديد طرح الأداء الدبلوماسي الجزائري خاصة في السنوات الأخيرة: فعلاوة على تعيين ثلاثة وزراء في ثلاث سنوات، برز بشكل واضح غياب الانسجام بين المؤسسات ذات الصلة، مما جعل الرئيس تبون يستغني عن الدبلوماسي المخضرم رمضان لعامرة ويستنجد بشخصية المواقف المتشنجة للنظام، من ذلك التوتر مع إسبانيا ورهن العلاقات الاقتصادية والتجارية لمشاكل سياسية حينية.

ولا تقدم الجريدة الرسمية في العادة الأسباب الكامنة وراء القرارات والمراسيم الرئاسية والحكومية، الأمر

تقليد ما تقوم به دول ذات وزن دولي مثل الولايات المتحدة من إرسال مبعوثين إلى مناطق معينة لإيضاح السياسة الأميركية وطمأنية الشركاء وتقديم الدعم لهم لتجاوز مشاكلهم الداخلية أو الإقليمية.

وبما أن الجزائر لا تمتلك هذا الوزن الخارجي، بما في ذلك ما تعلق بالملفات المحيطة بها، فقد فشل مبعوثوها كما فشلت دبلوماسيتها ككل في تحقيق مكاسب ولو طفيفة قياسا بنجاحات دول منافسة مثل المغرب، الذي نجح في أن يكسب دعما دوليا واسعا للمقاربة التي انتهجها من أجل تسوية أزمة الصحراء دون شعارات.

ويقول متابعون للشأن الجزائري إن المبعوثين الخاصين بالرئيس تبون وجدوا أن دورهم صوري من البداية لأن القرارات الخارجية تحتكرها مؤسسة رئاسة الجمهورية ولا تترك للدبلوماسيين فرصة للتأثير أو بناء تفاهات على المدى الطويل، مشيرين إلى أن الدبلوماسية الجزائرية تدفع فاتورة المواقف المتشنجة للنظام، من ذلك التوتر مع إسبانيا ورهن العلاقات الاقتصادية والتجارية لمشاكل سياسية حينية.

ولا تقدم الجريدة الرسمية في العادة الأسباب الكامنة وراء القرارات والمراسيم الرئاسية والحكومية، الأمر

الجزائر - كشفت الجريدة الرسمية الجزائرية عن إنهاء مهام خمسة من معاوني الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون ومبعوثيه الدبلوماسيين، بعد مرور نحو عام ونصف العام على تنصيبهم، الأمر الذي يثير التساؤل عما إذا كان الأمر ينطوي على إعادة ترتيب البيت الدبلوماسي أم هو مؤشر على عدم جدوى الخطوة من أصلها، خاصة وأن المهام التي أوكلت إليهم ظلت غامضة، فيما لم تحرك الملفات التي اضطلحوا بها قيد أنملة.

وكشف العدد الجديد من الجريدة الرسمية للدولة عن مرسوم رئاسي أنهيت بموجبه مهام عدد من الدبلوماسيين والمبعوثين الخاصين إلى عدد من المناطق والملفات، لتكون بذلك خطوة مفاجئة باعتبار أن قرار التعيين الصادر في شهر سبتمبر 2021 أثار آنذاك تساؤلات حول أداء الآلة الدبلوماسية الجزائرية.

ويتعلق الأمر بكل من المكلف بقضايا الأمن الدولي أحمد بن يمينه، والمكلف بالدبلوماسية الاقتصادية عبدالكريم حرشاوي، والمكلف بملف القضية الفلسطينية والشرق الأوسط وليبيا نور الدين عوام، والمكلفة بالشركات الكبرى ليلي زروقي، والمكلفة بالجالية الجزائرية في الخارج طافوس حدادي.

وكان المكلف بشؤون المغرب العربي والصحراء المغربية عمار بلاني قد تحول تدريجيا من منصبه إلى منصب الأمين العام لوزارة الخارجية، مع تسجيله حضورا بلوماسيا لافتا أكثر منه إداريا خلال الأشهر الأخيرة، الأمر الذي رشحه لأن يكون خليفة وزير الخارجية السابق رمضان لعامرة.

المبعوثون الخاصون بالرئيس تبون وجدوا أن دورهم صوري لأن القرارات الخارجية تحتكرها مؤسسة رئاسة الجمهورية

وباستثناء الدبلوماسي عمار بلاني، الحاضر بتصرفاته ونشاطاته الدبلوماسية، فإن بقية المبعوثين والمكلفين بالمهام الأخرى لم يظهر لهم دور بارز في تحريك الملفات التي أوكلت إليهم.

وبنيت فكرة المبعوثين على تصور واهم من السلطات الجزائرية التي أرادت

انشغال الغرب بأوكرانيا يضع غرب أفريقيا في مواجهة مباشرة مع داعش

والإيعاز إليهم بـ"أقتلوا الجميع". ووقعت المجزرة بعد هجوم شنه مسلحون يشتبه بانهم جهاديون منتصف الشهر الحالي، قتل خلاله ستة من الجنود و34 من المعاونين المدنيين في الجيش في محيط قرية في المنطقة ذاتها.

وتذكر دبالو أنّ "شهادات الناجين تشير إلى أن المهاجرين اتهموا سكان قرية كارما بإيواء عناصر من المجموعات الجهادية".

وتندّد النجّج بشدة بـ"المجزرة الأخيرة"، مذكرا بسلسلة من الوفيات المنسوبة إلى جنود ومعاونين معهم في حربي ضد المجموعات الجهادية المسلحة. وطالب دبالو بـ"تحقيق قضائي كامل ونزيه في هذه الجرائم المروعة بحق المدنيين، من أجل مثول كل المسؤولين عنها ومن يقف خلفها أمام العدالة".

وتشهد بوركينافاسو، الدولة الواقعة في غرب أفريقيا وحيث حصل انقلابان عسكريان عام 2022، تصردا جهاديا منذ العام 2015 امتد إليها من مالي المجاورة والنيجر.

وأودت أعمال العنف بحياة أكثر من عشرة آلاف شخص خلال السنوات السبع الماضية، من مدنيين وجنود، وفق منظمات غير حكومية، وتسببت بنزوح نحو مليوني شخص.

وتعرضت قرى في بوركينافاسو لاستهداف من المهاجرين أنفسهم، ما أوقع 11 قتيلا في ثلاثة أماكن أخرى، وفق جمع حقوقي محلي.

وأوضح رئيس التجمع داودا دبالو أنّ المهاجرين في كارما "جمعوا المدنيين بالعشرات ووفق الأحياء، مع الحرص على تكييف مسلحين لكل مجموعة

الطوارئ الأميركية في إسرائيل تتناقص ومن غير المعروف متى تجدد".

وأضافت أنّ "جزءا من الذخائر المحفوظة في إسرائيل على من السفين نقلت إلى أوكرانيا من أجل مساعدتها في الحرب ضد الروس"، مشيرة إلى أنه "طوال السنوات الماضية كان هناك تفاهم ضمني بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وبحسبه فإنّ وضع المخازن في إسرائيل يهدف إلى مساعدتها في حال وقعت في حالة طوارئ".

وفي ظل التركيز الكلي على حرب أوكرانيا، لم يبق من خيار للغرب سوى الاعتماد على دول شمال أفريقيا للحيلولة دون تمدد داعش إلى شواطئ المتوسط، وهو أمر وارد، خاصة إذا استمر الصمت تجاه ما يقول به من سيطرة ميدانية في غرب القارة.

مدى عشر سنوات لتعزيز الصمود في منطقة غرب أفريقيا الساحلية.

كما يدرس المسؤولون في وزارة الخارجية منح تمويل إضافي بما في ذلك من ميزانية مكافحة الإرهاب.

لكن هذه المشاريع ستظل موجهة في ظل تركيز الولايات المتحدة على أوكرانيا وإرسالها كميات كبيرة من الأسلحة في وقت تقول فيه تقارير مختلفة إن الغرب بعث كل خزينة إلى أوكرانيا من أسلحة وعتاد، وإن الجيوش الغربية الآن لديها سلاح وعتاد الصدمة الأولى من دون احتياط يذكر فيما لو اتخذت الحرب أبعادا أخرى، ذات نشات حرب مفاجئة في منطقة أخرى ذات حساسية بالغة مثلما هو الأمر في شرق آسيا.

وتكرت صحيفة إسرائيلية نقلاً عن مصادر عسكرية أنّ "الذخائر في مخازن

الجهاديين، حيث لم تفلح الإمكانات المحدودة للبلدين في وقف هجمات المتشددين، كما أن الرهان على دور قوات فاغنر الروسية غير النظامية لم يقض إلى نتائج إلى حد الآن في ظل استهداف التجارية لمشاكل سياسية حينية.

وأظهرت الولايات المتحدة رغبة في تغطية الفراغ الذي تركته هجمات المتشددين، كما أن الرهان على دور قوات فاغنر الروسية غير النظامية لم يقض إلى نتائج إلى حد الآن في ظل استهداف التجارية لمشاكل سياسية حينية.

وأظهرت الولايات المتحدة رغبة في تغطية الفراغ الذي تركته هجمات المتشددين، كما أن الرهان على دور قوات فاغنر الروسية غير النظامية لم يقض إلى نتائج إلى حد الآن في ظل استهداف التجارية لمشاكل سياسية حينية.

وأغادوغو - تستفيد التيارات المتشددة في تمدها في الساحل والصحراء من الفراغ الذي تركه الإهتمام الغربي بأوكرانيا وضخ الكثير من الأسلحة في هذه الحرب، وهو ما جعل دول غرب أفريقيا في مواجهة غير متكافئة مع جماعات متدربة ومجهزة بأسلحة متطورة وذات خبرات ميدانية مثل داعش.

ولا يكاد يمر أسبوع دون أن ينفذ الجهاديون هجوما دمويا في إحدى دول المنطقة، وآخرها هجوم في قرية شمال بوركينافاسو نفذه مسلحون يرتدون زي الجيش الوطني الأسبوع الماضي ما أدى إلى مقتل 136 مدنيا، وفق ما وثقت منظمة محلية للدفاع عن حقوق الإنسان الجمعة.

وقاد الانسحاب الفرنسي من المنطقة، خاصة من بوركينافاسو ومالي بسبب خلافات سياسية، إلى زيادة نشاط

الإعلان عن الهدنة لا يعني وقف إطلاق النار في السودان

قوات الدعم السريع تتهم الجيش بانتهاك الهدنة وشن هجمات جوية على قواعدها



الدخان لا ينقشع من سماء الخرطوم

مصالحه"، مشيراً إلى أن القوى السياسية غير الراضية عن العملية السياسية أو الاتفاق الإطارى ليس من مصلحتها العودة إلى ما كانت عليه الأوضاع قبل نشوب الصراع، كما أن حزب المؤتمر الوطنى لديه مصالح لا يمكن تجاهلها وهو طرف مؤثر في توجيه دفة الصراع الدائر.

ومن المتوقع أن يزيد الارتباك في صفوف الجيش عقب هروب القيادي السابق بحزب المؤتمر الوطنى المنحل أحمد هارون من سجن كوبر وإعلانه الانحياز للبرهان. ومنح دخول فلول النظام السابق وقياديين من الحركة الإسلامية السودانية على خط الصراع لصالح الجيش مصداقية عالية لخطاب حميدتي الذي حذر سابقا من مساعيهم للقفز على السلطة مرة أخرى من خلال عناصرهم المتفرسة في الجيش.

ودولية متنوعة وأبدت التزاما بوقف إطلاق النار، لأن معركتها مع الجيش تصب في صالح المجتمع السودانى، حيث كل ما تريده كف دور الجيش عن التدخل في السياسة. ويحاول الجيش ملاحقة خطاب الدعم السريع السياسى والإعلامى، إلا أن ظهور بعض التناقضات في مواقفه المّح إلى وجود ارتباك في صفوف قياديه، سواء بشأن موقفه من الهدنات السابقة أو بخصوص التعاطى مع مبادرة دولة جنوب السودان لجلوس البرهان وحميدتي إلى طاولة الحوار في جوبا قريبا، وتعددت البيانات التي استتشف منها وجود ارتباك في صفوف الجيش.

وشدد محمد تورشين لـ"العرب" على أن "كل طرف لديه انصرار وداعمون في الداخل والخارج، ولديه رغبة في استمرار الصراع أطول فترة ممكنة للحفاظ على

درمان الواقعة على الضفة الأخرى من نهر النيل وجبل الأولياء، في حين اتهم الجيش السودانى الدعم السريع بإطلاق النار على طائرة إجلاء تركية أثناء هبوطها في مطار وادي سيدنا خارج الخرطوم صباح الجمعة، وهو ما نفته قوات الدعم السريع وألقت بالمسؤولية كاملة على عاتق الجيش.

وأنى اندلاع أعمال عنف بين قبيلة المساليت المنحدرة من أصل أفريقي وجماعات من أصل عربي في ولاية غرب دارفور، إلى زيادة المخاوف من نقل جزء كبير من مسرح المعركة إلى غرب السودان، وهي منطقة نفوذ تقليدي لقوات الدعم السريع، ما يمكن أن يشتت انتباه الجيش الذي يركز على إحكام سيطرته على

الخرطوم. وظهرت قوات الدعم السريع مرونة كبيرة في التعاطى مع مواقف إقليمية

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "تجاذح أي هدنة والتمهيد للجلوس إلى طاولة المفاوضات يحتاجان إلى شرطين، الأول: وجود طرف منتصر حقق مكاسب ويحاول تعزيزها من خلال اتفاق سياسي نهائي، والثاني: طرف تلقى خسائر فادحة وليس لديه ما يسخره ليقرر اللجوء إلى التهدة بحثا عن مكاسب قد تحسّن وضعه، والشرطان غير متوفرين في السودان حاليا".

وأوضح شهود أن ضربات جوية ونيران دبابات ومدفعية هزت الخرطوم الجمعة، وتعرضت مدينة الخرطوم بحري لقصف عنيف، في إشارة واضحة إلى خرق وقف النار.

واتهمت قوات الدعم السريع الجيش بانتهاك اتفاق الهدنة الذي توسطت فيه الولايات المتحدة والسعودية من خلال شن هجمات جوية على قواعدها في أم

هذا فضلا عن أن الرقابة الميدانية أو إرسال قوات حفظ سلام إلى هناك يتطلبان وقفا طويلا لإطلاق النار، لأن اللجوء إلى مدد قصيرة (ساعات أو أيام) غالبا ما يخضع لأسباب إنسانية، وهو ما حدث في المرات السابقة، حيث مارست قوى دولية عديدة ضغوطا على الطرفين لتثبيت الهدنة نسبيا كي تتمكن من إجلاء بعثاتها الدبلوماسية ورعاياها من السودان.

ولم يتطرق مجلس الأمن أو أي من الألبتين الأفريقيتين حتى الآن إلى هدنة طويلة بين قائّد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان وقائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) وتنصب الجهود الراهنة على التوصل إلى تهدئة وقتية تمهد الطريق لجلوسهما إلى طاولة المفاوضات أو جلوس من يمثلهما.

وقد تزداد المطالب لإطالة أمد الهدنات مع ازدياد أعداد الضحايا والنقص الحاد في الغذاء والدواء وصعوبة التنقل داخل العاصمة المثلثة المكونة من الخرطوم وأم درمان والخرطوم بحري، فضلا عن اشتعال المعارك في دارفور، ما يجرج الحركات المسلحة التي سعت إلى التزام الحياد بين الطرفين منذ اندلاع القتال، وأصبحت الحاضر الغائب في الصراع. ورحبت الآلية الثلاثية المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وإيغاد ودول الرباعية المشكلة من الولايات المتحدة وبريطانيا والإمارات والسعودية، بتمديد وقف إطلاق النار لمدة 72 ساعة.

وعبرت الإدارة الأميركية الخميس عن قلقها البالغ إزاء الانتهاكات المتكررة لوقف إطلاق النار وحذرت من أن تردى الوضع قد يتفاقم في أي لحظة.

وقال المحلل السياسى السودانى محمد تورشين إن عدم صمود الهدنات يرجع إلى غياب الإرادة السياسية لدى الطرفين للوصول إلى التهدئة، وكلاهما يصّر على الحسم العسكري، وما جرى فرضه من هدنات هشّة جاء بضغوط غربية، فرضتها الولايات المتحدة، وحاول كل طرف توظيفها في محاولات الحصول على المزيد من الإمدادات والمؤن.

دخلت هدنة خامسة لوقف إطلاق النار حين التنفيذ بين الجيش السودانى وقوات الدعم السريع لمدة ثلاثة أيام، ولا أحد يضمن صمودها في ظل إصرار الطرفين على عدم توقف قتال بلغ أسبوعه الثالث اليوم السبت، ووسط شعور كليهما بأن النصر سيكون حليفه. وشهدت الهدنات الأربع السابقة خروقات عديدة من الجانبين، ومناشدات مختلفة من قبل قوى إقليمية ودولية تنادى بضرورة التهدئة ووقف إطلاق النار تمهيدا للشروع في مفاوضات، غير أن سير المعارك أكد أن كل الهدنات ستبقى على صفيح ساخن، طالما استمر التوازن النسبي في الميدان، حيث يملك كل طرف أوراق قوة تمكنه من الضغط على الآخر.

يقول متابعون إن عدم الالتزام الكامل بأي هدنة من الهدنات السابقة واللاحقة يرجع إلى غرور القوة الذي يسيطر على كل طرف، إذ يعتقد كلاهما أنه قاب قوسين أو أدنى من تحقيق تفوق ميداني على الخصم، خاصة أن الجيش فوجئ بأن قوات الدعم السريع تقاتل بشراسة وتصد أمام قذائف الطائرات وتتمركز في أماكن حيوية بالخرطوم.

دخول فلول النظام السابق وقياديين من الحركة الإسلامية على خط الصراع لصالح الجيش يمنح خطاب حميدتي مصداقية عالية

ويضيف هؤلاء المتابعون أن غياب الرقابة الإقليمية والدولية على الأرض يسمح بتكرار حدوث خروقات للهدنات المعلنة، فلا توجد جهة تستطيع تحديد من الذي يقوم بالخرق، ومعرفة الطرف المعتدى والمعتدى عليه، لأن هذه المسألة تحتاج إلى قرار من مجلس الأمن الدولي أو الاتحاد الأفريقي أو الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا (إيغاد)، والأطراف الثلاثة تخضع لحسابات دقيقة للقوى المهيمنة عليها.

رعب الترحيل يحبس اللاجئين السوريين في لبنان

وأعتبر وزير الشؤون الاجتماعية هكتور حجار الشهر الحالي أن الموضوع بات "قضية حياة وموت"، محذرا من حدوث "تغييرات ديموغرافية خطيرة وستصبح لاجئين في بلدنا".

وارتفع خلال الأسابيع الماضية مجدداً خطاب الكراهية تجاه السوريين، وطالب لبنانيون كثيرون عبر وسائل التواصل الاجتماعي بإخراجهم من لبنان.

ويتساءل عمار (31 عاماً)، اللاجئ السوري في لبنان منذ 2014، "لمّ كل هذه الكراهية تجاهنا؟ نحن شعب لاجئنا إلى هنا هربا من الموت، ماذا فعلنا لكم؟".

ويعيش عمار، الوالد لطفل رضيع، في حيرة من أمره منذ بدء المداهمات الأخيرة.

ويقول "لم أخرج من المنزل منذ أن سمعت بالترحيل، لكنني أخاف أيضا أن يقتحم الجيش بيتي ويسلمني إلى السلطات السورية، كما أنني مضطر إلى العودة إلى العمل لأشتري الحليب لطفلي الرضيع".

وكان عمار يأمل أن يتخرج من كلية إدارة الأعمال، لكن النزاع في بلده أجبره على اللجوء إلى لبنان حيث يعمل في خدمة التوصيات.

ويضيف "لو كنت أعرف أن الأمور ستصعب بهذا الشكل، لما تزوجت ودمرت حياة عائلتي معي".

ومع استمرار تدهور الأوضاع المعيشية في سوريا، بات الكثيرون يهربون إلى لبنان عبر طرق التهريب أملا في ركوب قوارب الهجرة غير القانونية التي أصبح لبنان نقطة انطلاق لها نحو أوروبا منذ فترة.

ويقول عمار "قد أجد الأمل في البحر، لكن في سوريا لم يعد هناك أمل". ويضيف "أفضل الموت في البحر على العودة إلى سوريا".

ولفتت المنظمة إلى تقارير تفيد بأن من بين الموقعين والمرحلين لاجئون مسجلون لديها. وأوضح المصدر المتابع للملف أن في بعض الحالات فرّق أطفال عن عائلاتهم.

المداهمات ازدادت في منطقتي جبل لبنان والشمال اللتين يقطنهما لاجئون سوريون، من بينها 13 مداهمة في أربيل

وأعرب عدد من السوريين عن خوف يتملكهم في الأيام الأخيرة يمنعهم حتى من الخروج إلى الشارع. ويقول أبوسليم، الذي طلب استخدام اسم مستعار، "منذ أيام أجلس ونحو عشرين عاملاً سوريا آخر في مستودع المكان الذي نعمل فيه خشية توقيفنا".

وخاف أبوسليم من أن يتم تسليمه للسلطات السورية بعدما عانى ست سنوات في سجونها حيث تعرّض لتعذيب شديد، على حدّ قوله.

ويضيف "لا أريد أن أعيش تجربة الاعتقال مجددا؛ إذا دخلت السجن مجددا فلن أخرج منه".

وترأس رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الأربعاء اجتماعين لبحث ملف اللاجئين السوريين، ثم التأكيد خالهما على مواصلة تدابير الجيش والقوى الأمنية "بحق المخالفين خصوصا لجهة الداخلين بصورة غير شرعية وغير الحائزين على اللوائح الرسمية والقانونية".

ويضيف الشاب، الذي كان وشقيقه في عداد من شاركوا في الاحتجاجات الشعبية ضد النظام السوري عند اندلاعها عام 2011، "نخاف من أن يصبح شقيقي في عداد المفقودين" في سجون النظام.

وبعد نشوب النزاع في سوريا المجاورة لجا عدد كبير من السوريين إلى لبنان. وتقدر السلطات حاليا وجود أكثر من مليوني لاجئ على أراضيها، بينما عدد المسجلين لدى الأمم المتحدة يتجاوز بقليل عتبة 800 ألف.

ومنذ استعادة الجيش السوري السيطرة على الجزء الأكبر من مساحة البلاد، تمارس بعض الدول ضغوطا لترحيل اللاجئين من أراضيها بحجة تراجع حدة المعارك. لكن ذلك لا يعني، وفق منظمات حقوقية ودولية، أن عودة اللاجئين باتت آمنة في ظل بنى تحتية متداعية وظروف اقتصادية صعبة وملاحقات أمنية تشمل اعتقالات تعسفية وتعذيبا.

ويقول سامر "نحن أيضا تعبنا ونريد حلا. لا نريد أموالا ولا نريد أي شيء من لبنان". ويوضح "يتهموننا باننا نأخذ مساعدات من الأمم المتحدة بالدولار، لكن ذلك غير صحيح".

وتؤكد مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين أن المسجلين لديها يحصلون على مساعدة نقدية باليرة اللبنانية فقط، وأن التمويل المتوافر لديها يغطي 43 في المئة من اللاجئين المحتاجين.

وأشارت المفوضية مؤخرا إلى ازدياد عدد المداهمات في منطقتي جبل لبنان والشمال اللتين يقطن فيهما لاجئون سوريون، من بينها 13 مداهمة على الأقل في شهر أربيل الجاري.

وشملت المداهمات في إحدى ضواحي بيروت منزل شقيق سامر المتواضع، ورافق الجيش شقيق سامر وزوجته وشقيقه بعد أن سلمه الجيش اللبناني إلى قوات الأمن السورية التي أطلقت بعد أيام قليلة سراح الزوجة والطفلين، وأوقفت الزوج، وفق رواية سامر.

ويقول سامر (26 عاماً)، الذي طلب استخدام اسم مستعار خوفا على سلامته، لوكالة فرانس برس "نخشى أن نعيش المصير ذاته، يرحدوننا إلى سوريا حيث لا نعرف متى يمكن أن يتم اعتقالنا أو حتى إخفاؤنا".



بيروت - تنوّعت الضغوط على اللاجئين السوريين في لبنان، بدءا من التوقيفات وحظر التجوال في أوقات معينة ومرورا بالمداهمات وفرض قيود على معاملات الإقامة ووصولا إلى الترحيل القسري الذي تحول إلى رعب يمنعه من الخروج من بيوتهم. يستجذ هذا بينما تنظر السلطات إلى ملف اللاجئين بوصفه عبئا وتعتبر أن وجودهم ساهم في تسريع واحتداد الانهيار الاقتصادي المتواصل منذ 2019.

قبل سنوات لجا سامر وأفراد عائلته إلى لبنان هربا من الحرب في بلاده، لكن الأمن الذي سعوا إليه ترافق مع ظروف



الترحيلات تفرق الأطفال عن عائلاتهم

على خطى أبوظبي: دبي تنهياً للمستقبل بتعيينات جديدة

وهو ما يساعد على نقل الخبرات والتجارب وفتح الباب أمام التدريب على القيادة في ظروف مريحة وبشكل متدرج يساعد الأجيال الجديدة على أن تكون مع الوقت في مستوى الرهانات.



الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم نائباً ثانياً لحاكم دبي

إلى حين استيعاب أدوات العمل وفهم آليات النجاح الذي تحقق للبلاد وطرق تطويره.

ويشير المتابعون إلى أن الانتقال القيادي بين الأجيال يتم بشكل عمودي،



الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائباً أول لحاكم دبي

دبي - قال مكتب دبي الإعلامي في تغريدة الجمعة إن حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عين ولديه الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائباً أول لحاكم الإمارة والشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم نائباً ثانياً.

واعتبر متابعون للشأن الإماراتي أن هذه التعيينات تدخل في سياق إعداد قيادات المستقبل لإمارة دبي في تناسق مع الخطوات التي اتخذها الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان منذ شهر بتعيين ابنه الشيخ خالد ولياً لعهد أبوظبي، وأشقاؤه الشيخ منصور بن زايد نائباً لرئيس الدولة إلى جانب الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وتعيين الشيخ هزاع بن زايد والشيخ طحون بن زايد نائبين لحاكم أبوظبي.

وتسعى الإمارات، التي تعيش على وقع رهانات كبرى حولتها إلى دولة مهمة إقليمياً، لتهيئة قيادة المستقبل ووضعها في مواقع متقدمة تساعدها على المشاركة في القيادة بشكل تدريجي

هيئة عمليات مشتركة في اليمن للتنسيق بين فصائل الشرعية بدلا من دمجها

العلمي يعين قائدا مقربا من المجلس الانتقالي على رأس الهيئة



قرار لافت في توقيت حرج

تلغي هيئة العمليات المشتركة التي هي بقيادة رئيس هيئة الأركان العامة بن عزيز، وتنظم التشكيلات القديمة وتربطها بوزارة الدفاع في إطار العمليات القتالية وتلافي القصور المتواجد أثناء إدارة المعارك.

وكان الرئيس اليمني السابق عديريه منصور هادي أصدر في العام 2019 قراراً بإنشاء "هيئة العمليات المشتركة"، وتعيين الفريق صغير بن عزيز رئيساً لها ومجسّن الداعري نائباً له، وتتبع بشكل مباشر وزارة الدفاع اليمنية.

وفي تعليق على دلالات تشكيل هيئة العمليات المشتركة، وصف الباحث العسكري اليمني العقيد وضاح العوبلي الخطوة بالجيّدة في إطار ترانينية الهيئات التسلسلية الرئيسية للعمل المشترك، معتبراً أنها حتّى ولو جاءت في وقت متأخر إلا أنها تسهم بشكل كبير في إعادة تنظيم ودمج القرار القيادي العسكري وتوحيدده بغرفة عمليات مشتركة موحدة لجميع القوى العسكرية التي يمثلها مجلس القيادة الرئاسي.

ولفت العوبلي في تصريحات لـ"العرب" إلى أن هذه الخطوة تأتي ترجمة لمقررات ومخرجات اللجنة العسكرية والأمنية العليا، والتي أقرت ضرورة دمج القوى العسكرية كافة، ولكن بالطريقة التي تراعي طبيعة الوضع الاستثنائي القائم، وهو وضع تشكّلت معه جميع هذه القوى في فترة الحرب بدواعي المقاومة لمشروع الحربي.

ولفت إلى أن الخطوة لا تخلو من اعتراف باستحالة الدمج الفعلي للأفراد والألوية والكتائب في الفترة الراهنة، لأن عملية كهذه تتطلب إمكانيات ضخمة وهائلة تتيج إعادة تشكيل الألوية والمحاور، كما تتطلب إعادة فتح وتنشيين مراكز تدريب عسكرية موحدة لإعادة صياغة وتأهيل وتدريب هذه القوات.

وتابع "نستطيع القول إن قرار إنشاء هيئة العمليات المشتركة في العاصمة عدن يمثل خطوة مهمة لتوحيد القرار بحيث يتم اعتماد ضباط ارتباط وخطوط ساخنة لجميع القوى في هذه الهيئة، وبالتالي ربط جميع غرف العمليات الفرعية ومراكزها القيادية لكافة القوى بهذه الهيئة، وهو ربط قيادي عملياتي يقصد به أن تكون جميع القوى تحت سيطرة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان، وهو ما سيمثل نقلة نوعية في التنسيق والتعاون العملياتي بين كافة القوى والمحاور والجبهات".

قرر رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العلمي تشكيل هيئة عمليات مشتركة، بعد استحالة جهود دمج الفصائل والوحدات العسكرية المنتمية إلى السلطة الشرعية ضمن جسم موحد.

بن عزيز، ونقلًا لمقر العمليات المشتركة من مارب إلى عدن، كما أبدى مراقبون تحفظاتهم حول طبيعة التقاسم داخل الهيئة واختيار نائب لرئيسها من الضباط الذين تورطوا في تسليم محور تعز العسكري للتيار الإخواني الموالي لقطر والعمل على تفكيك بقية القوات غير الخاضعة لسلطة هذا التيار مثل قوات اللواء 35 مدرع التي تعرض قائدتها العميد عدنان الحمادي لعملية اغتيال أعقبها تفكيك قواته.

وفي أول تعليق له على القرار، قال رئيس هيئة الأركان العامة في تغريدة عبر حسابه على تويتر، إن الخطوة "تأتي في سياق جهود الرئيس العلمي المبذولة لتوحيد مختلف تشكيلات قواتنا المسلحة تحت قيادة وزارة الدفاع في إطار تحقيق أهداف شعبنا الاستراتيجية وفي مقدمتها استعادة الدولة وإنهاء الانقلاب سلمًا أو حرباً".

وقال الباحث العسكري اليمني العميد محمد الكميم إن قرار تشكيل هيئة العمليات مهم جدا بالنظر إلى وجود تشكيلات قتالية مختلفة وذات أجنداث متباينة في معسكر الشرعية، وهو ما يعني أن وجود مثل هذه الهيئة هام لتلافي الكثير من القصور في إدارة العمليات العسكرية وسد الثغرات في وضع الخطوط القتالية، كما يعطي هذا القرار دفعة قوية لتوحيد العمل العسكري وتنظيم التواصل والاتصال ما بين القوات وقياداتها ما يضمن إدارة معركة ناجحة بكل المقاييس.

وأشار الباحث اليمني إلى أنه "نظرا إلى التباينات المتواجدة في الميدان فإن هذه خطوة مهمة جدا خصوصا أن جماعة الحوثي تخوض الآن معارك متقطعة ومعارك استنزاف كثيرة وتضرب هنا وهناك متكئة على المفاوضات والمقاومات ومستندة على عدم وجود ردة فعل للقوات المسلحة اليمنية".

واعتبر الكميم أن التركيز منصب الآن على المهام والأهداف أو اللائحة الداخلية لهذه الهيئة والتي ستنظم عملها وترتب مهامها على ألا تلغي هيئة العمليات الموجودة في وزارة الدفاع ولا

عدن - لفت قرار رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العلمي تشكيل هيئة للعمليات المشتركة وتعيين رئيس لها ونائبه أنظار المتابعين، لاسيما من حيث توقيتته حيث يأتي في ظل جهود دولية وإقليمية للتوصل إلى تهدئة مطولة في البلاد تمهد للتسوية السياسية بين السلطة الشرعية والحوثيين.

وقال خبراء عسكريون إن قرار العلمي هو محاولة للتعامل بواقعية مع تعقيدات المشهد السياسي والعسكري والأمني في اليمن، بعد تعثر مهام اللجنة العسكرية والأمنية العليا التي تم الإعلان عنها في مايو الماضي بهدف إعادة هيكلة ودمج كافة القوات والفصائل العسكرية المنضوية تحت سلطة المكونات في معسكر المناوئين لجماعة الحوثي.

وأصدر رئيس مجلس القيادة الرئاسي الخميس، قرارا بإنشاء هيئة العمليات المشتركة ومقرها العاصمة المؤقتة عدن تحت إشراف وزير الدفاع ونص القرار على أن يحسد وزير الدفاع مكونات وأهداف ومهام الهيئة ولائحتها التنظيمية، كما نص على أن تتبع الهيئة لوزارة الدفاع في كل مهامها وبما لا يتعارض أو يخل بالهيكل التنظيمي لوزارة الدفاع وهيئة الأركان.



وعين العلمي اللواء صالح علي حسن طالب رئيساً لهيئة العمليات المشتركة، وهو قائد عسكري مقرب من المجلس الانتقالي الجنوبي، كما عين الضابط المحسوب على حزب التجمع الوطني للإصلاح اللواء يوسف علي الشراجي نائباً لرئيس الهيئة، في مؤشر على تركيبة الهيئة التي يفترض أن تتولى التنسيق بين كافة الفصائل العسكرية التابعة لمكونات الشرعية خلال المرحلة القادمة.

وتباينت ردود الأفعال على تشكيل الهيئة، حيث اعتبر ناشطون وإعلاميون مقربون من الإخوان القرار سحبا لصلاحيات رئيس هيئة الأركان صغير

التي تمثلت في تشكيل الحكومة الاتحادية ذات الطابع الخدمي، والجميع يعلم الدور الرئيسي الذي لعبه الحزب الديمقراطي الكردستاني مع القوى الوطنية لولادة هذه الحكومة والمساهمة بشكل جدي وفعال في الاستقرار والتطور الواضح في محافظة نينوى سياسيا وأمنيا وخدميا".

وأضافوا "لأسف الشديد تظهر فئات تحاول خرق السلم المجتمعي والأمني في محافظة نينوى وإعادة الأوضاع إلى سابق عهدها من أجل غايات ومارب شخصية انتخابية من قبل المدعو وعد القدو، ومن يسير في خطاه، من خلال بث روح التفرقة والطائفية بين أبناء أهلنا في سهل نينوى، من خلال دعوته إلى إقامة تظاهرات غير قانونية وغلغلق الطرق بين محافظة نينوى ومحافظة

إقليم كردستان مدفوعة الثمن مسبقا لرفض تكليف غزوان حامد الشبكي مديرا لناحية بعقينة، والذي كان تكليفه قانونيا من قبل محافظ نينوى وفقا للاستحقاقات الجماهيرية والانتخابية".

سامي فاضل

نرفض تحكم حزب مسعود بارزاني بنطاق سهل نينوى

وأكد نواب الحزب الديمقراطي "هنا لابد أن نبين أن تمثيل سهل نينوى في مجلس النواب العراقي يتكون من سبعة نواب، خمسة منهم من الحزب الديمقراطي الكردستاني وهذا التمثيل الحقيقي لأبناء سهل نينوى والذي تمخضت عنه الانتخابات الأخيرة لمجلس النواب".

وشدد النواب عن الحزب الديمقراطي قائلين "لم ولن تقبل بأي ضغوطات أو فرض إرادات هدفها تغيير الواقع الديمقراطي والاستحقاقات الانتخابية".

وتبني التوتير الجاري مخاوف من تكرار سيناريو عام 2019، حينما عمد المقات من الشبك في سهل نينوى إلى قطع الطرق بين نينوى وأربيل احتجاجا على قرار من رئيس الوزراء الأسبق عادل عبدالمهدي، يقضي بنقل قوات "حشد الشبك" إلى خارج المدن.

ولم تنته تلك الاحتجاجات إلا بعد عودة الحكومة المركزية عن قرارها.



بؤرة توتر

وأضاف "ترفض وبشكل قاطع تحكم الحزب الديمقراطي بتعيين مدراء النواحي والدوائر في سهل نينوى وسنقوم باعتماد مفتوح منعا لعودتهم، كونهم ارتكبوا أفظع الجرائم إبان سيطرتهم على مناطقنا".

ويكتسي سهل نينوى الذي يضم بعشيقية والحمدانية وبرطلة وبغديدا وقره قوش والنمرود وتكليف ووانة والقوش وفايدة، إلى جانب مناطق مخمور والشيخان، أهمية كبرى لكونه يمثل الحد الفاصل بين مدينة الموصل ومحافظتي أربيل شرقا ودهوك شمالا، التابعتين لإقليم كردستان، فضلا عن قرب السهل من الحدود السورية.

وعقب الغزو الأمريكي للعراق في العام 2003، عمدت قوات البشمركة الكردية إلى وضع يدها على سهل نينوى، إلى حين اجتياح تنظيم داعش للمنطقة وباقي إقليم كردستان، فضلا عن قرب السهل من الحدود السورية.

ونجحت ميليشيات الحشد الشعبي في استعادة السهل من داعش في العام 2016، وقد حاولت قوات البشمركة التابعة للحزب الديمقراطي العودة إلى المنطقة، لكنها فشلت في ذلك، بعد فرض الحشد الشعبي سيطرته بالكامل على المنطقة.

في العام 2017، وأجبر عناصر البشمركة على التراجع إلى حدود محافظتي دهوك وأربيل، لكن تم الإبقاء على العديد من الوحدات الإدارية الكردية في المنطقة، وتحاول القوى الموالية لإيران اليوم على ما يبدو ضرب هذا الوجود الكردي لفرض سيطرتها المطلقة على السهل.

ويرى المراقبون أن محاولات تحييد الحزب الديمقراطي الكردستاني عن الإدارة في مناطق سهل نينوى في هذا التوقيت لا تخلو أيضا من حسابات انتخابية في علاقة بانتخابات مجالس المحافظات، التي من المنتظر إجراؤها في نوفمبر المقبل.

وانتقد نواب كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني عن نينوى، في وقت سابق محاولات بعض الأطراف إرباك الأوضاع في المحافظة أمنيا ومجتمعيا من أجل تحقيق أهداف انتخابية.

وقال نواب الحزب في بيان "في الوقت الذي تشهد فيه محافظة نينوى أوضاعا مستقرة على كافة الأصعدة في هذه المرحلة المفصلية في تاريخ العراق،

بغداد - تشهد مناطق سهل نينوى أزمة جديدة في ظل صراع محتدم على المناصب الإدارية بين القوى الموالية لإيران من جهة، والحزب الديمقراطي الكردستاني من جهة ثانية، وسط محاولات من رئيس الوزراء محمد شياع السوداني انتزاع قتل الأزمة التي يخشى من خروجها عن السيطرة وتهديدها للسلم الأهلي في المنطقة.

ولطالما شكل سهل نينوى، الواقع شرقي الموصل مركز محافظة نينوى، مصدر توتر بين القوى الموالية لإيران، والاكرا، بالنظر للأهمية الإستراتيجية التي تحظى بها هذه المنطقة مختلطة الأعراق، والتي تضم فسفساء من المسيحيين والعرب السنة، والأكرد والشبك والإيزيديين.

وطفت الأزمة المستجدة على السطح على خلفية تعيين محافظ نينوى نجم الجبوري القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني وعضو مجلس نينوى السابق وممثل كوتا الشبك غزوان الداودي بمنصب مدير بلدة بعشيقية، الواقعة ضمن مناطق سهل نينوى، وهو ما أثار غضب قوى مسسوبة على ميليشيات الحشد الشعبي في المنطقة.

وفي محاولة من قبله لاحتواء الأزمة، استدعى رئيس الوزراء العراقي، مساء الخميس، محافظ نينوى وممثلي المكونات الإثنية في المحافظة. وكان النائب عن "الإطار التنسيقي" وعد القدو، الذي يعرف بأنه القائد الفعلي لميليشيا "حشد الشبك"، أعلن رفضه تعيين الداودي، وهدد بإجراءات تصعيدية في حال لم يتم التراجع عن القرار وتكليف شخصية أخرى بدلا منه.

واعتبر القدو أن هذا المنصب هو استحقاق للمكون الشبكي، وأن تكليف مرشح الحزب الديمقراطي يحمل تهميشا وتجاوزا على حقوق الشبك، بحسب تعبيره.

وكشفت مصادر عراقية أن مسؤولين من الحكومة المحلية سعوا إلى التوسط لدى القدو للتراجع عن موقفه، لكن الأخير رفض بشدة أي وساطات مهما الأخيرة بضع ساعات للعدول عن تكليف الداودي، قبل أن ينفض أنصاره من الشبك اعتصاما مفتوحا في مناطق سهل نينوى.

ويرى متابعون أن القدو يستند في إصراره على موقفه على دعم الميليشيات الشيعية، مشيرين إلى أن المسألة تتجاوز مجرد خلاف حول منصب مدير بلدية بعشيقية، إلى صراع على النفوذ مستمر منذ سنوات على المنطقة الإستراتيجية بين القوى الموالية لإيران والحزب الديمقراطي الكردستاني.

وأعلن القيادي في التحالف الشبكي سامي فاضل، الخميس، رفض جميع مكونات سهل نينوى تحكم حزب مسعود بارزاني بمناطق سهل نينوى، فيما هدد بالاعتصام المفتوح لمنع عودتهم.

وقال القيادي الشبكي في تصريح صحافي "الحزب الديمقراطي والبشمركة التابعة له، لهما نزكيات سيئة مع أهالي نينوى من جميع المكونات".

قوى نيابية تستثمر وجودها في البرلمان التونسي لتعزيز تموقعها في المشهد السياسي

نواب يتجاوزون الدستور ويطالبون بدور رقابي للبرلمان على الحكومة



بداية غير مبشرة

كتابية أن يسحبها قبل إحالتها، ويأذن رئيس المجلس بالإعلان عن الأسئلة التي تجيب عنها الحكومة بنشرها على الموقع الإلكتروني".

وينص الفصل 132 على أنه "يمكن لكل عضو أن يتقدم خلال جلسة عامة بأسئلة شفاهية لأعضاء الحكومة على أن يوجه إعلاما كتابيا إلى رئيس المجلس يبين فيه موضوع أسئلته وعضو الحكومة المعني بالإجابة وتحديد من ينوبه في صورة تعثر الحضور في الجلسة المبرمجة لطرح السؤال. وللنائب الحق في التعقيب مرة واحدة ولمدة لا تتجاوز 5 دقائق. ولا يمكن لأي عضو سحب أو إضافة سؤال شفاهي بعد برمجته بالجلسة العامة. كما يمكن كل عضو من توجيه سؤال شفاهي لباقي الدورة العادية في صورة تغيبه أو تغيب من ينوبه لطرح السؤال، وفي صورة عدم حضور عضو الحكومة المعني إلى الجلسة دون اعتذار وتحديد موعد لاحق يتم نشر ذلك على الموقع الرسمي للمجلس".

وينص الفصل 131 على الآتي: "كل عضو أو أكثر التقدم إلى أعضاء من الحكومة وعن طريق رئيس مجلس نواب الشعب بأسئلة كتابية في صيغة موجزة ودقيقة ولا تتضمن معطيات شخصية طبقا للتشريع المتعلق بحماية المعطيات الشخصية. وتودع الأسئلة الكتابية بالتطبيق الإلكترونية المعدة للغرض، ويحيل مكتب المجلس السؤال الكتابي، بعد التثبت من احترام الشروط الشكلية المضمنة بالفقرة الأولى من هذا الفصل على الحكومة في أجل أقصاه 15 يوما من تلقئه، ويتعين على الحكومة موافاة رئيس المجلس بجواب في صيغة إلكترونية في أجل أقصاه 15 يوما من تاريخ تلقئها السؤال، حيث يسلم رئيس المجلس نسخة من الجواب إلى العضو المعني ويأذن بنشر السؤال والجواب الكتابي للحكومة بالرائد الرسمي (الجريدة الرسمية) لمداولات مجلس نواب الشعب وعلى الموقع الإلكتروني للمجلس. ويمكن لأي عضو تقدم بأسئلة

وقال أستاذ العلوم الجيوسياسية بالجامعة التونسية رافع الطيب إن "هذه المسألة كانت من المحاذير التي أشرنا إليها بعد الانتخابات التشريعية الأخيرة، وهؤلاء يمثلون التيار الانتهازي، وهناك توهّم أن السياسة تأتي بالوصول إلى التأثير على المسارات الاقتصادية والاجتماعية".

وأكد الطيب في تصريح لـ"العرب" أنه "في الدستور الجديد، لا مجال للعب أدوار إضافية غير الدور التشريعي للنواب، ويبدو أن هناك أشخاصا طلب منهم أن يلعبوا هذا الدور، وهم كانوا موجودين في كل المنظومات التي حكمت بعد 2011".

وأشار إلى أن "أكبر خطأ في القانون الانتخابي الجديد هو فتح الباب أمام من كانوا جزءا من المشكلة ليصبحوا جزءا من الحل".

وصادق النواب خلال جلسة الجمعة على الفصلين 131 و132 من الباب السادس المتعلق بمراقبة العمل الحكومي.

وأضاف الرابعي في تصريحات لـ"العرب" أن "هناك عددا من النواب يريدون ممارسة السلطة في مجلس النواب مثل البرلمان السابق، وأغلبهم كانوا ينتمون إلى حركة نداء تونس وقلب تونس والعائلة الوسطية ومن أبرموا تحالفات مع حركة النهضة الإسلامية".

ومضى قائلا "يريدون الائتلاف لمعرفة موازين القوى داخل المجلس، ولكن سيسقط هذا المقترح".

واللافت أن القوى التي تصر اليوم على فرض دور رقابي للبرلمان على عمل الحكومة وأيضا على عمل السلطات المحلية في المحافظات هي نفسها التي أيدت الدستور الجديد، ودافعت عنه، على غرار حركة الشعب، التي كانت عقدت حملات للترويج له قبل الاستفتاء عليه في الخامس والعشرين من يوليو الماضي.

وقاطع نواب عن محافظة نابل شمال شرق تونس للمرة الثالثة على التوالي جلسة للمجلس الجهوي احتجاجا على ما وصفوه بـ"إصرار المحافظة صباح ملاك على مصادرة الدور الرقابي للنواب"، وفق تصريح ياسين مامي النائب عن دائرة الحمامات.

وقال مامي في تصريحه لإذاعة "موزاييك" المحلية "رفضت محافظة نابل الإصغاء لنواب الجهة الحاضرين في المجلس لنقل شكاوى المواطنين، مصرة على القول إن دور النائب تشريعي فقط ولا دخل لكم في الرقابة".

وأضاف "ترفض بشدة إصرار المحافظة على مصادرة دورنا الرقابي في تعارض تام مع الرسالة التي أبلغنا إياها رئيس مجلس نواب الشعب من رئيس الجمهورية والتي أكد فيها الاستقلالية التامة للنواب وأحقية قيامهم بدورهم الرقابي والتشريعي، لذلك قاطعنا الجلسة الجمعة وسنرفع أمر المحافظة لرئيس الجمهورية".

واستنكر مامي رفض المحافظة الإصغاء لتدخلات النواب حول شكاوى المواطنين وما حملوهم من مطالب للسلطة.

تحاول بعض القوى النيابية فرض دور رقابي للبرلمان على الحكومة، متجاوزة بذلك نص الدستور الذي أشار صراحة إلى أن هذا الدور موكول حصرا لرئيس الجمهورية، ويرى متابعون أن هذه المحاولات هي في سياق مساع من هذه القوى لتعزيز تأثيرها الضعيف في المشهد السياسي التونسي.

تونس - لم تخل جلسات المصادقة على فصول النظام الداخلي للبرلمان التونسي الجديد من جدل بين النواب، لاسيما في علاقة ببعض الفصول المرتبطة بطبيعة العلاقة مع السلطة التنفيذية.

وتصر قوى نيابية ومن بينها حركة الشعب على ضرورة تضمين نص يفرض ممارسة البرلمان لدوره الرقابي على الحكومة، رغم أن ذلك يعارض ونص الدستور الذي دخل حيز التنفيذ في أغسطس الماضي، وحصص دور البرلمان في الجانب التشريعي، مجردا إياه من أي دور رقابي، على خلاف دستور 2014.



واعترض عدد من النواب الجمعة، على عدم تمرير الفصل عدد 133 من مشروع النظام الداخلي المتعلق بجلسات الحوار مع الحكومة، وطالبوا بإعادة التصويت عليه متعللين بحدوث ارتباك خلال عملية التصويت على إثر حدوث عطب في الشاشة الموجودة بقاعة الجلسات مما حال دون متابعتهم صيغة الفصل المذكور (مع العلم أن الفصل موجود أمام النواب في وثيقة تم توزيعها عليهم مسبقا).

وطالب النائب رياض جعيدان بالتنصيص على إمكانية إحداث لجان تحقيق برلمانية "لما تتركسه من دور رقابي عام للبرلمان".

وينص النائب عن حركة الشعب بدر الدين القمودي أنه من غير المقبول إسقاط فصل ينص على عقد جلسات دورية مع الحكومة ويكرس الدور الرقابي للبرلمان.

وينص الفصل 133 من مشروع النظام الداخلي على أنه "يخصص المجلس جلسة دورية للحوار مع الحكومة أو عضو منها حول السياسة التي يتم اتباعها والنتائج التي وقع تحقيقها أو يجري العمل من أجل الوصول إليها مرة كل 45 يوما على الأقل وكلما دعت الحاجة

تونس - لم تخل جلسات المصادقة على فصول النظام الداخلي للبرلمان التونسي الجديد من جدل بين النواب، لاسيما في علاقة ببعض الفصول المرتبطة بطبيعة العلاقة مع السلطة التنفيذية.

وتصر قوى نيابية ومن بينها حركة الشعب على ضرورة تضمين نص يفرض ممارسة البرلمان لدوره الرقابي على الحكومة، رغم أن ذلك يعارض ونص الدستور الذي دخل حيز التنفيذ في أغسطس الماضي، وحصص دور البرلمان في الجانب التشريعي، مجردا إياه من أي دور رقابي، على خلاف دستور 2014.

واعترض عدد من النواب الجمعة، على عدم تمرير الفصل عدد 133 من مشروع النظام الداخلي المتعلق بجلسات الحوار مع الحكومة، وطالبوا بإعادة التصويت عليه متعللين بحدوث ارتباك خلال عملية التصويت على إثر حدوث عطب في الشاشة الموجودة بقاعة الجلسات مما حال دون متابعتهم صيغة الفصل المذكور (مع العلم أن الفصل موجود أمام النواب في وثيقة تم توزيعها عليهم مسبقا).

وطالب النائب رياض جعيدان بالتنصيص على إمكانية إحداث لجان تحقيق برلمانية "لما تتركسه من دور رقابي عام للبرلمان".

وينص النائب عن حركة الشعب بدر الدين القمودي أنه من غير المقبول إسقاط فصل ينص على عقد جلسات دورية مع الحكومة ويكرس الدور الرقابي للبرلمان.

وينص الفصل 133 من مشروع النظام الداخلي على أنه "يخصص المجلس جلسة دورية للحوار مع الحكومة أو عضو منها حول السياسة التي يتم اتباعها والنتائج التي وقع تحقيقها أو يجري العمل من أجل الوصول إليها مرة كل 45 يوما على الأقل وكلما دعت الحاجة

الرئيس الموريتاني يحض الأحزاب على التزام الهدوء السياسي مع انطلاق الحملة الانتخابية

نواكشوط - دعا الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، الجمعة، الأحزاب إلى الحفاظ على "الهدوء السياسي" في البلاد.

جاء ذلك في رسالة وجهها ولد الغزواني إلى القوى السياسية، تزامنا مع انطلاق الحملة الدعائية للانتخابات النيابية والمحلية المزمع إجراؤها في الثالث عشر من مايو المقبل.

وتكتسي الانتخابات التي لم يعد يفصل عنها سوى أيام قليلة أهمية كبرى لاسيما بالنسبة لحزب الإنصاف الحاكم، حيث إنها تأتي قبل أشهر على الاستحقاق الرئاسي الذي يرنو من خلاله ولد الغزواني إلى الحصول على ولاية جديدة.

نواكشوط - دعا الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، الجمعة، الأحزاب إلى الحفاظ على "الهدوء السياسي" في البلاد.

جاء ذلك في رسالة وجهها ولد الغزواني إلى القوى السياسية، تزامنا مع انطلاق الحملة الدعائية للانتخابات النيابية والمحلية المزمع إجراؤها في الثالث عشر من مايو المقبل.

وتكتسي الانتخابات التي لم يعد يفصل عنها سوى أيام قليلة أهمية كبرى لاسيما بالنسبة لحزب الإنصاف الحاكم، حيث إنها تأتي قبل أشهر على الاستحقاق الرئاسي الذي يرنو من خلاله ولد الغزواني إلى الحصول على ولاية جديدة.

وأضاف أن ذلك "شكل طيلة السنوات الماضية دعما قويا لقررتنا على الصمود وعلى اجتياز الأزمات الحادة التي طال تأثيرها الهدام العالم بجمعه، كوباء كوفيد - 19، وتداعيات الأزمة الأوكرانية".

وبعد أشهر على انتخابه عام 2019 لفترة رئاسية تستمر خمس سنوات، استقبل الغزواني قادة أحزاب المعارضة، وأعقب ذلك هدوء سياسي استمر طوال المدة الماضية.

وفي وقت سابق الجمعة، انطلقت في موريتانيا الحملة الدعائية للانتخابات النيابية والمحلية.

وبدأت الحملة من مقرات الأحزاب المشاركة في الانتخابات بجمعيات

وأضاف أن ذلك "شكل طيلة السنوات الماضية دعما قويا لقررتنا على الصمود وعلى اجتياز الأزمات الحادة التي طال تأثيرها الهدام العالم بجمعه، كوباء كوفيد - 19، وتداعيات الأزمة الأوكرانية".

وبعد أشهر على انتخابه عام 2019 لفترة رئاسية تستمر خمس سنوات، استقبل الغزواني قادة أحزاب المعارضة، وأعقب ذلك هدوء سياسي استمر طوال المدة الماضية.

وفي وقت سابق الجمعة، انطلقت في موريتانيا الحملة الدعائية للانتخابات النيابية والمحلية.

وبدأت الحملة من مقرات الأحزاب المشاركة في الانتخابات بجمعيات

وأضاف أن ذلك "شكل طيلة السنوات الماضية دعما قويا لقررتنا على الصمود وعلى اجتياز الأزمات الحادة التي طال تأثيرها الهدام العالم بجمعه، كوباء كوفيد - 19، وتداعيات الأزمة الأوكرانية".

وبعد أشهر على انتخابه عام 2019 لفترة رئاسية تستمر خمس سنوات، استقبل الغزواني قادة أحزاب المعارضة، وأعقب ذلك هدوء سياسي استمر طوال المدة الماضية.

وفي وقت سابق الجمعة، انطلقت في موريتانيا الحملة الدعائية للانتخابات النيابية والمحلية.

وبدأت الحملة من مقرات الأحزاب المشاركة في الانتخابات بجمعيات

وأضاف أن ذلك "شكل طيلة السنوات الماضية دعما قويا لقررتنا على الصمود وعلى اجتياز الأزمات الحادة التي طال تأثيرها الهدام العالم بجمعه، كوباء كوفيد - 19، وتداعيات الأزمة الأوكرانية".

وبعد أشهر على انتخابه عام 2019 لفترة رئاسية تستمر خمس سنوات، استقبل الغزواني قادة أحزاب المعارضة، وأعقب ذلك هدوء سياسي استمر طوال المدة الماضية.

وفي وقت سابق الجمعة، انطلقت في موريتانيا الحملة الدعائية للانتخابات النيابية والمحلية.

وبدأت الحملة من مقرات الأحزاب المشاركة في الانتخابات بجمعيات

واشنطن تضغط على حفر بشأن فاغنر وعينها على السودان

حرب أوكرانيا، لكن هناك عناصر لا تزال تتمركز في المنطقة، ولاسيما في قاعدة الجفرة وسط جنوب البلاد، والخربة المحاذية للرجمة المقر المركزي للجيش شرق البلاد، بالإضافة إلى انتشار أعداد منهم قرب مواقع النفط جنوب البلاد. ويشهد السودان الذي تربطه حدود مع ليبيا منذ الخامس عشر من أبريل الجاري صراعا داميا بين الجيش وقوات الدعم السريع، وسط شكوك في إمكانية احتوائه رغم الجهود الغربية والعربية الجارية.

مساعدة وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى تجري اتصالا هاتفيا مع قائد الجيش الليبي لبحث نشاط فاغنر

وأعرب وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في وقت سابق عن قلقه من وجود مجموعة فاغنر الروسية في السودان، وقال إن هذه المجموعة "تجلب معها أينما تحركت المزيد من الموت والدمار".

وحذر رئيس لجنة الأمن القومي في مجلس النواب الليبي طلال الميهوب في تصريحات لوكالة سبوتنيك الروسية من تأثيرات كبيرة على بلاده بسبب الصراع الدائر في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع.

بنغازي (ليبيا) - لا تخفي الولايات المتحدة انشغالها المتزايد حيال إمكانية أن يتحول شرق ليبيا إلى قاعدة إسناد لأحد طرفي الصراع المحتدم في ليبيا، وأكثر ما يقلق واشنطن في هذا السياق هو وجود مجموعة فاغنر الروسية في المنطقة.

وأجرت مساعدة وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف اتصالا هاتفيا الخميس، مع قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر ركز على نشاط المجموعة الأمنية الروسية.

وتذكر بيان للسفارة الأميركية في العاصمة الليبية طرابلس نشرته على صفحتها على تويتر أن الحديث دار حول الحاجة الملحة إلى منع الجهات الخارجية، ومن بينها مجموعة فاغنر الروسية المدعومة من الكرملين، من زيادة زعزعة استقرار ليبيا أو جيرانها، بما في ذلك السودان.

وتزامن الاتصال مع محادثة قام بها المبعوث الأمريكي الخاص إلى ليبيا السفير ريتشارد نورلاند مع رئيس الكونغو دينيس ساسو نغيسو الذي تتولى بلاده رئاسة لجنة الاتحاد الأفريقي رفيعة المستوى بشأن ليبيا، تم خلالها بحث أهمية "تأمين" حدود ليبيا "في ظل التهديدات المتزايدة لأمن المنطقة"، وفقا للسفارة الأميركية في ليبيا.

وكشفت تقارير غربية في وقت سابق عن انخفاض عدد مقاتلي فاغنر في ليبيا بسبب نقل جزء منهم للمشاركة في

قانون النظام الداخلي للبرلمان التونسي ينظم العلاقة مع وسائل الإعلام

وأثار تحديد مساحة التحرك للصحافيين، وهي شرفة قاعة الجلسة العامة والمركز الإعلامي، جدلا واسعا بين الصحافيين، وتم منع نزول الصحافيين إلى بهو البرلمان والطابق السفلي ومدخل النواب إلى قاعة الجلسات العامة وغيرها من الأماكن التي يتواجد فيها النواب.

واستغرب الصحافيون المكلفون بتغطية الجلسة العامة من هذا القرار الذي يمنع إمكانية تواصلهم مع النواب أو تحصلهم على تصريحات، ويمكن أيضا دخولهم إلى أماكن أساسية في البرلمان لتأمين تغطية عمل النواب.

**غياب مؤسسة مثل
البرلمان عن النقاش
العام، يعني تلقائيا إفساح
المجال للقموض وانتشار
المعلومات الخاطئة**

وكان متابعون للشأن البرلماني أكدوا أن غياب مؤسسة مثل البرلمان عن النقاش العام، يعني تلقائيا إفساح المجال للقموض والاشاعة وانتشار المعلومات الخاطئة عن شأن حيوي لعيش مشترك يتمثل في التشريع والتثمين وممارسة الرقابة على السلطة التنفيذية وتقييم أدائها.

وخلال السنوات الماضية، ورغم إتاحة المجال لجميع وسائل الإعلام لتغطية أعمال البرلمان، إلا أن العديد من الجوانب لا تحظى بالتغطية الكافية لتمكين المواطن من تشكيل صورة موضوعية وواقعية حول المؤسسة البرلمانية.

وعلق أستاذ الصحافة والإعلام صلاح الدين الدريدي على الجدل قائلاً "سؤالي إلى الصحافيات والصحافيين بعد أكثر من عشرية من الممارسة، ما هي الأشكال الصحافية التي تتطلبها التعددية الإعلامية؟".

وأضاف "كيف كان دور الإعلام البرلماني في الدورات الانتخابية؟ الاصطفاف الأممي مع الحكومات والشبيطة العمياء للمعارضة السياسية تحت مظلة التوافق، كفى تباعيا على حرية الإعلام".

وناق "الإعلام البرلماني أرقن أنواع الإعلام في المجتمع الديمقراطي. فن له أصوله وقواعده. أنصح المختارين والمهتمين باقتناء كتاب "الإعلام البرلماني" الصادر عن المركز الفرنسي لتدريب الصحافيين".

تونس - صادق البرلمان التونسي خلال جلسة عامة الجمعة على فصول الباب التاسع من مشروع النظام الداخلي المتعلق بـ"العلاقة مع الإعلام والمواطنين والمجتمع المدني"، من خلال التخصيص على السماح لوسائل الإعلام وممثلي المجتمع المدني بمواكبة أعمال البرلمان، ولكن ذلك سيكون وفق الإجراءات التي يضبطها مكتب البرلمان. ومن فصول الباب التاسع الفصل 141 "يعمل البرلمان في تعاون وشراكة إستراتيجية مع الإعلام لنقل المعلومة البرلمانية للمواطن ومختلف متابعي الشأن البرلماني بما يضمن الحق في الإعلام وفي النفاذ إلى المعلومة".

وجاء في الفصل 142 "تواكب المؤسسات الإعلامية العمومية والخاصة والأجنبية المرخص لها من طرف الدولة، وفق الإجراءات والتراتبين التي يضبطها مكتب البرلمان، كافة أعمال المجلس متى طلبت ذلك وبعد حصولها على بطاقة اعتماد للغرض".

ونص الفصل 143 على تخصيص فضاءات للنقاط الإعلامية والتصوير والحوارات مع أعضاء مجلس نواب الشعب. يلتزم في التغطية الإعلامية لأعمال المجلس عدم انتهاك خصوصيات النواب داخل فضاءات المجلس.

وكان البرلمان التونسي الجديد افتتح أولى جلساته العامة وسط إجراءات أمنية مشددة ومنع لوسائل الإعلام المحلية والأجنبية من تأمين التغطية الإعلامية، باستثناء التلفزيون التونسي ووكالة الأنباء الرسمية "وكالة تونس أفريشيا للأنباء"، وهي سابقة منذ ثورة 2011، ما أثار جدلا إعلاميا واسعا.

ثم تراجعت رئاسة البرلمان التونسي لتعلن السماح لوسائل الإعلام بتغطية أعمال جلساته بعد أن كانت مقتصرة على الإعلام الحكومي فقط.

وقال رئيس البرلمان إبراهيم بودريالة، خلال الجلسة العامة المخصصة للنظر في مشروع النظام الداخلي، إنه "تقرر تمكين ممثلي وسائل الإعلام العمومي والخاص ومراسلي الصحافة العربية والأجنبية المعتمدين في تونس من تغطية الجلسات، إلى حين المصادقة على النظام الداخلي للمجلس".

وأضاف بودريالة "نحن مع حرية الإعلام ونعتبر أنه مكسب من مكاسب ثورة 2011 ولا رجعة عنه، ومن المهم وصول المعلومة الحقيقية إلى الشعب حتى يكون على علم ودراية بنشاط المجلس التشريعي".

السودان دون مراسلين أجانب.. كيف يغطي الإعلام الدولي الأحداث

خطابات محرضة ضد صحافيين ومراسلي قنوات فضائية لمنع التغطية



ماذا يحدث

بين الجيش النظامي السوداني وقوات الدعم السريع.

وتبرز مسألة تضارب البيانات بين الجيش وقوات الدعم السريع لتزيد من صعوبة الاعتماد على المصادر للتدقيق في المعلومات، سواء بالنسبة إلى الصحافيين المحليين أو بخصوص الأجانب؛ فرغم توافق الجيش السوداني وقوات الدعم السريع ليلة 27 أبريل الجاري على تجديد هدنة إنسانية بوساطة أميركية، إلا أن الاشتباكات بين الطرفين استؤنفت صباح الجمعة. وبالإضافة إلى القذائف المضاربة. ويصعب التحقق من المعطيات المدانة جراء خطر التنقل، فالتدقيق في المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ليس أقل تعقيدا، خصوصا وأن جزءا كبيرا يثبت عمدا خدمة لأحد طرفي النزاع.

ويقول محمد سليمان، الباحث في ملف التضليل بجامعة نورث إيسترن في مدينة بوسطن الأميركية، إن الجانبين نشرتا "حقائق ملتوية" في حملة إعلامية لخلق "حالة من الخوف" تسيطر على الناس.

الخطورة، في أوضاع ملتهبة جراء الحرب الدائرة". وأكدت النقابية أنها "ستقف ضد التحريض بكل قوة وحزم".

وعبرت نقابة الصحافيين السودانيين عن "ألمها من طرفي الحرب (الجيش وقوات التدخل السريع) والمدنيين، بعدم التعرض للصحافيين أو التحريض ضدهم أثناء تاديتهم مهامهم".

وفي نفس الوقت تقول قوات الدعم السريع في السودان إنها تصدت لـ"هجوم غادر من قوات الانقلابيين والفلول، وقامت قواتنا بمطاردة القوة المعتدية حتى أوصلتها إلى معسكرها الذي استولت عليه بالكامل".

بدوره، دعا اتحاد الصحافيين السودانيين الأحد سلطات البلاد إلى إجلاء المراسلين الذين لا يستطيعون مغادرة مكاتبهم وسط العاصمة السودانية الخرطوم بسبب القصف.

ونقل التقرير عن رئيسة قناة "آر. تي العربية" الروسية مايا مناع قولها إن نقابة الصحافيين حثت السلطات السودانية على إجلاء زملائهم العاملين في "آر. تي" وقناة "الحرية"، مؤكدة أن الموظفين يواجهون ظروفًا قاسية.

ونقل عن أحد مراسلي "آر. تي العربية" يقيم حاليا مع فريقه في مكتب الإذاعة قوله إنه لا يحصلون على الطعام أو الماء منذ يوم السبت ولا يمكنهم الخروج من المبنى بسبب القتال العنيف

وحذرت نقابة الصحافيين السودانيين الجمعة من تعرض الإعلاميين في البلاد للخطر، بعد رصدتها "خطابات عسكرية ومدنية تحريضية" ضدهم.

وأفادت النقابة في بيان عبر صفحتها على فيسبوك بأنها "رصدت خطابات محرضة متداولة على الإنترنت لمسؤولين عسكريين ومواطنين ضد صحافيين ومراسلي قنوات فضائية".

**مغادرة الصحافيين الأجانب
ستفتح الباب واسعا لزيادة
تدفق الأخبار المضللة على
مواقع التواصل الاجتماعي
بخصوص الصراع**

وأشارت إلى أن التحريض "يتفانى مع القوانين والأخلاق والأعراف المتفق عليها بخصوص حماية الصحافيين".

وقالت النقابة إنها "تأخذ التحريض ضد الصحافيات والصحافيين، خاصة من العسكريين، على محمل الجد، وتحملهم كامل المسؤولية في حال تعرضهم لأي اعتداء".

وأضافت أن "الاستثمار في ردود أفعال بعض المواطنين بخطابات التحريض ضد الصحافيين هو أمر بالغ

مع مغادرة الصحافيين ومراسلي الإعلام الأجنبي السودان، خوفا على حياتهم، باتت الخرطوم بمثابة نقطة معتمة إخباريا ومسرحا لانتشار الأخبار الكاذبة والمضللة.

الخرطوم - بدأ منذ أيام إجلاء المراسلين الأجانب وممثلي وسائل الإعلام الدولي من السودان، مع احتدام القتال الدائر بين طرفي النزاع، لتصبح التغطية الإعلامية للمعارك أكثر صعوبة في ظل العراقيل التي يواجهها الصحافيون المحليون في محاولاتهم لنقل الوقائع. وتجد وسائل الإعلام المحلية صعوبة بالغة في نقل الأخبار وما يجري على الأرض، مع توقف بث التلفزيون والإذاعة الحكوميتين في الساعات الأولى من اندلاع المعارك، ومعهما توقفت كل الإذاعات وقنوات التلفزيون والصحف الورقية.

ويواجه الصحافيون عراقل لوجيستية تتعلق بصعوبة الوصول إلى بعض المواقع القتالية بسبب إغلاق الطرق، إضافة إلى أن تلك المواقع قد تكون مكتشوفة، مما قد يعرض الفرق الإعلامية لمخاطر أكبر، وهو ما باتت وسائل الإعلام الكبرى ترفض مواجهته وتفضل سلامة صحافييها على سبق الصحفي والتغطية الإعلامية.

وتواصل الدول الغربية والعربية إجلاء رعاياها من السودان، ومن بينهم صحافيون وإعلاميون، مستفيدة من دخول هدنة جديدة حيز التنفيذ لمدة 72 ساعة بين طرفي النزاع في البلاد، بوساطة سعودية - أميركية، في حين يثار التساؤل عن مصير التغطية الإعلامية ونقل المعلومات إلى سكان مختلف مناطق العالم لمعرفة ما يجري وحتى نقلها إلى المواطنين السودانيين أنفسهم الذين لا يعرفون ما يجري خارج بيوتهم.

ويقول متابعون إن مغادرة الصحافيين ستفتح الباب واسعا لزيادة تدفق الأخبار بشكل كبير على رواد مواقع التواصل الاجتماعي مع استمرار الاشتباكات في السودان. وبسبب ضبابية المشهد وصعوبة التغطية الصحفية نتيجة خطورة الأوضاع الأمنية، ستكون الأخبار المزيفة سيدة الموقف.

ويعتمد السودانيون لمعرفة الأوضاع على القنوات الفضائية الإخبارية العربية والدولية، خصوصا إثر انقطاع خدمة الإنترنت في العديد من المرات، لكن حتى هذه المنافذ الإخبارية باتت تغطيتها مهددة بالارتباك بعد مغادرة ممثليها الخرطوم بسبب المخاطر.

«كفو كفو» السعودية ترند في إيران بعد ترتيب الأوراق الإقليمية

وتشكل القوة الناعمة وتأثيراتها في السياسة الخارجية مكانة خاصة في فهم أدوات النفوذ وتوجهات السياسات الخارجية، سواء في الجانب السياسي أو الأيديولوجي المخطئة خاصة في حروب الأفكار، بناء على أن القوة الناعمة باتت ركيزة أساسية في السياسة الخارجية للسود، وترجمة عملية لرؤيتها السياسية والثقافية والفكرية، وتتنامى أهمية القوة الناعمة بشكل مطرد نتيجة ثورة التكنولوجيا وطغيان التواصل الاجتماعي على غيره من وسائل الاتصال الأخرى، الذي عزز دور الفرد في مراقبة السياسات بل وتقييمها.

يذكر أن بعض المطربين العرب يحظون بشعبية جارفة لدى الشباب في إيران على غرار المصري عمرو دياب. وقبل بضعة سنوات غنى أحد نجوم موسيقى "البوب" في إيران مهدي بيزاحي، وهو من العرب الإيرانيين، أغنية هذا المطرب الشهيرة "حبيبي يا نور العين" إلى جانب أغنية "مبحانه" للمطرب العراقي ناظم الغزالي في إحدى البرامج التلفزيونية المعروفة وعلى الهواء مباشرة.

ولمغنيات لبنانيات على غرار فيروز ونانسي عجرم معجبون كثر في إيران.

وسبق أن اقتبس المطرب الإيراني الشهير والمقيم في لوس أنجلس شهرام صولتي الحان الأغنية المعروفة "أه ونص" لنانسي عجرم ليصدر نسخة فارسية لها بعنوان "بنه بنه" (بختي، في الفارسية)، ما رفع كثيرا من شعبيته.

وربط معلق انتشار الشيلة بالاتفاق الإيراني - السعودي، وكتب:

@Ahmadbinnaqi
بعد إعادة ترتيب أوراق المنطقة بقيادة *السعودية_العظمى، كفو كفو ترند في إيران.

يذكر أنه بعد اتفاق السعودية وإيران، تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لاستعانة إيران بفرق شعبية من إقليم الأحواز لتؤدي رقصات شعبية عربية، وخاصة رقصات من دول الخليج في العاصمة طهران.

وأشار فيديو الرقصات العربية في قلب طهران جدلا واسعا بين النشطاء، حيث اعتبر عدد منهم أن ذلك إشارة إلى التغيير الكبير في الخطاب الإيراني تجاه المملكة العربية السعودية ودول عربية أخرى.

وأكد معلق:

@0n1yGirl
أبناء الأحواز العربي الحتل جزء منا ومن ثقافتنا وأصولنا العربية.

وأضاف معلق "الإيرانيون يعيشون الأغاني العربية، وحاولت أيديولوجيا المالسي بكل السبل صدهم عن ذلك وفشلوا. الفن قد يكون جسرا دبلوماسيا ناعما للقوية وتنمية العلاقات العربية - الإيرانية".

وقال آخر:

@abollo777
شيلة سعودية معروفة مكسرة الدنيا بإيران نعم دوخت الإيرانيين، وللملح كفو كفو.

وامتدح معلق الشيلات وكتب:

@F__HD9
اتفقنا أو اختلفنا، حينهاها أو كرهناها.. الشيلات تفوقت على الفن الغنائي في الانتشار، شيلة صابرة ترند في إيران.

وتعد الشيلات لونا فنيا شعبيا مستحدثا له هواته ومحبوه، وهي تحظى بمتابعة الكثير من شرائح المجتمع لأحائها الحماسية، ولخلوها من المعازف التي لا تفضل شريحة من المجتمع الاستماع إليها. ومن هذا الوصف يمكن اقتراح تعريف قاموسي للشيلات، كما يلي: فن شعري غنائي، له أصول من الفلكلور الشعبي، يعتمد على أداء سريع بثير العاطفة لدى مستمعيه، ويؤديه شخص أو أكثر مع ترديد جماعي (كورال). وكتب مغرد:

@shariefmh2
الأغنية السعودية ترند في إيران، الفن والموسيقى صاروخ عابر للقارات يخترق جميع الدول والبيوت والقلوب مخلفا وراءه الحب والسلام.

وفيما أبدى مغربون سعوديون إعجابهم بالأغنية وتأثيرها، انتقدوها آخرون لما تحمله من دلالات ورموز دينية تنافي عادات وتقاليد المجتمع السعودي، إضافة إلى الأزياء والرقص المختلط. وفي هذا السياق تساءل معلق:

@AzeezLazez
وش السالفة شيلاتنا صابرة ترند في إيران.



صراع القوة الناعمة

القمح الأوكراني الرخيص يغرق أسواق أوروبا ويتسبب في أزمة أسعار

● لندن - أعلنت بولندا والمجر في 15 أبريل الجاري قرارا يقضي بمنع استيراد جميع المنتجات الغذائية القادمة من أوكرانيا حتى نهاية يونيو القادم. وشكّل هذا صدمة لبروكسل، لكنه كان استجابة مباشرة لانخفاض الأسعار في الأسواق المحلية بسبب تدفق المواد الغذائية من أوكرانيا.

وتبعت سلوفاكيا وبلغاريا قرار الدولتين بينما تدرس رومانيا تطبيق هذا الحظر. ويُذكر أن هذه البلدان كانت من أكبر داعمي كيف السياسيين داخل الاتحاد الأوروبي. لكنها واجهت صعوبات في تطبيق مبادرتين رئيسيتين قدمهما الاتحاد الأوروبي في العام الماضي لتخفيف الضغط الاقتصادي عن أوكرانيا.

وكانت ممرات التضامن أولى المبادرتين، وهدفت إلى تسهيل تصدير البضائع الأوكرانية (وخاصة منبها الزراعية) إلى الاتحاد الأوروبي وما وراءه عبر الطرق الأوروبية والسكك الحديدية والممرات المائية، حيث تعاني موانئ البحر الأسود الأوكرانية من وطأة الحصار الذي يفرضه الجانب الروسي.

أما الإجراء الثاني فهو قرار اتخاذ التكتل في يونيو 2022، ويقضي بإلغاء جميع التعريفات والرسوم المفروضة على السلع الأوكرانية التي تدخل دول الاتحاد لمدة سنة.

وتخلق تحركات بولندا والمجر أحادية الجانب معضلة حقيقية لبروكسل لكون سياسة التجارة المشتركة من ميزات الاتحاد الأوروبي الحصرية، أي أن الدول الأعضاء لا تتمتع بإمكانية هذا التحرك الفردي من الناحية القانونية. وانتشرت في البداية شائعات قالت إن بروكسل ستستخذ إجراءات ضد بودابست ووارسو، إما بفرض غرامات أو محاكمتها. لكن ما نتج هو فهم لمعاناة المزارعين في البلدان المجاورة لأوكرانيا.

يُذكر على سبيل المثال أن بولندا استوردت سنة 2021 حوالي 2800 طن من القمح من بلدان أخرى. ثم ازدادت هذه الكمية في 2022 إلى 500 ألف طن. وكانت الزيادة أكثر حدة بالنسبة إلى الذرة، حيث وصلت الواردات إلى 1.8 مليون طن في 2022، بينما لم تتجاوز 5800 طن في 2021. ولم تكن بولندا الاستثناء فيما يتعلق بهذه الزيادة الهائلة، ذلك أن الظاهرة تكررت بين جيران أوكرانيا الآخرين.

وأشارت وارسو في 18 أبريل، أي بعد مرور أيام قليلة على إعلانها منع الواردات، إلى أنها أبرمت صفقة مع كيف يُسمح فيها لجميع المنتجات الأوكرانية بعبور بولندا دون أن تدخل سوقها. ويشمل الاتفاق الذي أصبح ساريا في 21 أبريل مراقبة قوافل شاحنات البضائع عبر نظام تحديد المواقع العالمي. ورخبت بروكسل بهذه النقطة كخطوة أولى، لكنها تواصل بحثها عن حل موحد يمنع حدوث الاختلالات التجارية في سوق التكتل الموحد.

كما جمع لقاءً بين مسؤولي المفوضية الأوروبية ووزراء تجارة بلغاريا والمجر وبولندا ورومانيا وسلوفاكيا ونظيرهم الأوكراني. وعقد الاجتماع في بروكسل بتاريخ 19 أبريل بهدف التوصل إلى اتفاق مشترك. واقترح الاتحاد الأوروبي خلاله إدخال تدابير وقائية يمكن اتخاذها على الفور لتستمر حتى 30 يونيو وتشمل أربعة منتجات أوكرانية هي القمح والذرة والسمج وبذور عباد الشمس.

وستمكن الإجراءات المقترحة هذه المنتجات الغذائية الأربعة من عبور دول الاتحاد الأوروبي الخمس دون دخول أسواقها المحلية، مع تعهد بروكسل

تراجع متوقع في محصول القمح يحرك أسعار «العيش» في مصر

الحكومة تواجه مأزق ارتفاع أسعار القمح محليا وزيادة فاتورة استيراده



سعر القمح في ارتفاع والخبز على حاله

من الخبز) قاموا بشرائه بأسعار مرتفعة هذا العام، وصلت بعض تقديرات إلى ألفي جنيه (65 دولارا) للأرب الواحد. وأضاف نور الدين لـ"العرب" أن اتخاذ قرار زيادة أسعار الخبز المدعم الذي مازال سعره زهيدا جدا يبقى بيد الرئيس عبدالفتاح السيسي وحده، وأن الواقع يشير إلى أن الحكومة ضخت 50 في المئة إضافية في موازنتها الجديدة لدعم السلع التموينية، وبالتالي قرار زيادة سعره قد لا يكون خلال الأشهر المقبلة.



نادر نورالدين
الزيادة التي أقرتها
الحكومة لشراء الأرب
لا تكفي لجذب الفلاح

من المتوقع أن تمضي الحكومة في اتخاذ إجراءات جديدة تخفف بها الضغط على الخبز المدعم ودفع قطاعات أكبر من المواطنين نحو شراء الخبز السياحي، لكن وصول سعره إلى 4 جنيهات (نحو 11 سنتا) في بعض المناطق يجعل هناك صعوبة في أن يظل سعر الرغيف المدعم كسا هو دون تغيير، وقد تنتج عن ذلك زيادة معدلات تهريب الدقيق وتفاقم مشكلات طوابير الخبز من جديد.

إلى أن فاتورة استيراد القمح ستظل كبيرة حتى مع مساعي الحكومة لجذب الفلاحين نحو زراعة كميات أكبر وتقديم تسهيلات تضمن تحقيق مكاسب كبيرة من ورائه، لأن الاحتياج المحلي يفوق كثيرا القدرة على زراعته بكميات كبيرة، وقد يخصص ذلك من زراعة الحبوب الأخرى التي تعاني مشكلات في مسالة توفيرها وترتبت عليها زيادة أسعار الأعلاف، ومن ثم اللحوم والدواجن.

وذكر في تصريح لـ"العرب" أن مصر ستستجبه نحو تقنين مسالة دعم الخبز عاجلا أم آجلا، والخطورة أن الكميات الموزعة على مخازن التموين لتصنيع الدقيق المستخدم في الخبز المدعم ربما تتراجع أيضا، والتعويل على اتخاذ المزيد من إجراءات التوعية بالتقليل من استخدام الخبز في الوجبات الرئيسية واستبداله بمكونات أخرى.

واستشعرت وزارة التموين خطر عدم قدرتها على توريد كميات مستهدفة من القمح المحلي ما دفعها إلى اتخاذ إجراءات أخيرة لتضييق الخناق على استفاضة القطاع الخاص من المحاصيل المحلية، وخطرت نقل القمح من مكان إلى آخر إلا بعد الحصول على تصريح من مديريات التموين في المحافظات، وطالبت مطاحن القطاع الخاص المنتجة للدقيق بوجود تدبير احتياجاتها من القمح المستورد وعدم استخدام القمح المحلي إلا بتصريح من الوزارة.

بشكل تعثر الحكومة في توريد كميات أكبر من القمح المحلي مقارنة بما حققته العام الماضي، أحد أبرز عوامل ضعف منظومتها الاقتصادية والتمويلية في التعامل مع الأزمات المعيشية التي تواجه القطاع الأكبر من المواطنين، ما يضعها مجددا أمام انقذادات حادة، وتراجع في قدرتها على مجابهة مشكلات تحقيق الأمن الغذائي.

تشير أرقام حكومية إلى أن وزارة التموين وردت العام الماضي ما يقرب من 4 ملايين طن، مع وعود متكررة بالوصول إلى اكتفاء ذاتي وسد حاجاتها السنوية من هذا المحصول بحو 65 في المئة بحلول العام 2026 مقارنة بـ45 في المئة العام الماضي.

أكد مستشار وزير التموين المصري الأسبق نادر نور الدين أن أرقام الحكومة بشأن مساحات القمح المزروعة جاءت متضاربة، وأن الواقع يشير إلى أن المساحة هذا العام في حدود ثلاثة ملايين فدان، وهي أقل بنصف مليون فدان عما تمت زراعته العام الماضي، ويعد ذلك أول العوامل التي تشير إلى تراجع حصة الحكومة من القمح.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن الزيادة التي أقرتها الحكومة لشراء الأرب لا تكفي لجذب الفلاح لتوريد حصته من القمح إليها، لأن الجزء الأكبر من التجار قام بشراء كميات من القمح قبل موسم حصاده وبسعر يفوق ما حددته الحكومة، ويرجع ذلك إلى أن القطاع الخاص يجد صعوبة في توفير العملة الصعبة التي تساعد على الاستيراد ويرى أن الاستعانة بالمحصول المحلي أكثر فائدة وإن كان بأسعار مرتفعة.

ولفت إلى أن الحكومة وقعت في خطأ آخر حينما ألغت التوريد الإجباري هذا العام في الوقت الذي يتزايد فيه الإقبال على شراء القمح المحلي فإن القطاع الخاص، وبالتالي فإن المزارعين يتجهون نحو بيعه للقطاع الخاص بكميات أكبر.

وقد تجد الحكومة نفسها غير قادرة على استلام سوى مليوني إلى ثلاثة ملايين طن فقط هذا العام، ما يشكل أزمة كبيرة وستنتج عنها زيادة فاتورة الاستيراد التي ستتمثل الموازنة العامة للدولة القدر الأكبر منها.

تجد جهات حكومية نفسها أمام زيادة مطردة في أسعار السلع الإستراتيجية ذات الارتباط المباشر بالقمح نتيجة زيادة أسعاره المحلية وارتفاع فاتورة استيراده من الخارج، لأن أصحاب الشركات المصنعة للدقيق الذي يدخل في استخدامات عديدة وتعتمد عليه مخابز "الخبز السياحي" و"العيش الفينو" (هما نوعان متميزان

ارتفاع أسعار القمح بسبب تراجع المحصول هذه السنة يضع الحكومة المصرية في مأزق ويطرح تساؤلا عما إذا كان ذلك سيجبر السلطة على رفع أسعار الخبز في ظل توتر اجتماعي متزايد.

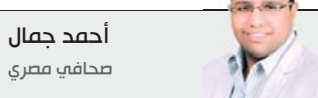
في وقت ينتظر فيه مصريون قرارات اقتصادية قاسية.

وتعاني مصر من نقص كبير في العملات الأجنبية بسبب ارتفاع تكلفة السلع المستوردة، بينما توفر الحكومة الخبز المدعم لأكثر من 70 مليون نسمة. أظهرت تصورات حكومة مصطفى مدبولي أنها غير مستعدة بالشكل الكافي لتقليل فاتورة استيراد القمح، لأن مصر على رأس الدول المستوردة للقمح من تطورات.

بعد المزارعون والقطاع الخاص الأكثر استفاضة من القمح المحلي، وتعرض الحكومة لضغوط كبيرة على العملة المحلية بفاتورة استيراد تصل إلى خمسة مليارات دولار سنويا، وتأتي مصر على رأس الدول المستوردة للقمح في العالم.



وزارة التموين تهدف للحصول على 4 ملايين طن من القمح المحلي مع بدء توريده الشهر الجاري وحتى نهاية أغسطس



أحمد جمال
صحافي مصري

● القاهرة - تواجه الحكومة المصرية أزمة جديدة هذا العام جرّاء عدم قدرتها على مجارة أسعار القمح في الأسواق المحلية مع إقدام تجار ومستوردين على شرائه بأسعار تفوق ما حددته لتوريده إليها، ما يفتح الباب أمام تحريك سعر الخبز المدعم، المعروف بـ"العيش" في مصر، تماشيا مع زيادات ملحوظة في أسعار ما يسمى بـ"الخبز السياحي"، وإجراءات سابقة تمهد لإلغاء الدعم.

وقالت وزارة التموين المصرية إنها تستهدف هذا العام الحصول على 4 ملايين طن من القمح المحلي مع بدء توريده الشهر الجاري وحتى نهاية أغسطس المقبل، ما يشكل نصف الكمية لتوفير الخبز المدعم الذي يستهلك سنويا ما يقرب من عشر ملايين طن. توقع خبراء ألا تتجاوز قيمة ما تحصل عليه الحكومة هذا العام سوى ثلاثة ملايين طن من المزارعين، ما دفعها إلى اتخاذ حزمة من الإجراءات لإنقاذ الموقف، في مقدمتها زيادة سعر الأرب، أي ما يوازي 150 كيلوغراما، إلى 1500 جنيه (48 دولارا) بزيادة قدرها 90 في المئة عن العام الماضي.

خصصت مصر 45 مليار جنيه (1.5 مليار دولار) لشراء القمح المحلي من المزارعين هذا العام، بزيادة قدرها 20 مليار جنيه (650 مليون دولار) عن العام الماضي، وسداد مستحقات المزارعين من الجهات المسوقة للقمح المحلي بحد أقصى يوم واحد بعد توريده.

تصطدم الحكومة المصرية بمجموعة من المشكلات كلما اقتربت من ملف تحريك أسعار الخبز المدعم، والذي لم يقترب منه بشكل كبير ومفاجئ منذ عام 1977 عندما اندلع ما سمي بثورة الخبز في حينه، والتي أجبرت الرئيس الراحل أنور السادات على التراجع عن رفع أسعاره.

ترى بعض الدوائر السياسية أن زيادة أسعاره في هذا التوقيت تبدو بعيدة عن إجراءات الحماية الاجتماعية التي تتوسع فيها الحكومة لتقليل حدة صدمات تراجع قيمة الجنيه والارتفاع غير المسبوق في معدلات التضخم، وأن الفئات التي تحصل على "العيش" مدعما يصعب الاقتراب منها

إسبانيا وجدت في العام الماضي أن استيراد الذرة من أميركا اللاتينية كان أرخص من الحصول عليها من أوكرانيا

وقسبت الأزمة في تأجيل التصويت داخل الاتحاد الأوروبي على تمديد نظام الإعفاء من الرسوم الجمركية مع أوكرانيا لمدة سنة، وقد كان من المفترض إجراؤه خلال الأسبوع الماضي.

ولا يتطلب تمديد أي نظام مؤقت للإعفاء من الرسوم الجمركية مع أوكرانيا إجماعا على مستوى التدابير التجارية. ويمكن حل المشكلة عبر تصويت الأغلبية المؤهلة، أي أن 55 في المئة من الدول الأعضاء (حوالي 15 من 27) التي تمثل 65 في المئة من إجمالي سكان الاتحاد الأوروبي يجب أن تصوت لصالح التمديد. وكانت ممرات التضامن مفيدة لأوكرانيا والاتحاد الأوروبي. وتمكنت كيف بفضلها من تصدير 63 مليون طن من البضائع خلال مدة اثني عشر شهرا الماضية. وكان نصف الكمية تقريبا من الحبوب، واكسبت البلاد 26 مليار يورو.

وصدر الاتحاد الأوروبي منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا 23 مليون طن من البضائع إلى دول خارجه، بقيمة تصل إلى 48 مليار يورو. وحدد مسؤول من الاتحاد أن الصادرات شملت "كل شيء من الحفازات إلى بنادق الكلاشينكوف". وسلّطت هذه التحركات الكثيفة ضغوطا على المعابر الحدودية بين الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا وممرات التضامن، وخاصة على مستوى نهر الدانوب الذي تمر عبره نصف الصادرات الأوكرانية تقريبا.

وتكمن مشكلة أخرى في زيادة التكاليف اللوجستية لمسارات التضامن، حيث تمثل حوالي 40 في المئة من إجمالي سعر الصادرات. ولا ينبغي أن تزيد هذه النسبة عن 10 في المئة. ووجدت إسبانيا في العام الماضي، حين اتلف الجفاف معظم محاصيل الاتحاد الأوروبي، أن استيراد الذرة من أميركا اللاتينية كان أرخص من الحصول عليها من أوكرانيا.



قمح غير مرغوب فيه

التسليح النوعي للقوات المغربية يقلب المعادلات الجيوسياسية في المنطقة

المنظومة الدفاعية رادع إستراتيجي ودرع إضافي للأمن القومي للرباط



خطة كبيرة لتحديث القوات المسلحة

واحتل المغرب المرتبة الحادية والستين عالميا في تصنيف "غلوبال فاير باور" لأقوى الجيوش على مستوى العالم لعام 2023 من ضمن 145 دولة شملها المؤشر، ووفقا لهذا التصنيف جاء المغرب في الترتيب السادس عربيا، والسابع أفريقيا.



نيل الأندلوسي
تطوير المغرب
لقدراته الدفاعية
يقلق بعض الدول

ودفع التفوق المغربي النوعي والكمي النظام الجزائري إلى التقدم بطلب شراء لطائرات "سي.إش 5 رانابو" القتالية وطائرات ثقيلة من شركة علوم وتكنولوجيا الفضاء الصينية، ومن المرتقب أن تتسلم الجزائر طلباتها ابتداء من شهر مارس للعام القادم، بحسب ما ذكره موقع "مينيا ديفونس" المتخصص في الشؤون الأمنية والعسكرية.

الملكية واقتناء معداتها وإصلاحها ودعم الصناعات الدفاعية وتطويرها. وكشف معهد ستوكهولم لأبحاث السلام أن المغرب أنفق ما يقارب 23 مليار دولار خلال السنوات الخمس الأخيرة في إطار خطته لتحديث القوات المسلحة الملكية بمختلف فروعهما ممتد لخمس سنوات، وأورد المعهد في تقريره الصادر الاثنين، بناء على أرقام صادرة عن حلف شمال الأطلسي (الناتو)، أن الإنفاق يعادل ارتفاعا بنسبة 32 في المئة في ميزانية الإنفاق العسكري مقارنة بالفترة السابقة لهذه المرحلة، ما جعله يحتل الرتبة 29 عالميا في قائمة مستوردي الأسلحة.

وعقد المغرب العديد من صفقات السلاح مع عدد من الدول التي تربطها به علاقات قوية، والملاحظ حسب معهد ستوكهولم لأبحاث السلام أن أغلب الأسلحة التي يستوردها الجيش المغربي بمختلف قواته، البرية والجوية والبحرية، قادمة من الولايات المتحدة، بنسبة 76 في المئة، ما يعطي الجيش المغربي تفوقا إستراتيجيا في المنطقة.

دبلوماسي متزايد الصعوبة؛" ماردة في آخر تقريرها "صحيح أن بلدنا لا يزال متقدما على المغرب من حيث الوسائل العسكرية، ولكن عملية إعادة التسليح التي يقوم بها تميل إلى تحقيق المساواة بين القوتين المسلحتين".

ويقول خبراء عسكريون إن صفقة التسليح المغربي الأخيرة مع الولايات المتحدة والتي بموجبها توصلت القوات المسلحة الملكية بصواريخ "هيمارس" تعني أن المنظومة الدفاعية والهجومية المغربية أصبحت تشكل رادعا إستراتيجيا ودرعا إضافيا للأمن القومي المغربي في بيئة تطبيعها الصراعات الإقليمية وما يستتبعها من تأثير كبير على سياسات الإنفاق العسكري. ودفعت التحولات الجارية في المنطقة المغرب نحو عقد المزيد من صفقات السلاح لتعزيز أمنه القومي الإستراتيجي وتطوير قدراته المسلحة، وخاصة المتعلقة بتجديد أسطول عرباتها وشاحناتها للنقل الخاصة بالجيش، هذا إلى جانب تخصيص الحكومة المغربية نحو 12 مليار دولار لتطوير القوات المسلحة

سنوات من الآن، وخلال هذه الفترة يكون المغرب بمنظومة "هيمارس" قادرا على استهداف مسافة تشمل عددا من المدن الإسبانية.

ويرى نيل الأندلوسي، رئيس المركز المغربي للأبحاث والدراسات الإستراتيجية، أن القوات المسلحة الملكية استطاعت قلب موازين القوى العسكرية في المنطقة عبر تمكنها من امتلاك أسلحة جد متطورة، وتنويع شركائها وكسب ثقتهم، مشيرا إلى أن تطوير القوات المسلحة الملكية لقدراتها الدفاعية والهجومية والانفتاح على الجيل الجديد من الأسلحة والأنظمة الدفاعية سببا توجسا لدى عدد من دول المنطقة، حتى التي تحسنت علاقات المغرب معها وهذا أمر طبيعي، اعتبارا لكون هذا العناد العسكري الذي بات يملكه المغرب، فعلا غير عددا من المعطيات بشأن قوة جيوش المنطقة وفعاليتها والتوازنات الجيوسياسية المتعلقة بذلك.

وشدد الأندلوسي في تصريح لـ"العرب" على أن موقع المغرب الجغرافي ذا الخصائص الإستراتيجية، والتحديات الأمنية المطروحة بمنطقة البحر الأبيض المتوسط وشمال أفريقيا، والتوتر مع الجارة الشرقية، وعدم حل مشكل الصحراء المغربية، كلها عوامل تفرض تدعيم القدرات العسكرية للجيش المغربي وتطوير إمكانياته الدفاعية والهجومية، سواء على المستوى البشري أو اللوجستي.

واعتبارا للتقارب السياسي غير المسبوق بين مدريد والرباط والتفاهات المهمة التي جرت بين البلدين في ملفات مختلفة منها قضية الصحراء المغربية، أوضحت الصحيفة الإسبانية "لارافون" أن تعتبر إسبانيا هدفا، إلا أنها تضغط عليها، حيث يسعى بلدا إلى الحفاظ على توازن

يزداد المغرب اهتماما بقدراته الدفاعية والعسكرية حتى أنه صار محط أنظار الدول المجاورة، الصديقة منها والمنافسة، لكنه تمكن أيضا من إثبات موقعه ضمن المعادلات الجيوسياسية في المنطقة وأنه عنصر فاعل فيها ويمكنه قلب الموازين في منطقة تغلي بالاضطرابات الأمنية ومنها ما يهدد أمنه الخاص.

مشددة على أن الصواريخ المغربية المتطورة لا يستطيع سلاح المدفعية الإسباني التصدي لها. وفي هذا الصدد قالت صحيفة "لارافون" الإسبانية إن حصول المغرب على منظومة "هيمارس" الصاروخية من الولايات المتحدة يجعل للمملكة المغربية التفوق في هذا المجال على إسبانيا، وهو التفوق الذي سيستمر إلى غاية 2028.

كما أعلنت وزارة الدفاع الإسبانية مؤخرا أن منظومة "سيلام" الصاروخية ستدخل حيز العمل لدى الجيش الإسباني في سنة 2028، أي بعد خمس

التحولات في المنطقة دفعت المغرب نحو عقد المزيد من صفقات السلاح لتعزيز أمنه القومي الإستراتيجي وتطوير قدراته المسلحة



في المنطقة، إذ نشرت قناة "كواترو" الإسبانية أن الجيش المغربي تكفيه دقائق قليلة لهزيمة مناطق إسبانية على غرار مدن إشبيلية أو غرناطة، عبر إطلاق صواريخ من طنجة تصل سرعتها إلى ما بين 70 و 300 كيلومتر،

لا بد أن يخسر أردوغان حتى لو فاز

الانتخابات مهمة إذا لم يتم تخويف الشعب التركي من قبل أردوغان. وحتى لو تمكن أردوغان من الفوز، يجب على الشعب التركي والمعارضة أن يظلوا يقظين، وأن يتأكدوا من عدم التلاعب بالنتيجة قبل قبول النتائج، وأن يستعدوا للمعركة التالية بدلا من فقدان الأمل والإيمان بالانتخابات، وستدوم الديمقراطية التركية أكثر من أردوغان، حتى لو حقق انتصارا باهظ الثمن على المدى القصير، فلا بد أن يخسر أردوغان حتى لو فاز.

وأخيرا، يجب ألا ننسى أن أردوغان خسر الانتخابات المحلية في جميع المدن الكبرى في عام 2019 عندما كانت المعارضة موحدة وحصلت على دعم كردي، وفي إسطنبول، التي يبلغ عدد سكانها 16 مليون نسمة والتي تعد صورة مصغرة لتركيّا، رفض أردوغان النتيجة بعد خسارة بفارق صغير وشق طريقه إلى إعادة الانتخابات، والتي خسرها بعد ذلك بفارق هائل.

وكل هذا كان قبل الإنهيار الاقتصادي والنضخم المفرط في العامين الماضيين. ويعتبر أردوغان رجلا وحيدا، منفصلا عن الواقع، ومحاطا بالمتلقين ويعيش في قصره الرئاسي الضخم، صحيح أنه اكتسب سمعة مستحقة كاحد الناجحين المكافيليين بعد 20 عاما في السلطة، لكن مركزية عملية صنع القرار، وإضفاء الطابع الشخصي على السلطة، وتفرغ مؤسسات الدولة لم تجعله رجلا قويا. وبدلا من ذلك، أصبح رجل تركيا القوي الآن في أضعف حالاته، إذا فاز أردوغان في انتخابات مايو، فلن يكون ذلك بسبب قدرته على الحكم أو سياساته الشعبوية التي رفعت الحد الأدنى للأجور أو خفضت سن التقاعد، بل سيكون ذلك لأن الكثير من الأتراك ما زالوا يعتقدون بأنه لا يقهر.

ويقول عمر تاسبينار، وهو أستاذ في جامعة الدفاع الوطني في واشنطن وكلية الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز، إن نظرا لحجم المخاطر، فإن البلد بأسره في حالة توتر شديد، وجزء كبير من السكان مستعدون للتغيير، لكن نفس الشريحة المجتمعية قلقة وغير متأكدة من احتمال فقدان أردوغان للسلطة، ومثل العديد من المراقبين في الغرب الذين يفتقرون إلى الثقة في النضج الديمقراطي لتركيا، يجد الكثيرون في تركيا صعوبة في تصديق أن أردوغان سيخفي يدهو بعد خسارته الانتخابات، ويقودنا هذا إلى قضية مهمة للغاية، والتي غالبا ما يساء فهمها وهي أن أكبر ميزة لأردوغان هي ذلك الشعور بأنه لا يمكن هزيمته سياسيا.



عمر تاسبينار
أردوغان ليس رجلا
قويا والديمقراطية
ستدوم أكثر منه

ويبدو أن هناك تسليما قديرا بأن أردوغان سيجد طريقة للبقاء على كرسي الحكم وأن الانتقال السلمي للسلطة بعيد المنال. ويرى البعض أن هذه الانتخابات هي الفرصة الأخيرة قبل أن تنزلق تركيا إلى عصر الدكتاتورية، وقد يؤدي هذا التخوف إلى تحفيز المعارضة، لكنه تخوف في غير محله ويتجاهل الواقع. ويشدد المحلل التركي على أن أردوغان ليس قويا كما يبدو، وتركيا ليست دولة استبدادية مثل روسيا أو الصين حيث تجرى استطلاعات الرأي هناك لأغراض دعائية. وعلى الرغم من الطبيعة غير الليبرالية لحكم الرجل القوي، ستظل

أكثر من 50 ألف شخص، حيث كشفت الكارثة بشكل واضح مستوى عدم الكفاءة والانحلال المؤسسي في ظل حكم الرجل الواحد لأردوغان، وللمايين من المضربين، كانت الدولة شبه غائبة في أعقاب الكارثة مباشرة، وفي ظل الإدارة الفاسدة للمقربين غير الأكفاء، لم تفشل السوكالات الحكومية في جهود البحث والإنقاذ فحسب، بل أساءت أيضا إدارة الإغاثة بعد الكارثة.

وفي الظروف العادية، ستحول تلك العوامل نتائج الانتخابات إلى هزيمة كبيرة لحزب العدالة والتنمية الحاكم، ولكن، لم تعد الانتخابات حرة ونزيهة في تركيا التي يحكمها أردوغان، حيث تسيطر الحكومة على معظم وسائل الإعلام والنظام القضائي، وفي غياب هامش فوز قوي للمعارضة، قد يرفض أردوغان التنازل ويتجه إلى المحاكم أو ما هو أسوأ من ذلك، قد يتجه إلى مؤيديه في الشوارع.

ويفتقر كليغدار أوغلو، البالغ من العمر 74 عاما، إلى الجاذبية والمهارات الخطابية لكنه يتمتع بزمالة وسيرة حسنة، وهو مهندس وحدة المعارضة المكتسبة حديثا، لكن لديه سجلا من الخسائر ضد أردوغان. وفي نظام الانتخابات الرئاسية المكون من جولتين والذي لا بد أن يكون في موضع تنافس شديد، فإن سؤال عما إذا كان بإمكان كليغدار أوغلو الفوز في الجولة الأولى بأكثر من 50 في المئة من الأصوات يبقى معلقا حول ترشيح محرم إينجه من جديد، الذي برز كمرشح شعوبي، والذي أسعد ظهوره أردوغان، ونال إينجه ما بين 5 و 7 في المئة من أصوات الناخبين الشباب غير الراضين عن كل من حزب العدالة والتنمية وأيضا عن المعارضة.

ثانيا، وربما الأكثر أهمية، أصبحت المعارضة الضعيفة والمتقسمة في الماضي متحدة ضده الآن، حيث يقف ائتلاف انتقائي من ستة أحزاب، مدعوم من الحركة السياسية الكردية "كنقز ميكر موفمنست" وراء كمال كليغدار أوغلو، وهو زعيم حزب الشعب الجمهوري الديمقراطي الاجتماعي ومرشح ما يعرف باسم تحالف الأمة، ويتقدم كليغدار أوغلو على أردوغان في استطلاعات الرأي، لكن هامش التقدم صغير.

وأخيرا، هناك عامل ثالث ضد أردوغان وهو الزلزال الهائل الذي هز تركيا في السادس من فبراير وقتل

النمو الاقتصادي والحراك التصاعدي مقابل الدعم السياسي أو الصمت، وقد خدم ذلك العرض أردوغان بشكل جيد خلال معظم سنواته العشرين الماضية على كرسي الحكم، لكن تلك الطريقة محطمة اليوم بشكل لا يمكن إصلاحها.

ولقد تركت سياسته المالية العنيدة وغير المطلعة الاقتصاد هشًا ويعاني من ارتفاع مستوى التضخم، وحدث تآكل كبير في القوة الشرائية والذي أدى إلى تزايد الفقر وخلق التفاوت في الدخل في العامين الماضيين، لكن الأخبار السيئة لأردوغان ليست حصرًا على الاقتصاد.

أنقرة - مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في تركيا المزمع إجراؤها في الرابع عشر من مايو المقبل، يخوض الرئيس رجب طيب أردوغان معركة صعبة من أجل البقاء على كرسي الحكم.

انخفضت شعبية أردوغان وفق الاستبيانات. ويقول المحلل التركي عمر تاسبينار في مقال له بموقع سنديكيشن بيورو المتخصص في شؤون الشرق الأوسط، إن ذلك يمكن أن يعود إلى ثلاثة أسباب رئيسية، أولا لم يعد بإمكان أردوغان الاعتماد على عرضه الاستبدادي القائم على تحقيق



أردوغان سيجد طريقه للبقاء على كرسي الحكم

لقاء تبون وماكرون.. الشكل أهم من المضمون

ما يريد الرئيس تبون استغلاله في لعبة موازين القوى، باعتبار أن بلاده تعيش حالة من الاستقرار حتى ولو كان قسريا.

خلال زيارة ماكرون إلى الجزائر في أغسطس الماضي تم التوصل إلى "إعلان الجزائر"، وخلال زيارة رئيسة الوزراء إليزابيت بورن رافقها نصف تعداد الحكومة الفرنسية. رغم ذلك لا شيء تحرك إلى حد الآن على الصعيد الاقتصادي والاستثماري والتجاري والاجتماعي، وهو ما يوحي بأن باريس لا زالت بعيدة عن مرحلة التنفيذ، وما يشغلها الآن هو الأولويات وتوضيح الأدوار المتبادلة.

ويبدو أن فرنسا المهتمة بتطبيع علاقاتها مع الجزائر لا تملك في أجندتها حلولاً للاختلالات الاقتصادية والاجتماعية لدى شريكها الشمال أفريقي، رغم أنها فقدت مرتبتها في سلم الشراكة لصالح الصينيين والأتراك، وأولوياتها الآن افتكاح انسجام إستراتيجي في ملفات الأزمة الأوكرانية والتفوذ المتلاشي في الصحراء والساحل الأفريقي.



فرنسا تعلم أنه من الصعب تحييد الجزائر عن المحور الروسي خاصة في الأزمة الأوكرانية والجزائر تعلم أن فرنسا جزء من منظومة أوروبية لا يمكن أن تفتك منها تنازلات مرضية

وفوق ذلك كله، باريس ليست مستعدة على ما يبدو للتضحية بقيمتها السياسية والديمقراطية، لتلبية مطالب الرئيس تبون تسليمه عددا من المعارضين السياسيين وحركة "ماك" الانفصالية، رغم ما يمثله الأمر من مكسب سياسي وشعبي للرجل في حال تم تحقيقه، من أجل تقويض جبهة المعارضة الصامتة في الداخل. وهو ما قابله تقارير فرنسية بالقول إن التأجيل جاء لعدم تلبية الفرنسيين لطلب جزائري يضمن احتواء احتجاجات محتملة تخرج الرئيس تبون في باريس من طرف ناشطين سياسيين معارضين لنظامه، مما يؤكد أن النظامين باتا يبحثان عن شكل الزيارة أكثر من محتواها أو مخرجاتها.

يجمع المراقبون على أن العلاقات بين الطرفين هي حتمية للبلدين، فباريس هي بوابة الجزائر نحو أوروبا، والجزائر هي بوابة فرنسا إلى أفريقيا، وكلا البلدين تعترضه معوقات مستجدة: فرنسا فقدت نفوذها التاريخي في الساحل والصحراء، والجزائر تعيش أزمة مفتوحة مع إسبانيا، لكن رغم ذلك لا شيء في الأفق يوحي بأن اللقاء المرتقب سيتوج بفتوحات جديدة للطرفين بسبب هيمنة الشك والشكليات عليه.

فرنسا تعلم أنه من الصعب جدا تحييد الجزائر عن المحور الروسي خاصة في الأزمة الأوكرانية، والجزائر تعلم أيضا أن فرنسا هي جزء من المنظومة الأوروبية ولا يمكن أن تفتك منها معالجة مرضية في ملف التاريخ والذاكرة المشتركة أو الانحياز لمقاربتها في قضية الصحراء.

صابر بليدي
صحافي جزائري

في أحسن الأحوال ترك موعد الزيارة المؤجلة للرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون في منتصف شهر يونيو القادم ولم يحدد لها تاريخ معين، وهو ربما ما يخفي هاجس المنظمين وجهاز التشريفات من تعرض الأجندة لسحابة أخرى، كما حدث مع المواعيد السابقة، ولذلك لم يغامروا بإعلان موعد محدد، تفاديا لأي حرج، كون علاقات البلدين تتأثر حتى بنسمة توتر خفيف.

واللافت أن العلاقات الجزائرية - الفرنسية لم تعرف تنديبا طيلة العقود الماضية مماثلا لما عرفته خلال السنوات الثلاث الأخيرة، رغم عبارات المجاملة المتبادلة بين الرئيسين تبون وإيمانويل ماكرون، ولذلك بات الهدف المنشود هو تنفيذ الزيارة ولا نهم النتائج والمخرجات، فالإرادة الرسمية سئمت من مسلسل المطبات المفاجئة. في منطق الحسابات السياسية والإستراتيجية يحتاج البلدان إلى بعضهما البعض، ومصالحهما المشتركة أكبر من الخلافات المتناسلة، لكن المسار في حاجة إلى خطوات ثقة بالدرجة الأولى، أكثر مما هو في حاجة إلى صور استعراضية أو قبليات غير عادية بين الرجلين.

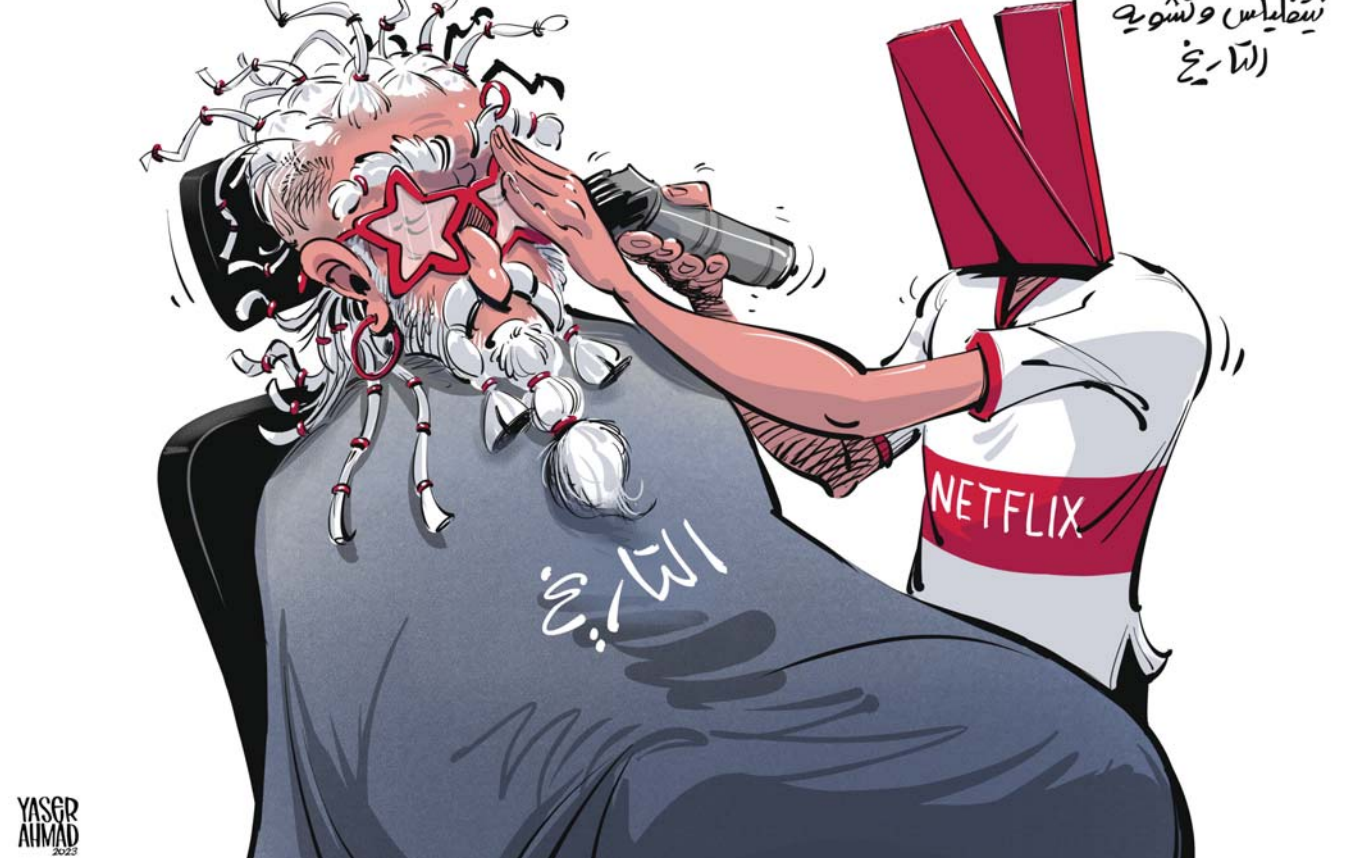
زيارة تبون إلى باريس كانت مبرمة مطلع الشهر القادم، لكن شيئا ما مثل الأشياء السابقة استجد بشكل مفاجئ وحال دون تنفيذها في الموعد. والآن بعد تحديد موعد جديد لها، يجب التساؤل، هل الأسابيع القليلة القادمة كافية باحتواء المسألة التي كانت وراء التأجيل: وهل الرئيسان قادران على تجاوز تلك المطبات بمخرجات ملموسة، أم يكتفيان بطقوس شكلية يتجنبان بها الحرج فقط؟

الركام الثقيل الذي تجمع على مدار قرن وثلاث قرن من الزمن ومن الوضع الاستعماري الهيجي، لا زال يلقي بثقله على العلاقات الجزائرية - الفرنسية، لذلك لم تجد ماهيتها وهويتها طيلة العقود الستة الأخيرة، حيث أخذت طيلة تلك الفترة منحني متذبذبا لا يستقر على وضع معين. وفوق ذلك هو ذو طبيعة حساسة جدا ينخفض ويرتفع لأبسط الأسباب.

لكن هل بوسع تبون وماكرون، بمقاربتهما الجديدة، أن يجدا حلا يخرج العلاقات بين بلديهما من هذا النفق: الرجال اللذان اتفقا سابقا على تفكيك الخلاقات وترتيب الأولويات سرعان ما وجدا نفسيهما حبيسي ارتباك حال دون تحديد موعد يجمعهما في باريس، لذلك لا يعول كثيرا على زيارة استقطبت واستهلكت الكثير من الأضواء والحر.

الرئيس الجزائري المهزوم بخطاب شعوي متنام في دوائره السياسية والإعلامية حول السيادة القومية وتعظيم الدور الإقليمي لبلاده، ويرسائل تودد تطلقها له قوى وشركاء إقليميون ودوليون، يريد تحويل معطى تغير ميزان القوة بين الجزائر وباريس إلى مكاسب توظف في الداخل، حتى ولو لم يفتك أي إنجاز ملموس يتعلق بالمطالب التقليدية لبلاده من فرنسا. واعتبرت وسائل إعلام جزائرية، بعد الكشف عن تأجيل زيارة مايو القادم، أن الأوضاع الاجتماعية وعدم الاستقرار الذي تعيشه فرنسا بسبب الاحتجاجات على قانون التقاعد تقف خلف القرار الذي اتخذته الطرفان. وهو

العرب



تركيا بين زلزالين وانتخابات.. أردوغان العاقل هل يخلف المتغطرس؟

فاز أم لا يفز، أردوغان لن يعود هو نفسه. الأيام نفسها، لم تبق لغطرسته مكانا، وكشفت له أنها لا تصنع دورا، ولا تلجب منافع. العكس فقط هو الصحيح.

أما دول المنطقة، فقد أخذت حصتها من التغيير، بما فرضته عليه من العقلنة، فلم تعد تخشاه. بقي أن يقرر الأتراك ما إذا كان الفساد هو الذي وقف وراء مأساة الزلزال. وما إذا كانت تركيا قادرة، من دونها، أن تقوم اقتصاد البلاد الذي ما يزال يترنح تحت أعباء التضخم والديون. وما إذا كانت الطائفة الأولى والحاملة الأولى وغيرها من منجزات الدعاية التي تم حشدها على أعقاب الانتخابات، هي نتاج كفاح الأتراك أنفسهم لتكون بلادهم قوة شبه صناعية قادرة على شق طريقها التنموي الخاص. وما إذا كانت جزءا من أوروبا أم مجرد نتوء شاذ للمنافكات. وما إذا كانت انتهاكات حقوق الإنسان تكفل بقاء الاستقرار. ولكن بالدرجة الأولى، بقي على الأتراك أن يقرروا، ما إذا كانت ديمقراطيتهم ناضجة بما يكفي، لكي تتحمل التعددية القومية، فتعطي الأقليات حقها في التمثيل. وما إذا كان الاستبداد سيرفع يده عن القضاء، فلا يتحول إلى سيف مسلط على الرقاب. وما إذا كان يمكن لهذه الديمقراطية أن تتسامح مع الطوائف والنكات. الأتراك، وليس أردوغان وحده، ينتظرون انتخابات مايو المقبل كانتخابات مفصلية في تاريخ جمهوريتهم للإجابة على هذه الأسئلة. فعلى ضوءها تتحدد مسارات، في الاقتصاد والسياسات الداخلية والعلاقات الخارجية، لا شيء أوضح من أن أردوغان المتغطرس، فشل في خوضها مجتمعة، وكلا على انفراد. ولو أنه فاز، فإنهم ينتظرون

أردوغان آخر، عاقل. عشرون عاما في السلطة، يفترض أن تكون كافية. البعض يرى أنها كافية لكي يرحل. فإذا لم تكن كذلك، وشاعت الأقار أن تعيد تقديم أردوغان على رأس السلطة من جديد، فإن المنطق سوف يقتضي منه، أن ينقلب هو نفسه على فشله.

الأتراك يستحقون صفحة أخرى، تطوي الغطرسة. وعليهم أن يقرروا ما إذا كان أردوغان قادرا على أن يكون رئيسا آخر. فيجرو على إطلاق سراح من اعتقلهم، ويعيد الوظائف التي سحقتها، ويرسل إشارات قبول للتعايش السلمي مع الأكراد، ويبيع برسالة استعدادات للتكامل مع أوروبا. ويكف عن التدخل في شؤون الجوار، ويتخلى عن فكرة الاستعانة بمرتقة لكي يملئ من خلالهم مصالح لبلاده. دون ذلك، فإن تركيا ليست بحاجة إلى زلزال ثالث، يقعها بإزاحتها.

وهو ما يعني أن أفضل حلفاء أردوغان، هو خصمه بالذات، وليس لأن حكومته أبلت بلاء حسنا في مواجهة الزلزال، ولا في السياسات الاقتصادية التي سبقتها، فزلزلت الحرية، كما زلزلت معيشة الملايين من الأتراك.

وبمقدار ما يتعلق الأمر بزلزال فبراير وحده، فإن الضحايا والمشردين كانوا ثلاثة أضعاف ضحايا ومشردي زلزال أزميد. الأول، أطاح بحكومة بولنت أجاويد لتحل محلها حكومة "العدالة والتنمية" بقيادة أردوغان. والثاني، يفترض، نظريا حتى الآن، أن يطيح بحكومة أردوغان، أو بوجه الغطرسة فيها على الأقل.



مشاريع أردوغان الخارجية انحسرت بعد أن تبين أنها صداد لا نفع فيه وأنها إذا كانت محاولة للهروب من أزماته الداخلية الاقتصادية فإنها أوقفته على طواحين الهواء ليتأمل سيفه الخشبي حبالها.

استخدم أردوغان كل أدوات السلطة المتاحة لأجل ضمان الفوز. أعلن عن مشاريع نط وغاز، قال إنها حققت نتائج مبهرة. وعرض نجاحات في بناء أول طائرة نفاثة وأول حاملة طائرات وأول سيارة محلية الصنع، وأول محطة نووية. ووعد بإعادة بناء ما هدمه الزلزال في غضون عام.



علي الصراف
كاتب عراقي

الزعيم الذي جاء إلى السلطة بزلزال، ما كان يوسع أحد زحزحته من دون زلزال. ولكنه فاز أو خسر في انتخابات 14 مايو المقبل، فإنه سوف يخرج منها مختلفا، تلاحقه الإدانات والاتهامات بالتعسف، أو تنتظر منه إجابات تحاشي مواجهة أسئلتها لعشرين عاما متواصلة. رجب طيب أردوغان فاز بالسلطة في انتخابات العام 2002، ليس لأنه جاء من بيئة غير مجربة في السياسة التركية، على مقاس العلمانية الاتاتورية، ولكن لأن الزلزال الذي أصاب مدينة أزميد في أغسطس العام 1999، وأدى إلى مقتل نحو 17 ألف مواطن، وتشريد نحو نصف مليون آخرين، كان نموذجا صارخا لسوء الإدارة والفساد في حكومات مسعود يلماز ونجم الدين أربكان وبولنت أجاويد على التوالي. فاختار الأتراك بديلا "صارخا" أيضا لذلك النموذج: أردوغان كان لا يشك، على الإطلاق، قبل زلزال 6 فبراير الماضي أنه فائز بالانتخابات الجديدة، ليحكم خمسة أعوام أخرى فوق أعوامه العشرين في السلطة. هو الذي أمضى قسطها الأكبر رئيسا للوزراء، ثم فصل نظاما رئاسيا على مقاسه ابتداء من العام 2014.

ولكن الزلزال زلزل الثقة به وبنظامه وبخياراته. حتى لم يبق من آماله للفوز سوى أن خصمه كمال كليدار أوغلو "مهذب إلى درجة تجعله يبدو ضعيفا"، من ناحية، ولأنه علوي، أي أنه من منحدر أقلي، من ناحية أخرى.



الرئيس التونسي والغنوشي.. صناديق كثيرة والرسالة واحدة

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي



«لنفصّل بالحسن، ولا نجعل البلاد على مقاس السيد راشد أو غيره من جماعة جبهة الخلاص».. هذا لسان حال غالبية التونسيين، وعلى رأسهم الرئيس قيس سعيد.

صارت حالة زعيم حركة النهضة في تونس راشد الغنوشي، الذي اقتيد رهن الاعتقال منذ أيام بتهّم أخطرها التامر على أمن الدولة، مثيرة للملل، إلى درجة أن هذا الشعب النزق غير من أحاديثه اليومية في المقاهي، وبات يناقش موضوع السودان، شح الموارد المائية، وأسباب عدم تاهل أنس جابر للدوري النهائي في التنس.

صحيح أن سجن الغنوشي، يكتسي صبغة سياسية كما نقول قراءات عديدة، لكنه لن ينقذ البلاد من أزمتها.. هذا ما فهمه التونسيون بعد أيام قليلة على «حادثة اعتقال معلى»، ثم انبروا لمناقشة ما ينفع البلاد والعباد، تحت وطأة أزمة اقتصادية خائقة قد تزداد ضررا مع تلويحات بالتهديد من طرف قوى مانحة في الخارج.

وإذا كان فن السياسة هو مدى الاستفادة من مقولة «لا تكن لينا فتعصر، ولا بابسا فتكسر» فإن عناد الرئيس التونسي جعل من اللباس ليونة في استناده إلى نصوص قانونية لا لبس فيها عند اعتقال السلطات التونسية للغنوشي وجماعة من صفة والمحسوين عليه.

لم يجتمع التونسيون في تاريخهم السياسي الحديث كما اجتمعوا على

تأييدهم للرئيس سعيد، في محاسبة الغنوشي وجماعته، إلى درجة أن ناشطي حقوق الإنسان والمجتمع المدني، قد أسقط في أيديهم هذه المرة، وطفقوا يبحثون عن ذرائع أخرى على شاكلة أن ظروف الاعتقال كانت صعبة، وغير ذلك من «الواجب قوله» وفق الأجندات الأجنبية.

كل شيء كان طبيعيا إلى درجة أن رواد منصات التواصل الاجتماعي، سرعان ما ملوا التعليقات على حادثة الاعتقال، واعتبروها نكتة سمة ومكررة.

الجميع يعلم أن تلبية طلبات القوى الخارجية باسم الديمقراطية وحرية التعبير مسبحة لا تنتهي إلا بانفراط حياتها وإتلاف عقدها لذلك فهم قيس سعيد اللعبة من أولها وقال لهم «لا»

معارضة الرئيس» لم تعد مهنة جيدة كما كان الحال عليه أيام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وصار الجميع يعرف أوراق الجميع. المعارضة سوف تتحرك مستقبلا في حيز ضيق ومحدود الهامش داخليا وخارجيا، ذلك أن قضيتها لم تعد ذات شأن، بل محرجة في المحافل

معارضة الرئيس» لم تعد مهنة جيدة كما كان الحال عليه أيام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وصار الجميع يعرف أوراق الجميع. المعارضة سوف تتحرك مستقبلا في حيز ضيق ومحدود الهامش داخليا وخارجيا، ذلك أن قضيتها لم تعد ذات شأن، بل محرجة في المحافل

معارضة الرئيس» لم تعد مهنة جيدة كما كان الحال عليه أيام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وصار الجميع يعرف أوراق الجميع. المعارضة سوف تتحرك مستقبلا في حيز ضيق ومحدود الهامش داخليا وخارجيا، ذلك أن قضيتها لم تعد ذات شأن، بل محرجة في المحافل

الدولية والجمعيات الحقوقية، إذ لا مبرر ولا حجة لديك وأنت تدافع عن عنصر «متورط في الفساد ومعرض على الإرهاب» وفق لائحة الاتهام على الأقل.

الغرب الأوروبي والأميركي هو المحرج في هذه القضية.. وتلك هي المظلة الواقية التي يقف تحتها قيس سعيد، في مواجهة معارضيه، والبعث برسالة مقتضبة وحاسمة مفادها أن الدولة لن تتنظر بعين التمييز إلى من يظن أن على رأسه ريشة.

الغنوشي الذي استقبله أنصاره في تونس عام 2011 بأهزوجة «أقبل البدر علنا» هو اليوم يقبع في سجن رهن الإيقاف التحفظي، شأنه في ذلك شأن أي تونسي أساء للبلاد بحسب وجهة نظر القانون.

ليس لدينا «كبير» ولا استثناء يا سيد راشد.. هذا ما يقوله منطق الدولة التونسية هذه الأيام على الأقل، وليعتبر من هذا جميع أطراف المعارضة، وخصوصا أولئك الذين يستقون بالغرب الأوروبي

بئس ستاتي من طرف الداعمين للتلاعب بأمن البلاد.. هذا ما يقوله منطق الدولة التونسية الآن، رغم الأزمة التي تمر بها، والتي «تستوجب الإنعاز والانحناء للعاصفة» وفق منطق المراهنين على خنوع الرئيس قيس سعيد، والاستجابة للضغوطات الخارجية.

يعلم الجميع أن تلبية طلبات القوى الخارجية باسم الديمقراطية وحرية التعبير، مسبحة لا تنتهي إلا

بانفراط حياتها وإتلاف عقدها، لذلك فهم قيس سعيد اللعبة من أولها وقال لهم بعناده المجهود «لا».

لا لكثرة الحاشرين أنوفهم في شأن البلاد، لا للمتلاعبين بأمنها واقتصادها، ولا للذين يزجون بالدين والتدين في مراهنتهم السياسية وأيديولوجياتهم الحزبية.

جميع المراقبين السياسيين في تونس على يقين أن قوى خارجية كثيرة قد حاولت التدخل لصالح الغنوشي باسم الديمقراطية وحقوق الإنسان أو.. وبوضوح أكثر.. كشرط أساسي للحصول على المساعدات والإعانات أو التسهيلات في الشأن

المالي، لكنها ترتطم في كل مرة بجبهة رفض صلبة.

من أين يأتي هذا الاعتداد القوي بالنفس؟ يقول قائل وهو يشاهد الرئيس التونسي يتصرف وكأنه من القوى الإقليمية العظمى.

كل ما في الأمر أن الرجل عادي في اعتقادي الشخصي، وما يفعله جدير بأن يقوم به أي رجل دولة في العالم الثالث، خصوصا من أولئك الذين يتعرضون للاجتياز باسم الديمقراطية وحقوق الإنسان.

هي في نهاية المطاف، معادلة شديدة الدقة بين أن يكون الحاكم مغامرا وأهوج المنطق وضعيف الحيلة، وبين أن



يكون متعقلا يصون الحريات ويتصدى للافتراءات مع مراعاة مصالح شعبه. العالم بات على يقين من أن التحزب الديني لا يخدم إلا إنكاء نار الكراهية، والشعوب لم تعد ساذجة حتى يأتي من ينهب ثرواتها ويبرز فيها الفساد باسم الدين الذي مازالت بعض القوى الغربية تعول عليه لتنفيذ مخططاتها. ما قضية الغنوشي إلا رسالة متعددة العناوين يبعث بها الرئيس قيس سعيد إلى جميع خصومه السياسيين في الداخل والخارج، وقد وثق بمساندة شعبه بعد سنوات من تجريب المجرب.. وكما تقول العالمة «من يجزّب المجزّب، عقله مُخرّب».

استثمارات حماس تنتقل من قطر وتركيا إلى لبنان

فاضل المناصرة
كاتب فلسطيني



كانت زيارة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية إلى لبنان في مطلع شهر أبريل، والتي تزامنت مع إطلاق صواريخ من جنوب لبنان على الأراضي الفلسطينية المحتلة، فرصة لتوجيه رسائل عديدة منها ما هو مباشر ويخاطب الاحتلال الإسرائيلي

ويؤكد على استمرارية عمل الجبهة الموحدة من لبنان إلى غزة لتشكل مصدر قلق دائم للعدو، ومنها ما تضمن رسائل إقليمية لها علاقة بالاتفاق الإيراني - السعودي، وذلك من أجل التأكيد على أن محور المقاومة لا يتأثر بالتحويلات في سياسات إيران الخارجية، وأن لبنان وغزة خارج لعبة التوافقات التي حصلت بين طهران والرياض.

ولكن، لا يخفى أيضا أن حماس ومنذ أن فقدت حليفها التركي وساعت علاقاتها مع الدوحة على خلفية تغيير موقفها من النظام السوري تجد نفسها مضطرة إلى إيجاد متوقع جديد لرؤوس أموالها ونشاطاتها التجارية من تركيا وقطر إلى لبنان، خاصة وأن معظم قياداتها قد غادروا الدوحة وأنقرة واتجهوا للإقامة في بيروت.

إزادات حملة الانتقادات القطرية للموقف الحمساوي الجديد من نظام الأسد، وأصبحنا نرى ذلك بوضوح من خلال العديد من المقالات التي تهاجم الخطوة التي قامت بها قيادات الحركة في موافقة الإجماع العربي الرامي إلى التطبيع مع دمشق وعودة العلاقات إلى سابق عهدها، على حساب وجهة النظر القطرية التي ترى أن مسالة التطبيع مع دمشق غير واردة، لعدم زوال الأسباب التي أدت إلى قطع العلاقات معها. وفي الأيام القليلة الماضية هاجم موقع عربي ناشط من بريطانيا مقرب من قطر تلك الزيارة التي قام بها هنية إلى لبنان، معتبرا أن حماس ترتكب أخطاء بالتخلي عن برامجيتها في اعتبار ملف لبنان منفصلا عن ملف خدمتها لمصالح سوريا وإيران، ودعاه إلى مراجعة تجربتها، ثم ذهب كاتب المقال بعيدا في خاتمته حين حملها مسؤولية الوضع السيء في غزة، محذرا من أن الرمي بتقلها في البيت اللبناني سيكون تكرارا لسيناريو غزة. وهي سابقة تكاد لا تحدث في المواقع المحسوبة عن قطر التي لطالما وافقت الرواية الحمساوية التي تحمل

الاحتلال كامل المسؤولية حتى عندما تغرق شوارع غزة بالأمطار أو تنسد بالوعات الصرف الصحي.

من هنا نقرا أن قطر التي فتحت أبوابها للحركة على مدار أكثر من عقد واحتضنت العديد من المشاريع الاجتماعية في غزة قد تذهب إلى أبعد من ذلك من خلال وقف الدعم المالي، ردا على «خيانة الحركة» لقطر في الملف السوري. حماس التي نجحت منذ عام في نقل كوابر الحركة من أنقرة وإسطنبول إلى لبنان، فكرت أيضا في نقل رؤوس أموالها الموجودة في قطر وتركيا، فاحتمال أن تترك قطر سيناريو تجميد الأصول المالية للحركة كما قام به السودان وارد، خاصة وأن في ذلك فرصة لإجتياز الحركة من أجل العدول عن موقفها في الملف السوري أو ربما يكون عقابا لها بسبب هذا الموقف.

كما أن الخسائر الكبيرة لأموال الحركة في البورصة التركية نتيجة تراجع قيمة الليرة وتوسع ملاحقة العملات الرقمية لها وحجز العديد منها، إضافة إلى اكتشاف أمر العديد من المحافظ الاستثمارية وتراجع التمويل الإيراني، كلها عوامل أدت إلى التفكير في لبنان كقاعدة استثمارية جديدة، خاصة وأن حزب الله بإمكانه أن يوفر الملاذ الآمن لتلك الاستثمارات، والتي تشمل أيضا الإنفاق على النشاطات العسكرية بالقاعدة الجديدة للحركة في جنوب لبنان والتي انطلقت منها صواريخ «نصرة الأقصى».

قطر التي فتحت أبوابها لحماس واحتضنت مشاريع اجتماعية في غزة قد تذهب إلى أبعد من ذلك وتوقف الدعم المالي للحركة ردا على ما تعتبره «خيانة الحركة» لها في الملف السوري

بعد خسارة الحليف القطري والتركي، لا تملك الحركة خيارات أخرى سوى أن تضع ثقلها الخارجي كاملا في لبنان، بما في ذلك مصالحها الاقتصادية، ولكن مشاكل لبنان الاقتصادية وقلق العديد من القادة السياسيين اللبنانيين من تنامي النشاط الحمساوي داخل البلد

لغز تسريب الوثائق الأميركية

د. سالم الكتبي
كاتب إماراتي



استحوذ موضوع الوثائق الأميركية التي تم تسريبها على اهتمام كافة الدوائر السياسية في العالم خلال الفترة الماضية، فالمسألة تتصل بما يدور وراء كواليس صنع السياسات والقرارات في القوة صاحبة التأثير الاستراتيجي الأقوى عالميا حتى الآن. هذا الموضوع يطرح تساؤلات عديدة أهمها ما يتعلق بكيفية تسريب وثائق سرية من داخل وزارة الدفاع الأميركية، وهل تم بالفعل من خلال الشاب الذي كشف عن تورطه، أم من خلال حرب سببرانية لا تريد المؤسسات الأميركية الاعتراف بحادثتها؟

باعتقادي أن هذه المسألة لها أبعاد لم تتكشف حتى الآن وسيبقى جانب كبير منها داخل خزائن الأسرار الأميركية التي تضم الكثير على هذا الصعيد، فليس من السهولة أن نصدق أن هذا الشاب الذي تم تصوير لحظات اعتقاله، هو من هدد علاقات واشنطن بالكثير من دول العالم من خلال تسريب وثائق على هذه الدرجة العالية من السرية والخطورة ونشرها في مواقع ألعاب فيديو ووسائل تواصل اجتماعي.

هناك سيناريوهات عدة لتفسير ما حدث بعضها يركز على أن المسألة تتعلق بعملية خداع استخباراتي دقيقة، من خلال تزيف هذه الوثائق لتحقيق أهداف مدروسة بدقة مثل تضليل أطراف أخرى مثل روسيا والصين في لعبة الصراع بين الأمم الدائرة بقوة، وذلك في إطار حروب المعلومات المحتمدة بين هذه الأطراف. وهناك سيناريو يرى أن التسريب قد تم بشكل انتقائي لوثائق حقيقية مختارة ومحددة بدقة، حتى وإن ظهر بعضها وكأنه يضر بالمصالح الإستراتيجية الأميركية، وذلك لتحقيق أهداف معينة مثل الضغط على دول أو أطراف دولية لانتزاع تنازلات أو لتحقيق

مصالح أميركية، أو الوقيعة بين بعض الدول والأطراف الدولية، أو منع دول من القيام بخطوات أو إجراءات معينة خشية إثارة المزيد من الغضب الأميركي المزوم، وذلك لتحييد أدوار هذه الدول في إطار الصراع الاستراتيجي مع الصين وروسيا، وترميم آثار التراجع الحاصل في الدور والتأثير الأميركي عالميا.

والسيناريو الثالث ينطلق من وجود عملية اختراق معلوماتي حقيقية قد حدثت لمؤسسة عسكرية/ إستراتيجية ضخمة بحجم «البنتاغون»، وهنا تكون بصدد كارثة أمنية/ معلوماتية كبرى للدولة الأقوى في العالم. والمشكلة هنا أن هذا السيناريو - لو صح - فلن يتم الاعتراف به أو على الأقل الكشف عن أبعاده الحقيقية والأطراف المتورطة فيه من الداخل والخارج.

ندرك جميعا أن التحليلات جميعها تميل إلى تغليب سيناريو الخداع الاستخباراتي سواء بحكم طغيان نظرية «المؤامرة» على الكثيرين، أو بحكم «السوابق» العديدة على هذا الصعيد، ولأن هناك «كابحا» لفكرة اختراق أقوى مؤسسة عسكرية في العالم، ولكن الأمر الملاحظ للغاية، برأيي، أن معظم المنشور من هذه الوثائق لا يرتقي إلى درجة حساسية عالية للغاية، بحيث تضر بالعلاقات الأميركية مع دول كبرى، أو تضع السياسة الخارجية الأميركية في مازق حقيقي، وهذا أمر له دلالات، خصوصا في ظل ما يقال بشأن الشاب الذي قام بتسريب هذه الوثائق ونشرها داخل مجموعة خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث لا جدوى من نشر بعض هذه الوثائق حتى ولو من باب إثبات القدرة على امتلاك وثائق أو معلومات مهمة؛

المحدث باسم «البنتاغون» رفض الإجابة عندما سئل عما إذا كان يعتقد أن الوثائق حقيقية، وقال إن بعضها «يبدو أنه عدل»، وأشار إلى أن شكل الوثائق مشابه لتلك المستخدمة لتقديم تحديثات



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

البنك الدولي يحث المغرب على تعزيز الاستثمار النظيف

الحكومة تحتاج إلى إنفاق 2.6 مليار دولار سنويا لدفع عملية التحول الأخضر حتى نهاية العقد الحالي



إطلاعة على نواة المستقبل

وأبرز أن بلده لديه مصادر هائلة للطاقات المتجددة، كما أن الكلفة الإنتاجية لهذه الطاقة من بين الأقل على المستوى العالمي. وشدد مولين على ضرورة استحضار البعد والأثر الاقتصادي لهذا التوجه على المجتمع علاوة على البعد البيئي الإنساني. وقال إن "تسريع وتيرة الاستثمار في مجال الطاقات المتجددة سينتقل بالمغرب من بلد مستورد للطاقة إلى بلد مصدر لها، وهو ما سيخفف من تكاليف فاتورة الطاقة وينعكس إيجابا على الاقتصاد".

وتتجلى معوقات الاستثمار في الحصول النظيف بالبلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، بحسب البنك الدولي، في محدودية القدرة على تحمل التكاليف، حيث أن الحيز المالي اللازم لا يحفز القيام باستثمارات عامة في المجال إضافة إلى عدم قدرة المستهلكين على تحمل تكاليف التحول.

عن الصراع بين أوكرانيا وروسيا، من ناحية، وللالتزامات التي تعهدت بها أكثر من 140 دولة للحد من انبعاثات الكربون الخاصة بها، من ناحية أخرى. وقال النائب عن حزب الاستقلال المشارك في الحكومة لحسن حداد إن على بلاده الاستعداد لضمان حضورها في السوق الأوروبية والوفاء بالتزاماتها عبر تقليص استعمال الكربون في الصناعة والتحول إلى استخدام الطاقة النظيفة في معظم القطاعات. وأشار في ندوة بمجلس المستشارين مؤخرا حول "العلاقات المغربية - الأوروبية: أفاق جديدة في مواجهة التحديات المناخية" إلى وجود تكاليف مهمة لتهيئة الوحدات لاستعمال الطاقة المتجددة، وكذلك عمليات التتبع والتدريب واستعمال المعايير الأوروبية. وكان المدير العام لـ"الوكالة المغربية للنجاعة الطاقية" سعيد مولين قد شدد على أهمية الاستثمار أكثر في مجال مكافحة التغيرات المناخية.

وتحتاج البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل إلى زيادة حجم استثمارات قطاع الكهرباء بمقدار أربعة أضعاف من 240 مليار دولار سنويا في المتوسط خلال الفترة بين 2016 و2020 إلى تريليون دولار في 2030. ومن المتوقع أن يزداد هذا الحجم الضروري من التمويلات الخضراء غير المسبوق مع زيادة وتيرة الحد من الانبعاثات الكربونية. ويتمتع المغرب بمزايا كثيرة لتحقيق الانتقال في مجال الطاقة، لاسيما المشاريع الشمسية والرياح والكهرومائية وكذلك في إنتاج الهيدروجين الأخضر، تجعله يتوقع كمنصة متميزة ورائدة للإنتاج والتصدير على المستوى الإقليمي واستقطاب الاستثمارات الأجنبية. وأكد تقرير مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد أن خارطة العالم الخاصة بصناعة الهيدروجين الأخضر كمصدر للطاقة بدأت تتشكل مدفوعة بحالة مواتية بسبب أزمة الطاقة الناتجة

ولأن المغرب كغيره من البلدان النامية، مثل مصر والأردن وتركيا وبنغلاديش وفيتنام، يسعى لمواجهة تحديات الأمن في مجال الطاقة، فإن الأمر سيتطلب بحسب البنك الدولي نموا في معدل تركيب أنظمة السعة الخاصة بطاقة الرياح. ويقول البنك إن السعة يفترض أن تزيد بنسبة 30 إلى 500 في المئة في ظل سيناريوهات الحد من الانبعاثات الكربونية مع التأكيد على أهمية كفاءة استخدام الطاقة لخفض المتطلبات الرأسمالية في مرحلة التحول وكسب الوقت. وأشار إلى أنه حتى يتسنى تمويل التحول بشكل عادل وينسجم مع هدف ضمان حصول الجميع على خدمات الطاقة الحديثة وميسورة الكلفة والمستدامة بحلول 2030، بما يواكب اتفاق باريس بشأن المناخ، سيتعين على البلدان النامية تعبئة المزيد من رأس المال.

حث البنك الدولي المغرب على زيادة الاستثمارات في الطاقة المتجددة خلال السنوات المقبلة لتعزيز مواكبة التحول الأخضر لإعطاء إستراتيجيته المتعلقة بتنويع مزيج الطاقة لتوفير الكهرباء زحما أكبر بما يسهم في تقليص فاتورة الطاقة ومواجهة الطلب المتنامي.

والعديد من الدول الأخرى، مقارنة بمسارات التنمية الحالية. ولدى الرباط برنامج للاستثمار في الطاقة النظيفة لتوسيع البنية التحتية للكهرباء وتحقيق كفاءة استخدام الطاقة المستدامة عقب خفض التدرجي المسجل في استخدام الفحم في محطات التوليد لتأمين الإمدادات. كما تعمل السلطات على تحويل المصانع إلى كيانات صديقة للبيئة لترسيخ حلول الطاقة النظيفة والمضي قدما في إزالة الكربون. وأجرت الحكومة إصلاحات في مجال الطاقة بناء على أولوياتها لتعزيز تنويع مزيج الطاقة، ودعم تنمية الصناعة، وكذلك الاندماج في الأسواق الإقليمية والدولية وتشجيع تنمية الموارد المحلية. ويستهدف البلد تعزيز الاستثمار في بناء مزارع شمسية ورياح خاصة بالأقاليم الجنوبية التي تشكل جزءا من المخطط الشامل الهادف إلى الاعتماد على الطاقة المتجددة بنسبة 52 في المئة وتقليص فاتورة الطاقة.

ويستورد المغرب كل احتياجاته من الطاقة تقريبا، ويغطي إنتاجه من الغاز أقل من 20 في المئة من الطلب المحلي، وخاصة لتشغيل مولدات الكهرباء. ولذلك يعمل على تنويع مزيج الطاقة بالتركيز على مشاريع الطاقة البديلة لإنتاج الكهرباء مع تنمية عدد من حقول النفط والغاز لتغطية الطلب المتزايد على الطاقة.

وكان المعهد العربي لرؤساء المؤسسات قد ذكر في تقرير مؤخرا أن الاعتماد على الطاقة المستدامة قضية رئيسية للمغرب بسبب محدودية الموارد المحلية. وأكد المعهد أن البلد يعتمد بشكل كبير على واردات الطاقة لتلبية احتياجاته، خاصة في ما يتعلق بتوليد الكهرباء والنقل والصناعة، وهو ما يشكل عبئا على اقتصاده، ويتعين عليه تحمل فاتورة الطاقة بالعمولات الأجنبية، ما يزيد من الضغط على ميزان المدفوعات. ووفق بيانات نشرها مكتب الصرف الحكومي في فبراير الماضي، فإن فاتورة الطاقة في 2022 نمت بمقدار 102 في المئة لتبلغ أكثر من 153.3 مليار درهم (15.3 مليار دولار).

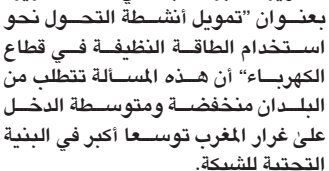


محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - تتزايد قناعة المؤسسات الدولية المانحة بأن الدول منخفضة الدخل بما فيها المغرب تحتاج إلى تنكّش جهودها نحو تحقيق الأمن في مجال الطاقة وخاصة الكهرباء عبر زيادة مساهمة المشاريع المستدامة، في ظل تسارع نمو الطلب وارتفاع مستوى معيشة السكان. وقدر البنك الدولي النفقات الرأسمالية الإضافية اللازمة لدفع عملية التحول في استخدام الطاقة في المغرب بنحو 2.6 مليار دولار سنويا حتى نهاية هذا العقد، مشيرا إلى أنها ستزيد إلى 17.4 مليار دولار سنويا حتى عام 2050.



لحسن حداد
يجب الإسراع في استخدام الطاقة النظيفة في القطاعات



سعيد مولين
من المهم الاستثمار أكثر في مكافحة التغيرات المناخية

ويرى خبراء البنك في أحدث تقاريره بعنوان "تمويل أنشطة التحول نحو استخدام الطاقة النظيفة في قطاع الكهرباء" أن هذه المسألة تتطلب من البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل على غرار المغرب توسعا أكبر في البنية التحتية للشبكة.

وأشاروا في التقرير إلى أن المسار يستلزم كذلك زيادة في استخدام مصادر الطاقة البديلة مع تحقيق كفاءة استخدامها لمواكبة تنامي الطلب على الكهرباء في بلد يضم حوالي 37 مليون نسمة. وشددوا على أنه سيتعين مضاعفة معدل تركيب أنظمة الطاقة الكهروضوئية الشمسية أو زيادة هذا المعدل بنحو ثلاثة أمثال خلال العقد القادم في المغرب

المخاطر الاقتصادية تزيد الاندفاع إلى التحوط بالذهب

في العالم، بإجمالي احتياطات تملكها قدره 35.5 ألف طن، وبصدارة أميركية تتجاوز 8133 طنا.



رونا أوكونيل
الضغوط المستمرة في النظام المصرفي تدعم أسعار الذهب

وفي الوقت الذي تملك فيه الولايات المتحدة هذه الاحتياطات من الذهب، فإن احتياطاتها من النقد تبلغ تقريبا صفرا، بحسب بيانات الاحتياطي الفيدرالي الأميركي (البنك المركزي)، بسبب قدرته على طباعة الدولار دون سقف. وبينما بالإمكان تغيير قوة العملات كافة حول العالم من جانب البنوك المركزية، إلا أن أسعار الذهب يحددها العرض والطلب فقط، ولا توجد أية عوامل أخرى بيد أي دولة تحدد فيها سعر الذهب.

وعلى مستوى الدول وحتى الأفراد، يتحول الذهب إلى ملاذ آمن في حالة وجود أية مخاطر، وأحدثها الأزمة المصرفية الأميركية منذ مارس الماضي. ودفعت الأزمة التي واجهت بنوكا وأربكت الاقتصاد العالمي حتى اليوم، والتي تهدد باحتمال انهيار بنك فريست بويلك، بأسعار أوقية الذهب فوق 2024 دولارا.

رفع سقف الدين في الولايات المتحدة أدى أيضا إلى النفور من المخاطرة في السوق. وأوضح أوكونيل أن جميع عوامل حالة الضبابية الحالية تدعم الذهب، ولكن إذا تم حلها فلن يكون هناك ارتفاع قياسي للذهب في الأفق، ومع ذلك فإن ضغوط البنوك تميل إلى الاستثمار وهذا يشير إلى ارتفاعات جديدة. ولا يُسر الذهب أي دخل من الفوائد، لكنه يحافظ قدر الإمكان على قيمة النقد في حالة وجود مخاطر قد تؤثر على العملات، كما أن الاحتفاظ بالمعدن الأصفر يكلف مالا، حيث يكون التخزين والتأمين من بين تكاليف حياة الذهب. وتاريخيا، يعتبر الذهب أفضل أصول الملاذ الأمن لأسباب مرتبطة بالندرة وشمع المعروض، على عكس العملات التي يمكن طباعتها في أي وقت. وأصبح المعدن الأصفر رفيقا للآزمات العالمية، ويستمد طاقته منها بفضل ارتفاع الطلب عليه في حالات عدم اليقين السياسي والاقتصادي وحتى الصحي، كما حصل في أول أشهر جائحة كورونا.

كما تحول الذهب إلى أحد أهم الأصول الاحتياطية للبنوك المركزية

لندن - حولت التقلبات الاقتصادية العالية أنظار الكثير من المستثمرين إلى الذهب بشكل أكبر خلال الفترة القليلة الماضية باعتباره ملجأ مهما للتحوط من الأخطار التي قد تجعل إيراداتهم أو أرباحهم تتخثر. وتجاوزت العقود الآجلة والفورية للمعدن الأصفر، منذ مطلع أبريل الجاري، الألفي دولار للأونصة (الأوقية) لأول مرة منذ صيف العام الذي انقضى فيه وباء كورونا، وسط ارتفاع حدة المخاطر الاقتصادية العالمية. وبلغ سعر أونصة الذهب خلال وقت سابق من هذا الشهر نحو 2024 دولارا، مقتربا بذلك من القمة التاريخية المسجلة في أغسطس 2020، البالغة حينها 2073 دولارا.

وخلال التعاملات الفورية الخميس الماضي زاد سعر الذهب بواقع 0.6 في المئة إلى 2000.43 دولار للأونصة، بينما زادت العقود الأميركية الآجلة بنسب النسبة لتصل إلى نحو 2007.6 دولار. والذهب مخزن للقيمة، ويستخدم أداة للتحوط من التضخم وملاذآ آمنا في وقت الأزمات الجوسياسية والاضطرابات الاقتصادية والمالية. وارتفعت قيمة المعدن الأصفر الذي يعتبر ملاذآ آمنا إلى أعلى مستوى لها في عام عند 2048.71 دولار في منتصف أبريل الجاري عندما كشفت الأزمة المصرفية. ونسبت رويترز إلى رونا أوكونيل المحللة في شركة ستونكس قولها إن "الضغوط المستمرة في النظام المصرفي تدعم أسعار الذهب"، مضيفة أن قرار

الصناعة تقود نمو الاستثمارات الجديدة في السوق التونسية

تعتبر مشاريع جديدة، الأمر الذي سيسهم في توفير أكثر من ثلاثة آلاف فرصة عمل. وتشير الإحصائيات إلى أن المشاريع الجديدة في الربع الأول تشكل نحو 67 في المئة من المشاريع التي تم التصريح بها، بحجم استثمارات يبلغ نحو 142.7 مليون دولار، ما يعادل 80 في المئة من إجمالي الاستثمارات.

وأشارت الهيئة إلى أن المستثمرين لديهم خطط لتوسيع أربعة مشاريع قائمة مما يشكل 33 في المئة من عدد المشاريع المصرح من خلال ضخ تمويلات تصل إلى أكثر من 36 مليون دولار بحيث تسهم في توفير قرابة 760 فرصة عمل جديدة.

وبدرس المستثمرون، وخاصة الفرنسيين الذين استحوذوا على 33 في المئة من إجمالي الاستثمارات الجديدة خلال الربع الأول، ضخم 39.6 مليون دولار في مشروع للطاقة النظيفة ونحو 5.4 مليون دولار في مشروع آخر في قطاع الخدمات. ولا تزال تحديات جذب رؤوس الأموال المباشرة على النحو الأمثل رهانا صعبا للسلطات رغم إقرارها في عام 2016 قانونا جديدا للاستثمار، والذي يجمع اقتصاديون على أنه لم يصف نتائج واضحة حتى الآن وأن بيئة الأعمال ظلت طاردة لرؤوس الأموال. وتشكل القوانين الخاصة بالاستثمارات وتجذب البيروقراطية أحد أهم العراقيل التي تجعل المستثمرين ينفرون من السوق، وهو ما يقلص فرص نجاح عملية التسويق لبيئة الأعمال بالبلاد كونها ستكون أكثر من مجرد دعاية نظرا لوجود تجارب سابقة لم تنجح.

توفر العملة الصعبة للبلد المهرق ماليا. كما أن القطاع الصناعي يساعد على امتصاص جزء من البطالة التي لا تزال تحوم عند أكثر بقليل من 15 في المئة منذ العام 2011 رغم أنها بلغت 18 في المئة خلال بعض الفترات لاسيما أثناء الأزمة الصحية.

وتشير التقديرات الحكومية إلى أن الصناعة تساهم سنويا بنحو 28.6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي التونسي، وهي توفر قرابة 34 في المئة من فرص العمل للقوة العاملة النشطة في البلاد.

178.8 مليون دولار حجم تدفق رؤوس الأموال في الربع الأول بزيادة قدرها 27 في المئة بمقارنة سنوية

والالفت أن تقرير الهيئة لم يرصد أي مؤشرات حول تدفق الاستثمار الأجنبي إلى السياحة، التي تعد إحدى قاطرات الاقتصاد بمساهمة سنوية تقدر بنحو عشرة في المئة.

وقالت الهيئة في بيان رافق إصدار تقريرها إن الأرقام "تعتبر مؤشرا إيجابيا يعكس مدى تحسن وتيرة مناخ الأعمال وستمكن من توفير المزيد من الوظائف" في سوق العمل المتضرر من تقالي الأزمات في السنوات الثلاث الأخيرة.

وذكرت أن المستثمرين صرحوا خلال الفترة الفاصلة بين يناير ومارس الماضيين برغبتهم في إقامة 12 مشروعا ثلثها

تونس - تخلّت الاستثمارات في السوق التونسية محنة الركود الذي شابها العام الماضي بسبب التقلبات العالمية عقب الأزمة الصحية، لتبدأ في تسجيل تحسن ملحوظ منذ بداية 2023 بقيادة الصناعة، بينما تبدو البلاد متعطشة لتنمية الأعمال وتوفير الوظائف.

وتعكس أحدث المؤشرات بشأن نمو الاستثمارات الجديدة خلال الربع الأول من هذا العام أن ثمة ما يغري أصحاب رؤوس الأموال الماضي في توسيع محافظ أعمالهم رغم التقييمات السلبية الدولية التي تعطي نظرة غير مطمئنة للمستثمرين وخاصة الدوليين.

وأظهرت بيانات الهيئة التونسية للاستثمار في تقرير حديث تلتقت "العرب" نسخة منه أن تدفق رؤوس الأموال شهد نموا خلال الربع الأول من هذا العام بواقع 27 في المئة على أساس سنوي ليبلغ حجمها نحو 543.5 مليون دينار (178.8 مليون دولار).

وتصدر القطاع الصناعي قائمة المشاريع المصرح بها من خلال استحوذاته على ثمانية مشاريع بكلفة بلغت نحو 113.4 مليون دولار، في حين بلغ تدفق التمويلات إلى الزراعة نحو 20.4 مليون دولار. وشكل قطاعا الإلكترونيات والميكانيك قرابة 75 في المئة من حيث حجم الاستثمارات الصناعية، فيما تركزت المشاريع المصرح بها في ثماني ولايات (محافظات).

ويعتمد الاقتصاد التونسي على الصناعة كأحد القطاعات الإستراتيجية إلى جانب السياحة والخدمات، والتي

مسقط تدعم أمنها الغذائي بحزمة جديدة من المشاريع الزراعية

هي مشاريع ذات أولوية وأهمية خاصة في مجال الفواكه ضمن مساعي تحقيق الاكتفاء الذاتي فيها بالكامل بعض المحاصيل مثل التمر.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى الحبسي قوله إن “خلال المرحلة القادمة سيتم التركيز على التصنيع في مجموعة متنوعة من المشاريع التي ترتبط بالقرب والإنتاج”.

وقامت وزارة الزراعة بمراجعة إجراءات الحصول على أراض زراعية وهناك لجنة مشتركة بين وزارة الإسكان والتخطيط العمراني ووزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه للحصول على الأراضي الزراعية، وسيتم طرح الأراضي الزراعية على دفعات.



سعود الحبسي
خلال المرحلة القادمة سيتم التركيز على التصنيع الغذائي

وأوضح الحبسي أنه سيتم طرح الدفعة الأولى قريباً. وأكد وجود تنسيق بتحديث تراخيص السماح ومراجعة الرسوم الخاصة بالانقفاع وتسييرة الكهرباء وموضوع التمويل مع بنك التنمية، حيث تم رفع السقف إلى 5 ملايين ريال (13 مليون دولار).

ولدى مسقط قناعة بأن تعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء يمران من بوابة قطاع الزراعة لزيادة مستويات الإنتاج مستقبلاً، عبر دعم المشاريع الناشئة، التي توفر بدورها فرص عمل جديدة في السوق.

إكسون موبيل تحقق أقوى إيرادات على الإطلاق

وكان نمو الإنتاج في هاتين المنطقتين قويا إلى درجة أنه عوض الآثار السلبية الناتجة عن بيع الأصول ومصادرة روسيا لمشروع سخالين 1 التاريخي. وأكدت ميكزل أن صافي الإنتاج زاد بما يعادل 160 ألف برميل يوميا مقارنة بالعام السابق.

وسجلت الشركة أيضا زيادة في إنتاج النفط والغاز، بالإضافة إلى التوسع في خطط أخرى تتعلق بإنتاج الوقود وأعمال التكسير.

وتخطى إجمالي أرباح إكسون لأربعة أرباع متتالية، بداية من أبريل العام الماضي، 10 مليارات دولار، وهي أطول سلسلة منذ بلوغ سعر برميل النفط 145 دولارا في 2008.

11.4 مليار دولار عوائد الربع الأول من 2023، وهي أعلى دخل فصلي للشركة منذ تأسيسها في 1889

وبسبب الحرب في أوكرانيا نمت أرباح الشركة في العام الماضي بنحو 142 في المئة على أساس سنوي لتصل إلى 55.6 مليار دولار، وهو أعلى ربح سنوي لها حتى الآن.

وفي ظل تدفق السيولة وتداولها بالقرب من أعلى مستوى قياسي، تنتشر الترحيحات بين المحللين بأن إكسون قد تستعد لعملية استحواد كبيرة.



المؤشرات تتحدث عن نفسها

● **مسقط -** عززت سلطنة عمان خطواتها المتواصلة لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء ومقاومة منغصات موجة الجفاف، التي تضرب أجزاء كثيرة من العالم بسبب التغيرات المناخية واضطراب سلاسل الإمداد بإطلاق حزمة جديدة من المشاريع الزراعية.

وابترمت وزارة الإسكان والتخطيط العمراني ست اتفاقيات مع عدد من الشركات ومؤسسات القطاع الخاص بتكلفة إجمالية بلغت أكثر من 32 مليون ريال (83.2 مليون دولار)، لإنشاء مشاريع في أربع محافظات من البلاد.

وتندرج المشاريع ضمن مبادرات الحكومة لدعم القطاع الزراعي بالتعاون مع وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه لتنوع مصادر الأمن الغذائي ضمن أهداف “رؤية 2040”.

وتهدف العقود إلى توفير أراض بنظام حق الانتفاع لرفد الاقتصاد والاستثمار ورفع الكفاءة بشكل مستدام، وتلبية لاحتياجات البلاد من استخدام طرق علمية حديثة ومبتكرة، وبما يتوافق مع الإستراتيجية الوطنية لتنمية المحافظات. وتشمل حزمة المشاريع تنمية زراعة النخل والخضراوات ومجموعة متنوعة من الفواكه وتربية النحل في كل من محافظات جنوب الباطنة وشمال الباطنة والبريمي والداخلية.

ويرى المسؤولون العمانيون أن تنمية الزراعة تتطلب التغلب على التحديات الكبيرة والعمل على تحسين مناخ الاستثمار وتطوير بيئة جاذبة لرؤوس الأموال الخاصة محليا وأجنبيا.

أكد سعود بن حمود الحبسي، وزير الثروة الزراعية والسمكية، أن الاتفاقيات

الصراع في السودان يهدد تجارة الصمغ العربي

صناعة المشروبات والغذاء العالمية تواجه معضلة مع احتمال تقلص الإمدادات



ثروة لا تقدر بثمن!

أكبر عشرة موردين في العالم، “بالنسبة إلى شركات مثل بيبسي كولا وكوكاكولا، لا يمكن أن تستمر دون وجود الصمغ العربي في تريكباتها”.

70 في المئة من إمدادات العالم تأتي من أشجار الأكاسيا في منطقة الساحل التي تضم السودان

وفي إشارة إلى أهمية الصمغ العربي بالنسبة إلى صناعة السلع الاستهلاكية، استئنفت الولايات المتحدة من العقوبات التي تفرضها على السودان منذ تسعينات القرن الماضي لأنه سلعة مهمة وخوفا من خلق سوق سوداء.

● **نيويورك -** حققت شركة إكسون موبيل الأميركية للطاقاة أقوى بداية عام لها على الإطلاق من حيث الإيرادات والأرباح بفضل زيادة إنتاج النفط من الآبار الجديدة في الولايات المتحدة وقبالة سواحل أميركا الجنوبية.

وأعلنت الشركة المدرجة في بورصة نيويورك الجمعة أن صافي العوائد زاد خلال الربع الأول من 2023 بأكثر من الضعف مقارنة بالعام السابق ليلبلغ نحو 11.4 مليار دولار، وهو أعلى ربح فصلي لها منذ تأسيسها في نوفمبر 1889.

وتقلص صافي ديون إكسون، التي تعد ثانية كبرى شركات النفط في العالم بعد العملاق السعودي أرامكو، نسبة إلى رأس المال إلى أربعة في المئة بنهاية مارس الماضي، ويرجع الفضل في ذلك أساسا إلى السيولة البالغة نحو 33 مليار دولار.

وسعت الشركة إلى إثراء المستثمرين عبر توزيعات الأرباح وإعادة شراء الأسهم، ويعد سهم إكسون هو الأفضل أداء بين أسهم الطاقة في مؤشر أس أند بي 500 هذا العام.

وقالت المديرة المالية للشركة كاثرين ميكزل خلال مقابلة مع وكالة بلومبرغ إن النتائج غير المتوقعة كانت “تتمحور حول زيادة حجم إنتاجنا بشكل كبير”.

وأشارت إلى زيادة الإنتاج قبالة سواحل جويانا وفي حوض بيرميان بالولايات المتحدة 40 في المئة بشكل مجمع مقارنة بالعام السابق.

كما طبقت الولايات المتحدة ضوابط صارمة على تصدير الرقائق ومعدات صنعها إلى الصين، مما منع بشكل فعال أكبر شركة لتصنيع الرقائق في العالم، تايوان لصناعة أشباه الموصلات، من صنع السيليكون المتطور للعملاء الصينيين مثل هواوي.

وقطعت العقوبات هواوي عن سلاسل التوريد العالمية للمكونات، وكذلك عن نظام غوغل للتشغيل أندرويد الموجود في معظم الهواتف الذكية في العالم.

خمسة آلاف سنة دون أن يطرأ عليها أي تغيير. ولكن بعد قرابة أسبوعين من اندلاع الحرب أكد أكثر من عشرة من المصدرين والموردين والموزعين لرويتزر أن تجارة المنتج له عالميا ويستحوذ على أغلب تجارتها مع الأسواق الخارجية.

وقال محمد النور مدير شركة الصمغ العربي في الولايات المتحدة، التي تبيع المنتج للمستهلكين كمكمل غذائي، إن “من المستحيل” الآن الحصول على كميات إضافية من الصمغ العربي من المناطق الريفية في السودان بسبب الاضطرابات وغلق الطرق.

وأشارت كيري وموردون آخرون من بينهم شركة جام سودان السودبية إلى أن التوصل مع الأشخاص في السودان صعب. وأضافوا أن ميناء بورتسودان، الذي يستخدم لشحن المنتج، يعطي الأولوية حاليا لعمليات إجلاء المدنيين.

وقال جيش دوشي العضو المنتخب لشركة فيجاي بروس للاستيراد، ومقرها مومباي، “يكافح موردونا لتأمين الضروريات بسبب الصراع ولا يعرف أي من المشتريين أو البائعين متى ستعود الأمور إلى طبيعتها”.

وذكر الوليد علي، الذي يملك شركة أي جي بي إنفويسنر المحدودة، وهي شركة لتصدير الصمغ العربي، أن زبائنه يبحثون عن دول بديلة يحصلون منها على الصمغ العربي. وقال إنه “يبيع الصمغ لشركات تصنيع في فرنسا والولايات المتحدة”.

وفرقت شركة بيبسي كولا التعليق على الأمور المتعلقة بالتوريد والسلع، بينما لم ترد شركة كوكاكولا على طلب للتعليق عندما اتصلت بها رويترز. وقال داني حداد مدير التسويق والتطوير في شركة أجريجام، وهي أحد

منطقة الساحل التي تضم السودان الذي يمزقه القتال الدائر بين الجيش وقوات الدعم السريع شبه العسكرية. ويشكل إنتاج الصمغ العربي مفخرة للسودان الذي يحتل صدارة البلدان المنتجة له عالميا ويستحوذ على أغلب تجارتها مع الأسواق الخارجية. وتشير التقديرات الحكومية إلى أن صادرات الصمغ العربي تمثل حوالي 3.4 في المئة من الناتج الإجمالي المحلي للسودان سنويا وهو يحتل المرتبة السابعة بين القطاعات المنتجة في البلاد. وكان السودان الذي صدر أكثر من مئة ألف طن من الصمغ العربي العام الماضي بإيرادات تخطت نحو 130 مليون دولار، يخطط بمساعدة منظمة الأغذية والزراعة (فاو) لتنمية هذا القطاع خلال السنوات المقبلة.

وتقول جمعية منتجي الصمغ في الهيئة القومية للغابات بالسودان، والتي تضم نحو سبعة ملايين عضو، إن “الأكاسيا نبتة مهمة لمكافحة التصحر، إذ تقاوم الجفاف وتزيد من خصوبة التربة، وهو أمر ضروري لزيادة الإنتاج الزراعي”.

وهذا الصمغ مصنوع من عصارة صلبة مأخوذة من شجرة الأكاسيا، هو مستحلب يكتسي أهمية بالغة في الصناعات العالمية من المشروبات الغازية إلى العلكة مروراً بالمستحضرات الصيدلانية وغيرها.

ويستخلص أساسا من أغصان وجذوع شجرتي الهشاب والطلح، وهو مادة شفافة بيضاء تميل إلى البني والبرتقالي، وتتحول إلى قطع صلبة تنكسر كالزجاج.

وتحتوي القطع على الكثير من المواد الغذائية والدوائية، كما أنها تحتفظ بخصائصها لعقود طويلة قد تصل إلى

يطغى التشاؤم على أوساط صناعة المشروبات الغازية والغذائية في العالم، نتيجة احتمال تعرض القطاع إلى انتكاسة ستحدّ من نشاطه مع إمكانية تراجع الإمدادات بسبب الحرب في السودان، ويرجع ذلك إلى اعتماد هذه الأوساط على الصمغ العربي كأحد أهم المكونات في عمليات الإنتاج.

● **الخرطوم -** دفع الصراع في السودان الشركات الدولية المصنعة للسلع الاستهلاكية إلى الدخول في سباق لدعم إمدادات الصمغ العربي، أحد أكثر المنتجات إقبالا عليه ويعد مكونا رئيسيا لكل شيء بدءا من المشروبات الغازية وصولا إلى الحلوى ومستحضرات التجميل.

وذكر مصدرون ومصادر من الصناعة لرويتزر أن الشركات، التي تخشى استمرار انعدام الأمن في السودان وتعتمد على المنتج، مثل كوكاكولا وبيبسي كولا، عملت على تخزين إمدادات، وبعضها لديه مخزون يغطي ما بين ثلاثة إلى ستة أشهر كي لا يعاني من نقص المنتج.

وقال ريتشارد فينيغان مدير المشتريات بمجموعة كيري، التي تورد الصمغ العربي لمعظم شركات الأغذية والمشروبات الكبرى، إنه “بناء على الفترة التي سيستغرقها الصراع، قد تكون هناك تداعيات على السلع المصنعة المعروضة على الرفوف والتي تحمل علامات تجارية شهيرة”.

وقدر فينيغان أن المخزونات الحالية ستندف في غضون خمسة إلى ستة أشهر، واتفق معه مارتين بيركامب، الشريك في شركة التوريد الهولندية فوجا جام، والذي أكد لرويتزر أن المخزونات تقفي لفترة تتراوح بين ثلاثة وستة أشهر.

وقال المتحدث باسم شركة كلويتا أي بي السودبية المتخصصة في صناعة الحلوى، ومن بينها مستحلبات لايتربول التي تستخدم الصمغ العربي، في رسالة بالبريد الإلكتروني إن الصمغ العربي مخزون “وافر” من أشجار الشركة.

ووفقا لتقديرات نقلتها مجموعة كيري، يبلغ الإنتاج العالمي من الصمغ العربي حوالي 120 ألف طن سنويا، بقيمة تقدر بحوالي 1.1 مليار دولار.



ريتشارد فينيغان
هناك تداعيات على منتجات العلامات التجارية الشهيرة

ويأتي معظم هذا المكون من منطقة حزام الصمغ، التي تمتد 500 ميل من شرق إلى غرب أفريقيا، حيث تلتقي الأراضي الصالحة للزراعة بالصحراء وتضم أيضا إثيوبيا وتشاد والصومال وإريتريا.

ويأتي حوالي 70 في المئة من إمدادات العالم من الصمغ العربي، الذي لا توجد له بدائل كثيرة، من أشجار الأكاسيا في

العقوبات الأميركية تهوي بأرباح هواوي

● **بكين -** واصلت العقوبات الأميركية المستمرة منذ أكثر من أربع سنوات في تنغصص أعمال شركة هواوي الصينية، التي أحصت تراجعاً غير مسبوق في مبيعاتها خلال الربع الأول من هذا العام. ورغم مصاولات مصنعة معدات الاتصالات الصينية للإنفاق بكثافة على الأبحاث لمحاولة الالتفاف على حظر تصدير التكنولوجيا إلى ثاني أكبر اقتصاد في العالم، والتغلب عليه، لكن أرباحها هوت إلى النصف تقريبا في الفترة بين يناير ومارس الماضيين.

وأعلنت هواوي الجمعة عن تراجع أرباحها خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة 46 في المئة سنويا، لكنها لم تذكر المبلغ، في الوقت الذي سجلت فيه الإيرادات نموا طفيفا.

وهبط صافي الدخل إلى ثلاثة مليارات يوان (434 مليون دولار)، وفقا لحسابات وكالة بلومبرغ، استنادا إلى هامش الربح البالغ نحو 2.3 في المئة، الذي أغلقت عنه الشركة، انخفاضا بنحو 4.3 في المئة مقارنة سنوية.

46 في المئة نسبة تراجع أرباح الربع الأول، فيما زادت الإيرادات بمقدار 0.8 في المئة

وتتوقع هواوي تحقيق المزيد من الإنجازات التكنولوجية مع الاستفادة من الطلب الناشئ من الأسواق الجديدة مثل الموانئ والمجمعات الصناعية.

وعلى المدى الطويل، يرى خبراء قطاع التكنولوجيا أن الشركة الصينية

مشاركة خليجية بارزة في معرض تونس للكتاب

فرصة مهمة لإبراز الطاقات الإبداعية والخصوصية السعودية في مختلف هذه المجالات، ومد جسور التواصل المعرفية مع المختصين والمهتمين في تونس في هذه الفعاليات الثقافية المتنوعة في عملية تلاق وتبادل ثقافي تعكس توجه المملكة لتعزيز الشراكات والأنشطة الثقافية المشتركة مع الدول الأخرى.

ويأتي تصميم جناح المملكة بطريقة مختلفة عن الدورات السابقة، حيث جرت مراعاة رمزية الكتاب الورقي وحضوره مع الأدوات الإلكترونية من شاشات تفاعلية، وإبراز لمكانة المملكة في مثل هذه المناسبة الفكرية والثقافية. وتحل مؤسسة "كتارا" القطرية ضيف شرف المؤسسات الثقافية، وتعتبر مؤسسة "كتارا" أحد أكبر المشاريع في قطر ذات الأبعاد الثقافية المتعددة، حيث أن الحي الثقافي الذي أنشأته يمكن الجمهور من التعرف على ثقافات العالم، عبر مسارحها وقاعات الاحتفالات الموسيقية، وقاعات العرض ومرافق أخرى متطورة، كما مثلت جائزتها السنوية خاصة في حقل الرواية والدراسات النقدية منصة عربية هامة استقطبت أهم الأدباء العرب، إذ تهدف "كتارا" إلى الريادة في مجال النشاطات الثقافية المتعددة.

الإمارات والسعودية وسلطنة عمان ومؤسسة كتارا تقدم في معرض تونس الدولي للكتاب عددا من الإصدارات والفعاليات

وتقدم المؤسسة ضمن فعاليات المعرض العديد من الفقرات التي تضفي من خلالها على أنشطتها ورؤيا وأهدافها مستضيئة عددا من الباحثين والأدباء.

بدورها تشارك الجمعية العمانية للكتاب والأدباء في الدورة الحالية للمعرض. ويتكون وفد الجمعية من: الكاتبة فائزة محمد البلوشية عضو مجلس الإدارة ومسؤول الشؤون المالية، رئيسا للوفد، الدكتور عامر العيسري الذي يلقي ورقة عن "البحر في أدب الطفل" في سلطنة عُمان، والدكتورة فائزة بنت محمد الغيلانية التي تلقي ورقة عن "البحر في الشعر العُماني"، بينما يلقي الباحث أحمد الشبلي ورقة عن "التاريخ البحري العُماني"، والباحث جمعة الشبيدي عن "غناء البحر وإيقاعاته التقليدية".

كما يشارك الشاعر عبدالحليم البداعي والشاعرة بدرية البدر في أمسية شعرية ضمن الفعاليات التي يقيمها المعرض، بالإضافة إلى مشاركة صالح البلوشني الذي يتولى التغطية الإعلامية.

وصرح سعيد بن محمد الصقلاوي رئيس مجلس إدارة الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، أن مشاركة الجمعية في هذا المحفل الثقافي الكبير جاءت بدعوة من إدارة المعرض عبر اتحاد الكتاب التونسيين، مضيفا أن حضور الجمعية في هذا المعرض هو ضمن تفعيل بنود مذكرة التعاون بين الجمعية واتحاد الكتاب التونسيين لتبادل الزيارات وإقامة أيام ثقافية في البلدين، بهدف تعزيز العلاقات الثقافية والتواصل بين المثقفين العمانيين والتونسيين.



الجناح السعودي يستقطب التونسيين دائما

تونس - افتتحت مساء الجمعة فعاليات معرض تونس الدولي للكتاب، الذي تنتظم دورته 37. تحت شعار "خلق.. باجنحة الكتاب"، وتتواصل من الثامن والعشرين من أبريل الجاري إلى السابع من مايو المقبل بقصر المعارض بالكرم.

وتشارك في فعاليات المعرض الذي عاد ليلتئم إثر تعذر تنظيم دورته السابقة، العديد من دور النشر والمؤسسات الثقافية العربية، على رأسها الخليجية التي بات لها حضور ثقافي بارز عربيا وعالميا. ويشارك مركز أبوظبي للغة العربية التابع لادارة الثقافة والسياحة - أبوظبي في الدورة الحالية من معرض تونس الدولي للكتاب، إذ يسعى المركز من خلال مشاركته إلى الترويج لإصداراته المختلفة والوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من القراء، عبر إتاحة كتب وإصدارات المركز للبيع أمام زوار المعرض.

كما يقدم المركز في جناحه ما يزيد عن 800 عنوان من أهم الإصدارات الحديثة والمعاصرة في الأدب، والعلوم، والعلوم الإنسانية، إلى جانب أدب الأطفال وبعض الأعمال الكلاسيكية من خلال "مشروع كلمة للترجمة"، بالإضافة إلى الكتب الأدبية والتاريخية وكتب الرحلات والأعمال الثقافية الخاصة بمشروع "إصدارات".

وقال الدكتور علي بن تميم، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية "تعزيز مشاركتنا سعينا نحو فتح قنوات تواصل وتفاعل جديدة تحقق أهداف مركز أبوظبي للغة العربية لترسيخ مجالات الإبداع الفكري، وبحث فرص التعاون وعقد الشراكات مع مختلف الجهات والهيئات المعنية بإنتاج الكتاب على المستوى الإقليمي، ونحن نحرص على المشاركة في المعارض المختصة إلى جانب العديد من دور النشر المحلية والإقليمية والدولية، لما تمثله من منصة مثالية للترويج لإصداراتها المتخصصة وبرامجنا ومبادراتنا على مدار العام".

وتشارك السعودية - ممثلة بالمهلية الثقافية السعودية في تونس - في المعرض وذلك من خلال جناح موحد يضم 18 جهة من الوزارات والجامعات ومراكز البحث العلمية السعودية التي تقدم أحدث إصداراتها ونماذجها الفكري والعلمي والثقافي، من بينها وزارة التعليم، ووزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ومجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وتعرض الجهات المشاركة في هذه المناسبة الثقافية مجموعة مميزة وحديثة من المطبوعات المتنوعة تتمثل في الكتب بمختلف مجالاتها والدوريات العلمية؛ بهدف التعرف بالحرعية العلمية والثقافية للجهات الحكومية وغير الحكومية السعودية التي تثرى المشهد العلمي والبحني والثقافي، إضافة إلى قصص الأطفال، وتوزيع نسخ من المصحف الشريف من إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف على زوار الجناح طيلة أيام المعرض.

من جانبها حرصت الملحقية الثقافية على مشاركة نخبة من المثقفين السعوديين في البرنامج الثقافي المشترك الذي يجمع مثقفين من المملكة وتونس، في مجالات الشعر، والرواية، والإعلام، وفنون التصوير، والخط العربي، إذ تعد

تونس - افتتحت مساء الجمعة

فعاليات معرض تونس الدولي للكتاب، الذي تنتظم دورته 37. تحت شعار "خلق.. باجنحة الكتاب"، وتتواصل من الثامن والعشرين من أبريل الجاري إلى السابع من مايو المقبل بقصر المعارض بالكرم.

وتشارك في فعاليات المعرض الذي عاد ليلتئم إثر تعذر تنظيم دورته السابقة، العديد من دور النشر والمؤسسات الثقافية العربية، على رأسها الخليجية التي بات لها حضور ثقافي بارز عربيا وعالميا. ويشارك مركز أبوظبي للغة العربية التابع لادارة الثقافة والسياحة - أبوظبي في الدورة الحالية من معرض تونس الدولي للكتاب، إذ يسعى المركز من خلال مشاركته إلى الترويج لإصداراته المختلفة والوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من القراء، عبر إتاحة كتب وإصدارات المركز للبيع أمام زوار المعرض.

كما يقدم المركز في جناحه ما يزيد عن 800 عنوان من أهم الإصدارات الحديثة والمعاصرة في الأدب، والعلوم، والعلوم الإنسانية، إلى جانب أدب الأطفال وبعض الأعمال الكلاسيكية من خلال "مشروع كلمة للترجمة"، بالإضافة إلى الكتب الأدبية والتاريخية وكتب الرحلات والأعمال الثقافية الخاصة بمشروع "إصدارات".

وتضم قائمة المنجسين العالميين المشاركين في الاجتماعات المخلقة نخبة من النجوم وهم فرانك فالكون الرئيس والمدير الإبداعي التنفيذي لشركة "غورو استوديو" والذي يقدم رؤاه حول إستراتيجيات تطوير أعمال ناجحة للأطفال بدءاً من الجانب التجاري للملكية الفكرية وتأمين التمويل والتفاوض على صفقات التوزيع وتوسيع الامتيازات والتوسع إلى عدة منصات.



المؤتمر يوفر للعاملين في قطاع النشر والإنتاج والتوزيع على المستويين المحلي والعالمي فرصة التعرف وتبادل الرؤى والأفكار

ويكشف باسكال شارو الرئيس التنفيذي لشركة "فورتيش بروداكشن" عدداً من الجوانب الإبداعية وراء إنتاج مسلسلات تلفزيونية ناجحة وتجربته التي حصد خلالها 4 جوائز إيمي و9 جوائز آني وشركته التي لعبت دوراً بارزاً في التعاون مع كبرى شركات الألعاب مثل "Ubisoft" و"Carbine Studios".

و يعرض أوليفر هايت الرئيس التنفيذي لشركة "بلو زو بروداكشنز" الحائزة على العديد من جوائز الأكاديمية البريطانية للأفلام (BAFTA) مجموعة من دراسات الحالة حول أحدث مشاريع شركته ويسلط الضوء على أهمية الإبداع والابتكار والتعاون والعملية الإبداعية خلال إنتاج مسلسل تلفزيوني ناجح. ويشارك إدواردو جاراغوري مدير تطوير الأعمال وتوليد الإيرادات في شركة "زنكيا" خبرته التي بدأها مستشارا في مجموعة بوسطن الاستشارية في مدريد وكيف أصبح أحد كبار المسؤولين التنفيذيين في إنتاج الترفيه للأطفال وأحد المصممين لعلامة التجارية وتصميم الألعاب وتسويقها وتعزيز مبيعاتها.

ويناقش جورجيو سكورزا المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لشركة "موفي ميونتي" إمكانيات الرسوم المتحركة الكبيرة خارج ارتباطها التقليدي بترفيه الأطفال ويستعرض نموذج التعاون مع "نتفليكس" لإنتاج مسلسل "هذا العالم لا يمكنه أن يهزمي" (This World Can't Tear Me Down).

مؤتمر الشارقة للرسوم المتحركة يستقطب الهواة والمحترفين

خبراء من ديزني وبيكسار ونتفليكس ينقلون معارفهم إلى رواد المؤتمر



تعزيز مهارات فناني الرسوم المتحركة

مخطط القصة للإنتاج المخصص للرسوم المتحركة حيث تنمي الورشة للمشاركين مواهبهم الإبداعية في هذا المجال. وفي ورشة "كيفية رسم الآلات الميكانيكية والروبوتات والأبطال بأسلوب الرسوم المتحركة" سيتعرف المشاركون على كيفية تصميم الشخصية وسماتها وتصوير حركاتها من مصمم الشخصيات الياباني مامورو يوكوتا المعروف بجملة من الأعمال مثل "Death Note" و" Naruto Shippuden" و" One Piece" و" Macross Frontier".

ويستثمر روبن لين سنوات خبرته مديراً فنياً وإبداعياً في قسم فن الرسوم المتحركة في أكتيفيجن بليزارد (Activision Blizzard) لإرشاد المشاركين في ورشة "صنع السير الفنية المثالية" على طرق اختيار الأعمال المناسبة لعرضها وتنظيمها وتقديمها بطريقة مميزة.

وتساعد ورشة "ماجد" التي تقدمها "قناة ماجد" عشاق الرسوم المتحركة الصغار على اكتشاف المراحل المختلفة لعملية إنتاج الرسوم المتحركة وابتكار قصة رسوم متحركة فريدة من خلال سلسلة من الأنشطة والألعاب العملية إذ تهدف إلى إلهام الأطفال وتحفيز قدرتهم على الإبداع.

ويعزز المؤتمر تجربة الزوار من الرسامين الهواة الراغبين في تعلم أساسيات تصميم الشخصيات ورواية القصص والمحترفين المتمرسين الساعين لتعزيز مهاراتهم في الرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد أو المؤثرات البصرية أو تقنيات الواقع الافتراضي.

نقاشات قيمة

تناقش الاجتماعات المغلقة جملة من الموضوعات أبرزها الملكية الفكرية وحقوق الإنتاج والنشر والتوزيع وكيفية تقييم الصفقات المحتملة والتفاوض حول شروط التراخيص وأفضل الممارسات المتبعة لإدارة عملية إبرام الصفقات وتحديد بنود التراخيص.

وقالت خولة الجبيني المدير التنفيذي لمؤتمر الشارقة للرسوم المتحركة " في بادئة هي الأولى في المنطقة تنظم هيئة الشارقة للكتاب هذا المؤتمر العالمي إطرار أهدافها الرامية لدعم الناشرين وتطوير علاقاتهم مع منتجي الرسوم المتحركة العاملين بهدف تعزيز الابتكار والإبداع في إنتاج الرسوم المتحركة وإحداث التغيير الإيجابي في قطاع إنتاج المحتوى المرئي والارتقاء بهذه الإنتاج الإبداعية".

وأضافت "يوفر المؤتمر للعاملين في قطاع النشر والإنتاج والتوزيع على المستويين المحلي والعالمي فرصة التعرف وتبادل الرؤى والأفكار وتعزيز التواصل وتسهيل آليات بيع حقوق الملكية والإنتاج والنشر والتوزيع وشراؤها في قطاع إنتاج المحتوى المكتوب والمرئي مجسداً جهود إمارة الشارقة وهيئة الشارقة للكتاب للنهوض بقطاع إنتاج رسوم كتب الأطفال وإنتاج أفلام الرسوم المتحركة في دولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة العربية".

ويتعرف المشاركون في ورشة "لنتحدث عن لحظات القصة" على فن سرد القصة بصرياً من جون نيفاريز الحائز على جائزة الأوسكار والذي عمل لأكثر من عقدين مع شركات مثل ديزني وبيكسار وسوني على أعمال ناجحة مثل "Spider-Man: Into the Spider-Verse" و" The Emoji Movie" و" Astro Boy"، وتسهم الورشة بتعزيز مهارات فناني الرسوم المتحركة المبتدئين والمحترفين وإثراء ملكاتهم الإبداعية.

وفي ورشة "إحياء الشخصيات: تقنيات مخصصة للمصممين" سيعمل ووتر توبل مصمم الشخصيات الذي عمل في شركات مثل Paramount و Netflix و Sony Pictures و Pictures على تعليم المشاركين المبادئ والتقنيات الأساسية لخلق شخصيات حيوية لها طابعها المميز.

وتتيح ورشة عمل "شخصية بطابع مميز" المجال أمام المشاركين لتعلم مهارات بناء الشخصية حيث سيعمل ساندرو كليوزو مصمم الرسوم المتحركة فنانة الأبعاد الحائز على جائزة آني والمعروف بأعمال مثل Tarzan و Fantasia و The Iron Giant على توجيه المشاركين طوال عملية بناء الشخصية وإطعامهم على طريقة سير العمل.

إضافة إلى الاستفادة من خبرة المخرج الياباني تكاهيرو يوشيماتسو الذي أخرج تسعة أعمال مشهورة منها Dragon Ball Z و Hunter و Vampire Hunter D و Overlord و X Hunter.

ويقدم المؤتمر للمشاركين في ورشة "كيفية الرسم بأسلوب الرسوم المتحركة" فرصة ابتكار شخصيات الرسوم المتحركة من خلال معرفة أبعاد الجسم وتفاصيل الوجه وأسلوب الخط في تجربة تعزيز مهاراتهم وتنقل بها إلى المستوى الاحترافي. ويكشف المخرج أندريا بوزيتو في ورشة عمل "استوديو بوزيتو: مخطط القصة والإبداع" العملية الإبداعية وراء

تسعى "هيئة الشارقة للكتاب" من خلال تنظيمها مؤتمر الشارقة للرسوم المتحركة باعتباره الحدث الأول من نوعه في العالم العربي، إلى إثراء تجربة العاملين في إنتاج الرسوم المتحركة (الأنيميشن) من خلال عدد من الدورات المتخصصة يقدمها نخبة من كبار خبراء إنتاج الرسوم المتحركة وفنانها، علاوة على الجلسات الحوارية والمحاضرات والفعاليات التي تؤكد ازدهار فن الأنيميشن في منطقة الخليج العربي.

الشارقة - ينطلق "مؤتمر الشارقة للرسوم المتحركة" (الأنيميشن)، الحدث العالمي الذي تنظمه "هيئة الشارقة للكتاب" للمرة الأولى في المنطقة على مدار ثلاثة أيام في الفترة الممتدة من الثالث إلى الخامس من مايو القادم بـ"مركز إكسبو الشارقة"، وينتج منصة تجمع منتجي أعمال الرسوم المتحركة السينمائية والتلفزيونية مع نخبة من أبرز الناشرين في المنطقة والعالم ضمن سلسلة من الاجتماعات بهدف تعزيز الشراكات لتطوير أعمال مرئية نوعية مشتركة.

تتضمن فعاليات المؤتمر برنامجاً حافلاً بورش العمل والدورات المتخصصة إلى جانب عدد من الاجتماعات المغلقة لتعريف الناشرين على عالم بيع حقوق الملكية لمنتجي الرسوم المتحركة ومشاركة الرؤى والتوجهات وأفضل الممارسات في هذا المجال بالإضافة إلى استكشاف سبل الحصول على التراخيص والتعاون مع منتجي الرسوم المتحركة العالميين.

ورشات عالمية

ينظم "مؤتمر الشارقة للرسوم المتحركة" ثماني ورش متخصصة تغطي مجالات متنوعة من فنون الرسوم المتحركة منها رسم شخصيات الرسوم المتحركة وأساليب ابتكار الآلات الميكانيكية والروبوتات وإنتاج شخصيات الأبطال وغيرها من المجالات، مقدماً للجمهور فرصة التواصل مع الخبراء الحاصلين على جوائز عالمية والذين ساهموا في إنتاج أفلام سينمائية ومسلسلات تلفزيونية صادرة عن كبرى شركات الرسوم المتحركة والألعاب في العالم مثل ديزني وبيكسار ونتفليكس ويوبي سوفت.

ويوفر المؤتمر الذي تنظمه "هيئة الشارقة للكتاب" بالشاركة مع مهرجان "أيام بيرغامو للرسوم المتحركة" الإيطالي Bergamo Animation Days منصة للخبراء هذه الإنتاج وعشاق هذا الفن لمشاركة المهارات والمعارف والخبرات اللازمة لتلبية الطلب العالمي المتنامي على الرسوم المتحركة.

ويمكن للراغبين في حضور ورش العمل والدورات التدريبية التي ينظمها المؤتمر في دورته الافتتاحية الأولى التسجيل على الموقع الإلكتروني الذي يوفره الحدث.



فن يحفز الابتكار والإبداع

مهرجان كان يلتفت إلى الشرق لتبني إنتاج الأفلام الأصلية

الأفلام العربية والآسيوية تثبت حضورها الكبير في المهرجان



مواضيع لم يعتد المهرجان الاهتمام بها

ومع ذلك، فإن هذا التحول هو أكثر من مجرد السعي وراء الرعاية والمال، بل هو مؤشر على تغيير ثقافي هائل حدث في أوروبا وأمريكا الشمالية أثناء وباء كوفيد - 19 بفضل حركات مثل "حياة السود مهمة" وهاشتاغ "أنا أيضا"، ففي حين أنه سيكون من المبالغة القول إن آبا من هذين الحركتين قد فعلتا أي شيء أكثر من زيادة تمثيل النساء وأصحاب البشرة السوداء في عالم السينما، إلا أن النقاش حولهما ساهم في خلق حوار أكثر شمولاً حول من يمكنه سرد القصص.

ومن الأهمية بمكان أن يكون لدى من يبريد رواية القصص صوت فعلي ولا يروي القصص الأوروبية أو الأميركية بالكألة، وكما تظهر خدمات البث، سيبحث الجمهور عن الأفلام التي تتحدث إليهم مباشرة بصوت يمكن التعرف عليه. وقد تعلم مهرجان كان الدرس، فلكي تكون ذات صلة اليوم بسوق الترفيه العالمي، يجب البحث عن الأفلام من خارج الحدود التقليدية، لثقافته بأهمية التوثيق والفن أفريقياً وآسياً والعالم العربي من ذلك التحول.

وهناك أيضاً مسألة الجودة، حيث يحتاج المرء فقط إلى النظر إلى الأقسام التي لا تعد ولا تحصى من مهرجان كان ليرى أن السينما العربية لم تكن أبدًا في وضع أفضل مما هي عليه الآن. ففي قسم "أن سرتن ريقار" (Un Certain Regard) يشارك فيلم "وداعاً جوليا" وهو أول فيلم سوداني يتم اختياره في مهرجان كان، كما يضم ذلك القسم فيلمين مغربيين هما الفيلم الوثائقي "أم الأكاذيب" للمخرجة أسماء المدير، وفيلم "الصيد" للمخرج كمال الأزرق.

كما يشارك المغرب في فئة المخرجين من خلال فيلم "صحاري" لفوزي بن سعدي، كما يحضر الأردن من خلال الفيلم "إن شاء الله ولد" للمخرج أمجد الرشيد.

ولم تعد الأفلام الآسيوية قاصرة على اليابانية والهندية والصينية والكورية، على الرغم من أن هناك الكثير منها، لكن أحد أكثر الأفلام المنتظرة في مهرجان كان هو فيلم حول موضوع بلوغ سن الرشيد تحت عنوان "لو كان بإمكانني ممارسة السبات الشتوي"، وهو أول فيلم من منغوليا يتم عرضه في مهرجان كان.

عن فيلم "الطفيلي" فضلاً عن فوزه في مهرجان كان مهما جداً، حيث مثل مؤشراً على أن الأفلام لم تعد بحاجة إلى أن تكون باللغة الإنجليزية لتكون ذات أهمية ثقافية في المجتمعات الناطقة باللغة الإنجليزية.

ومن المفارقات أن الفضل في ذلك النجاح الخاص بالعالم السينمائي يعود إلى عدوه الواضح، وهي خدمات البث، حيث غيرت تنقلتيكس وأمازون وآخرون اللعبة من خلال توفير المزيج من البرامج العالمية والمحلية، حيث أدركوا أنه لجذب السكان الأثرياء في الشرق الأوسط وآسيا إلى منصتهم، فمن المفيد بث المحتوى ذي الصلة بكت المجتمعات.

ومع الوصول إلى تلك المنتجات، أظهر الجمهور العالمي استعداده للمجازفة بأفلام مثل ملحمة "أر آر آر" الناطقة باللغة التيلغو، مما أوصلاها إلى حفل توزيع جوائز الأوسكار، وهذا أمر مهم حقاً لمهرجان كان الذي كان يتطلع شرقاً للحصول على صفقات رعاية مع شركات مثل تيك توك في السنوات الأخيرة، وقد انتبه المبرمجون لذلك.

البطيء والثابت نحو الشرق في السينما، حيث عاد إلى المنافسة فائزاً في سباقان بالسعة الذهبية، وهما الفيلم التركي "نوري بيلج سيلان" والياباني "هيروكازو كوري - إيدا".

أضف إلى تلك التشكيلة المخرج الصيني وانغ ببغ وفيلمه الوثائقي الجديد "جنس" (وهو أحد فيلمين تم عرضهما في المهرجان)، والمخرج الفيتنامي - الفرنسي تران أنه هونغ، والذي كان أحدث أفلامه اقتباس من رواية تاريخية فرنسية؛ وفيلم "فير براند" للمخرجة البرازيلية - الجزائرية كارين عيوزو من بطولة جود لو واليسيا فيكاندر، فمن الواضح أن هذا أكثر من مجرد جهد رمزي لتمثيل أنواع أخرى من السينما العالمية.

وربما لا ينبغي أن يثير ذلك أي نوع من الاستغراب، حيث برزت للسماح أفلام من آسيا والعالم العربي في العقد الماضي بقوة، وكانت ذروة ذلك البروز فيلم "الطفيلي" لـيونج جون هو، والذي لم يفز فقط بالسعة الذهبية في عام 2020، بل فاز بعد ذلك بجائزة الأوسكار، وهو أول فيلم بلغة أجنبية يحصد ذلك الإنجاز، وكان الفوز بجائزة الأوسكار

تهتم الدورة السادسة والسبعون لمهرجان كان السينمائي الدولي بمناطق جديدة، حيث ركز المهرجان اهتمامه على الشرق والأفلام القادمة منه ذات الخصوصية والجمالية المختلفة، وخاصة تلك التي أخرجتها نساء، محاولاً تأكيد قدرة السينما على مواجهة التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية العالمية إلى جانب التزامها بالتعبير عن العديد من القضايا الجاذبة للمجتمعات.

والمخرجة التونسية كوثر بن هنية هي الأكثر شهرة بين السينمائيتين، حيث عرضت فيلمها المثير "الجميلة والكلاب" في مهرجان كان عام 2017، وآخر أعمالها فيلم الإثارة الفني "الرجل الذي باع ظهره"، والذي تم عرضه في المنافسة في مهرجان البندقية السينمائي في عام 2020.

وسيكون فيلمها الجديد "بنات ألفة" الفيلم العربي الوحيد في المنافسة، والذي يوثق قصة الحياة الواقعية لطفلة، وهي أم تتعامل مع حادث اختفاء ابنتها الكبيرتين. وفي غيابهما، تبرز المخرجة بين الأفلام الوثائقية والروائية لخلق تجربة سينمائية فريدة من نوعها لسرد قصة هؤلاء النساء، وتم اختيار الأسطورة المصرية - التونسية هند صبري للعب الدور الرئيسي.

وكان الإعلان المفاجئ الكبير هو إدراج المخرجة السنغالية راماتا تولا سي في المسابقة، وكان فيلمها "بانيل وأداما" هو الأول والوحيد الذي تم عرضه في المسابقة، ويروي قصة من نوع الدراما العاطفية لروميو وجولييت ولكن لديه اختلاف في أن "أداما" رفضت قبول معايير المجتمع الأبوي، مما أثر بعمق في المجتمع عندما تقلد "بانيل" منصب زعيم القرية. لكن لم يعكس هذان الفيلمان فقط التحول

كليم أفتاب
ناقد سينمائي بريطاني

تتضمن قائمة مهرجان كان السينمائي لهذا العام أكبر عدد من الأفلام العربية والأفريقية والآسيوية في تاريخ المهرجان، وليس ذلك فقط في صورة

رمزية، بل إن المدير الفني للمهرجان تيري فريمو وزملاءه المبرمجين قد وجهوا أنظارهم بوضوح إلى مناطق جديدة وهم يحاربون فكرة أن السينما تواجه أزمة.

وفي المؤتمر الصحفي للإعلان عن الاختيار الرسمي للأفلام، قال فريمو للجمهور "السينما العالمية تعيد اكتشاف نفسها (...) هناك العديد من الأفلام من البلدان التي لم تعتد المشاركة في مهرجان كان السينمائي مثل منغوليا، وهناك حضور قوي من شمال أفريقيا وشرقها وغربها، والعديد من منتجي الأفلام الشباب هم من النساء".

ولإثبات كلامه، فإن المخرجين الوحيدين اللذين ظهروا في تشكيلة المسابقة لأول مرة هما امرأتان من القارة الأفريقية، ويبدو الأمر وكأنه لحظة مؤثرة في عالم السينما الدولية.

المخرجة التونسية
كوثر بن هنية هي الأكثر شهرة
بين السينمائيتين الأفريقيتين
المشاركيتين في المهرجان



المهرجان الدولي للفيلم الوثائقي الأفريقي يجمع بين الفرجة والمعرفة

(الجزيرة الوثائقية)، وخلييل الدامون (المغرب)، واديكو جون ميشال أنومان (كوت ديفوار)، وجيوسي بويبي (إيطاليا)، وحاجة ميمونة (السينغال)، وخالد الجحني (السعودية).

وكرم المهرجان المخرج المغربي المخضرم أحمد المعنوي، وهو كذلك مؤلف ومدير تصوير ومنتج قدم العديد من الأفلام الوثائقية التي تتناول عدة قضايا تتعلق بتاريخ المغرب والذاكرة الوطنية، لثقافته بأهمية التوثيق والفن السابع في إبراز أهم مراحل تاريخ المملكة، ودور السينما في تكريس القيم الوطنية والهوية المغربية.

والى جانب جوائز المسابقة الرسمية، عرف المهرجان تنظيم ورشات مهنية لثلاثة أيام يؤطرها 13 مؤطرا دوليا، إضافة إلى "ماسستر كلاس" من تأطير المخرج والناشط السينمائي جان ماري تينو من الكاميرون، وتنشيط الإعلامية سيلفي وادراكو من بوركينا فاسو، وورشنة رئيسية من تأطير "الجزيرة الوثائقية"، إضافة إلى ندوة رئيسية حول موضوع "الفيلم الوثائقي الأفريقي كرافعة للإبداع والتنمية" بمشاركة سينمائيين ومختصين.

كما يقترح برنامج الدورة للمهرجان على المهتمين والجمهور الواسع بانوراما منتقاة من أفلام وثائقية تقارب قضايا القارة الأفريقية، ويتعلق الأمر بـ "نحن في سجونهم" لعز العرب العلوي، و"رجا بنت الملاح" لعبدالإله الجواهري، و"البطاقة البريدية" لأسماء المدير، و"أن نحيا غنيا" لجويل أكافو من كوت ديفوار.

المجال الأكاديمي، على غرار ما حدث مع فن المسرح في السبعينات من القرن الماضي. ولا ننسى أن الفيلم الوثائقي قريب جدا من الجامعة بالنظر إلى تقاطعه مع علوم إنسانية أخرى مثل الأنثروبولوجيا والسوسيولوجيا.



عزالعرب العلوي

المهرجان يهدف إلى
جعل المغرب القلب
النابض للفيلم الوثائقي

ويتابع "على المستوى الإبداعي، فالفيلم الوثائقي المغربي يحتاج إلى المرافقة والدعم حتى نخلق أفلاما ذات حمولة إبداعية، ما يتطلب فترة طويلة من العمل والتكوين، وإذا تم حصر العمل الوثائقي على الأفلام الوثائقية السريعة والريبورتاجات، فلن يتقدم إنتاج الفيلم الوثائقي المغربي".

وشاركت في الدورة الأولى للمهرجان مجموعة من الأفلام من المغرب وتونس والسينغال وكوت ديفوار ومالي وبوركينا فاسو والكونغو، وهي: "سائل مصورا" لأنانياس ليكي داغو، و"أميكا" لأنطونيو سيانو، و"ميت حي" لليلي الشيعي، و"الملاذ الأخير" لعثمان ساماسيكو، و"العبور" لجويل أكافو، و"بعد مرور 20 سنة" لموسى توريه، و"صرة الصيف" لسالم بالال و"التاكسي والسينما وأنا" لسلام زامبالغيري.

وتم كذلك تقديم أعضاء لجنة تحكيم المسابقة التي يرأسها جون ماري تينو (الكاميرون)، وتتكون من عادل كسكي

في ميدان الإخراج وخصوصيات كتابة فيلم وثائقي في المستوى. على عكس الفيلم الروائي بشكل عام الذي يتطلب بالإضافة إلى هذا كله البيات وميزانية ضخمة".

وفي ما يتعلق بإثر أهداف هذه التظاهرة الثقافية الأفريقية، يشير العلوي إلى أن الهدف من تنظيم المهرجان هو خلق شبكة دولية أفريقية تهتم بالفيلم الوثائقي الأفريقي على المستوى الأكاديمي، وبالتالي فالجامعة كانت في قلب أشغال هذا المهرجان، حيث سهرت كوابر أكاديمية مختصة في إنتاج السينما من العديد من البلدان الأفريقية على تأطير وتنشيط الورشات حتى تحطي نسخة متميزة من المهرجان على المستوى الأفريقي.

ويؤكد العلوي أن من شأن هذا المهرجان كذلك أن يساهم في نهضة السينما الأفريقية في المغرب، والفيلم الوثائقي بالخصوص، حيث إن احتضان تجمع سينمائي سنوي بهذا الشكل يحضره أساتذة جامعيون مختصون في الميدان من بلدان أفريقية عدة، يجعل منه ورشة إبداعية مصحوبة بالمعرفة. ومن شأن ذلك أن يساهم في تطوير الفيلم الوثائقي الوطني، ويجعل من المغرب "القلب النابض للفيلم الوثائقي في أفريقيا".

وفي تقييمه لإنتاج الفيلم الوثائقي في المغرب، يقول مدير المهرجان إن "إنتاج الفيلم الوثائقي في المغرب لا يزال جدينا إلى حد ما، لكنه في تطور دائم. والفيلم الوثائقي لا يمكنه أن يتطور إلا إذا تم دمجه وصقله داخل

الوثائقي الأفريقي يعتمد على مكونات أكاديمية تحاول أن تجسد مفهومها جديدا للمهرجانات الأفريقية، حيث يعمل على المزاجية بين عنصرَي الفرجة والمعرفة. ولهذا فقد تمت برمجة العديد من الورشات التكوينية حول إنتاج الفيلم الوثائقي وبلغ عددها 13 ورشة. ويضيف "إنتاج الفيلم الوثائقي لا يتطلب تقنيات ولا ميزانية كبيرة كما هو حال الأفلام الروائية الأخرى، فيبقى التوفر على المعارف المطلوبة

وأكد وزير الثقافة والشباب والاتصال مهدي بنسعيد على أهمية الأفلام الوثائقية ودورها الكبير في توثيق الأحداث، كما أوضح أن تنظيم هذا المهرجان يأتي في إطار فعاليات الرباط عاصمة الثقافة الأفريقية، وأبرز أن هذا الحدث ينطلق من تشييد المملكة المغربية بانتمائها الأفريقي وتركيزها على هذا البعد القاري.

ويقول مدير المهرجان عز العرب العلوي إن مهرجان الرباط الدولي للفيلم

الرباط - يحتتم مركز سجلماسية للدراسات والأبحاث السمعية البصرية ورئاسة جامعة محمد الخامس تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس السبت، الدورة الأولى من المهرجان الدولي للفيلم الوثائقي الأفريقي بالرباط.

هذا المهرجان الذي انعقدت دورته التاسيسية خلال الفترة من 25 إلى 29 أبريل الجاري، يعد من بين المهرجانات القليلة المهمة بالسينما الأفريقية وخاصة الوثائقية منها.



المغرب يركز على انتمائه الأفريقي

أوباما بطل مسلسل يستكشف عالم العمل في الولايات المتحدة

والمسلسل المرتقب عرضه عبر منصة البث التدفقي الأميركي العملاقة، هو من إنتاج "كونكورديا أستوديو" و"هاير غراوند" وهي شركة إنتاج مزدهرة أسسها أوباما وزوجته عام 2018، واشترت حقوق توزيع فيلم "أميركن فاكثوري" الوثائقي الحائز على جائزة أوسكار.

ومن المقرر بدء عرض المسلسل عبر نتفليكس في السابع عشر من مايو المقبل.

أوباما يبرز موهبته كراو في المسلسل لاستكشاف طرق إيجاد معنى للعمل، وإنشاء روابط من خلال التجارب والصعوبات

وهذه ليست المرة الأولى التي يخوض فيها الرئيس الأميركي السابق غمار العمل الفني، فقد كانت تجاربه السابقة ناجحة، حيث فاز بجائزة إيمي لأفضل راو، وذلك عن أدائه الصوتي في المسلسل الوثائقي "حداثتنا الوطنية العظيمة"، المتاح عبر منصة نتفليكس والذي يستعرض الجمال الطبيعي للمتنزهات في خمس قارات، وتشمل مناطق منها باتاغونيا في تشيلي وإندونيسيا.

كما فاز أوباما في السابق بجائزة غرامي. وبهاتين الجائزتين يكون قد قطع نصف المسافة لنيل لقب "إيفوت" الذي يُمنح لأي شخص يفوز بالجوائز الأميركية الأربع الكبرى في المجال الفني، وهي: إيمي، غرامي، توني، الأوسكار.

عرض سينوغرافي يجمع بين الفن والتراث في افتتاح متحف أكادير الفني

وتنوع تراثنا الوطني الذي يظل مصدر إلهام للفنانين.

وقال بنسعيد إن افتتاح متحف أكادير للفن يندرج في إطار الجهود المبذولة لتعزيز البنيات الثقافية بجهة سوس ماسة، وكذا إنعاش الصناعة والسياحة الثقافية، مشيراً إلى أن مدينة أكادير تعرف تطوراً ملموساً في هذا المجال الذي يساهم كذلك في تنمية النسيج الاقتصادي والاجتماعي للمنطقة.

وأوضح مدير متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر عبدالعزیز الإدريسي أن متحف أكادير للفن يقدم مجموعة متحفية غنية، تمثل 150 عملاً إبداعياً لفنانين مغاربة وأجانب، مبرزاً أن المتحف يعرض عدة أعمال تراثية من حلي وزرابي انبثقت من التراث المغربي منذ خمسينات وستينات القرن الماضي.

وأكد النائب الأول لرئيس المجلس الجماعي لأكادير مصطفى بوردية أن إنجاز هذا المتحف يدخل في إطار تنزيل برنامج التنمية الحضرية لأكادير 2020 - 2024، الذي أعطى انطلاوقته العاهل المغربي الملك محمد السادس، مضيفاً أن هذه البنية التحتية تأتي لإغناء الرصيد الثقافي لعاصمة سوس.

وسيمكن هذا المتحف المنجز في إطار شراكة بين المجلس الجماعي لمدينة أكادير وولاية جهة سوس ماسة والمؤسسة الوطنية للتراث، من توسيع العرض الثقافي في كل جهة من جهات المغرب، قصد إبراز غنى التراث المغربي وتمثينه.



متحف يعرف بالثقافات المتنوعة في المغرب

واشنطن - يعود الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما إلى الواجهة من خلال مسلسل وثائقي لمنصة نتفليكس وعرض الإعلان الترويجي له الخميس، يتولى فيه استكشاف عالم العمل في الولايات المتحدة.

وعُرض الرئيس الديمقراطي السابق في صفحته عبر تويتر "في هذا المسلسل، أتحدث إلى عمّال أميركيين في مختلف المجالات بدءاً من السياحة والتكنولوجيا وصولاً إلى الرعاية المنزلية، لإبراز تفاصيل عن عملهم ومعرفة آمالهم المستقبلية".

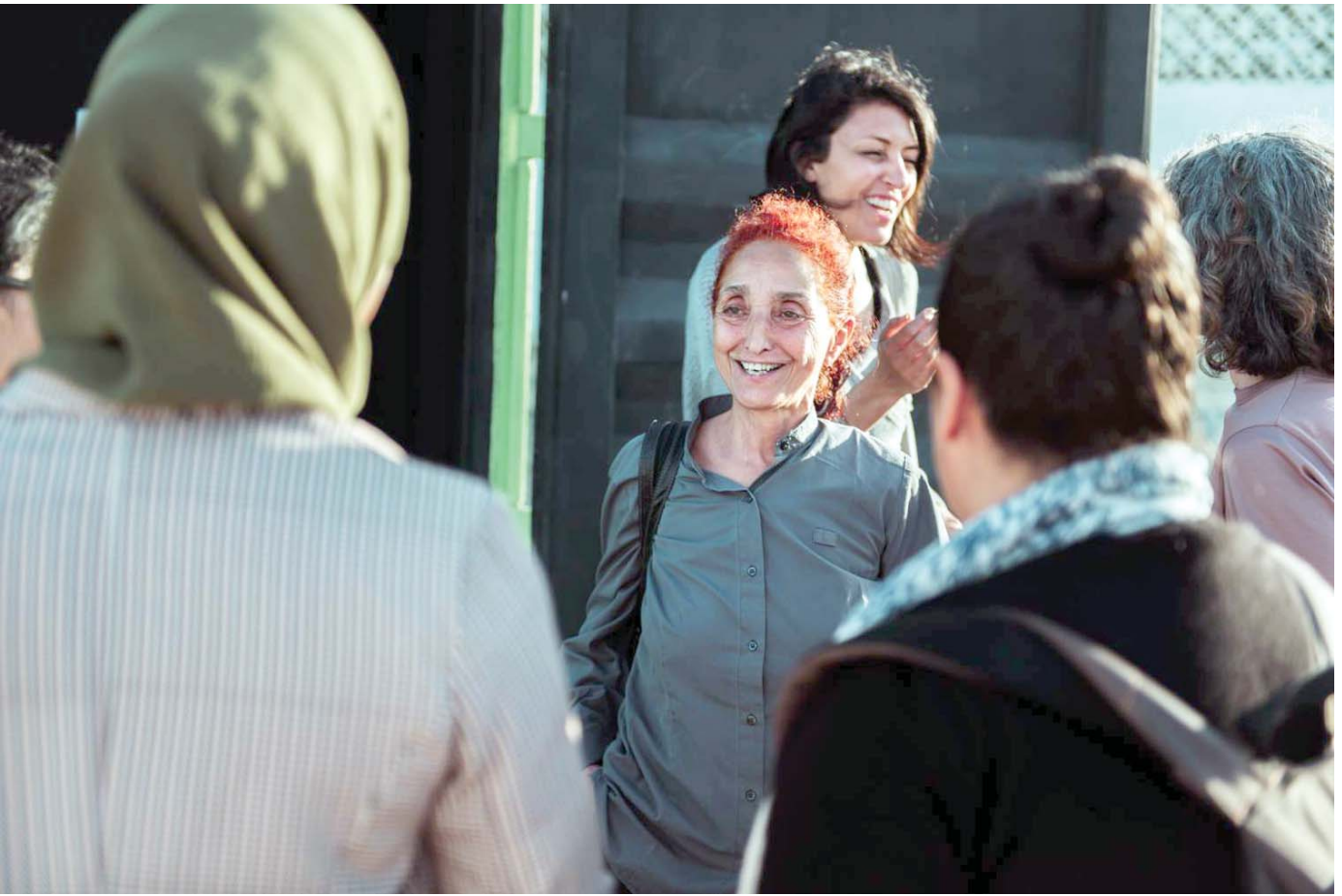
وفي المسلسل الذي يحمل عنوان "ووركينغ: وات وي دو آل داي"، يطرح أوباما قضايا ساخنة تتعلق بالنظرة إلى بعض الأعمال، وتداعيات تقنية الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى البحث عن المعنى الكامن وراء تادية مهنة ما، في مقارنة تستند إلى كتاب "ووركينغ" للكاتب ستانز تيركل (1912 - 2008)، وهو شخصية مهمة من اليسار الأميركي.

ويبرز أوباما الذي ترك منصبه في العام 2017، موهبته كراو في المسلسل "لاستكشاف طرق إيجاد معنى للعمل، وإنشاء روابط من خلال التجارب والصعوبات"، على ما ذكرت منصة نتفليكس في موقعها الإلكتروني.

وقال في تصريحات "عندما نتأكد من أن الجميع يشعرون باحترام عملهم، وأن الجميع يتم تلمين جهودهم ويتقاضون رواتبهم بما يكفي للمشاركة حقاً في حياة مجتمعاتنا، فإننا نعزز الثقة بيننا، الثقة التي تجعل كل شيء في حياتنا ممكناً".

مهرجان «قابس سينما فن» في تونس يراهن على دعم الإنتاجات العربية

الهاكاتون الافتراضي يعرّف بمواهب سينمائية شابة



المهرجان يعرض أفلاما حققت نجاحا عربيا

أربع قارات، إذ يقترح في "ركن الواقع الافتراضي" فنانين تجارب لفنانين مغامرين وهم جينا ثورستينسن، جولي كافالير، ميكايلا تيرناسكي هولاند، لينا رينسباكن، سارة آيمن، سينتيفيك شان، روسيلا شيلاتشي، إينو هيروكي وييدرو هاريس.

المهرجان يكرم المخرجة والمنتجة الجزائرية ناريمان ماري التي ستكون حاضرة عبر أفلامها ومن خلال ماستر كلاس

ويتنافس على مسابقة "الهاكاتون الافتراضي" طلبة المعهد العالي للفنون والحرف بقابس عبر أربعة أفلام هي فيلم "دوري" لكل من أحلام الطيفي، يسرى بن ناصر، مريم بنسلام، مروى بن سفير، سوار حتيوش ورياض ضو، وفيلم "نهار جديد" لكل من هند مسلم، رباب فرجاني، سامي التومي وبلال العبيدي، أما المشروع الثالث فهو فيلم "الجنة الضائعة" من إمضاء رباب بن كريم ونجم رمضان.

ويحمل الفيلم الرابع عنوان "ولا د" وهو من إنجاز شروق بضياف، علاء الدين حمودة وأمينه ضو.

تتكون لجنة تحكيم هذه المسابقة من المبرجة في المجال الفني ودعم المشاريع بالموارد الثقافي سارة معلي، السينمائية المختصة في الإنتاج سرور كرونة ومديرة التصوير وفاء ميموني.

وتهتم الدورة الخامسة من المهرجان هذا العام بالتكوين والتأطير ضمن برنامج فني من الجلسات الفكرية ونقاشات عروض الأفلام وندروس في السينما وفن الفيديو والواقع الافتراضي. ومن بين هذه الفعاليات ماستر كلاس للفنان التونسي إسماعيل بحري، وورشه في الكتابة النقدية ولقاءات مع صناع

السينما من ضيوف المهرجان على غرار المخرجة والمنتجة ناريمان ماري والممثلة الفرنسية من أصول إثيوبية كلارا كوتور والمخرج المغربي عدنان بركة والمخرج السوري ميار الرومي والسينمائي الفلسطيني كمال الجعفري والمخرجة المصرية هالة لطفي والكاتبة والمؤرخة اللبنانية الفلسطينية رنا عيسى، ومن تونس فاطمة بن سعيدان ونجيب بالقاضي وعماد مرزوق ولبنى نعمان والشاذلي العرفاوي وعبد الحميد بوشناق وأنيسة داوود ولطفي عاشور نجوى زهير وريم بن مسعود، وعدد هام من صناع الأفلام التونسيين والعرب المشاركين في فعاليات المهرجان.

والمنتجة الجزائرية ناريمان ماري، التي ستكون حاضرة عبر أفلامها ومن خلال ماستر كلاس مع طلبة السينما والمهتمين بالفن السابع وصناعة الأفلام.

ومن بين الأعمال السينمائية التي ستعرض للمخرجة الجزائرية يحضر أول فيلم روائي طويل لها بعنوان "لوبيا حمراء"، والذي شارك في العديد من المهرجانات الدولية، وتحصل على العديد من الجوائز من أهمها جائزة أفضل وثائقي في مهرجان كوبنهاغن الدولي للفيلم الوثائقي في الدنمارك، وثلاث جوائز في الدورة الرابعة والعشرين للمهرجان الدولي للسينما ببرشلونة.

ويذكر أن المخرجة ناريمان ماري ولدت في الجزائر في عام 1969 وبدأت مسيرتها المهنية في باريس من خلال العمل في وكالات اتصالات، بالإضافة إلى مشاركتها في تنظيم المعارض الفنية. كذلك، يفتتح "قابس سينما فن" في دورته الخامسة النقاش والحوار حول "سينما أقلية" في مائدة مستديرة تخصص لتقاسم التجارب وتبادل الآراء والأفكار، وشهادات لشخصيات فنية ونشطاء في المجتمع المدني من تونس والمنطقة العربية.

في قسم فن الفيديو، تطرح الأعمال الفنية المختارة في الدورة الخامسة "قابس سينما فن" فكرة الحواجز الضمنية الفاصلة بين الأماكن الحدية، عبر برنامج اختارته الفنانة والكاتبة وقيمة المعارض أنتجي إيهان لـ"الكازما 2023"، ويتضمن تسعة مقاطع فيديو تركز على الحواجز، العنابات، الفواصل والحدود، أصولها وتأثيرها على حياة الناس.

ومن هذه الأعمال المنتقاة العرض الأول للفنانة الأميركية كاثي لي كرين، وأعمال فنانين قادمين من لبنان هم ربيع مسرو، لمياء جريج، لورانس أبوحمدان، روان ناصيف، نور أبو عرفة من مصر، هارون فاروقي من ألمانيا، وباتريسيا موروزان من رومانيا وجون سميث من بريطانيا.

وفي "كا أوف" يواصل المهرجان دعمه لقيمين ومبدعين تونسيين شباب، حيث يقترح في هذه الدورة تجارب إبداعية لسنة فنانين واعدن اختارتهم القيمة الشابة فرح الصاييم وهم وليد بن غزاله، مالك بوقديدة، سيف فرج، درة هيشري، حمزة مدفعي ولما رضا.

ويهتم المهرجان بالجانب الموسيقي، حيث ينظم عرضاً موسيقياً للفنان رامي هرابي يجمعه بفرقة عيساوية قابس بعنوان "فابروس 2020".

ويستعرض قسم الواقع الافتراضي لمهرجان "قابس سينما فن" اختيارات فنية فريدة اختارها من

الدورة الخامسة على التوالي، يواصل مهرجان "قابس سينما فن" إثراء الساحة الفنية والثقافية التونسية بأعمال سينمائية محلية وعربية ودولية تحدث حراكاً ملموساً في الجنوب التونسي، عبر ورشات عمل ونقاش وعروض مهمة تتيح لعشاق السينما فرصة الاطلاع على أشهر الإنتاجات.

تونس - يستقبل مهرجان "قابس سينما فن" زواره في فعاليات الدورة الخامسة التي انطلقت في السابع والعشرين من إبريل الجاري وتختتم في الثاني من مايو المقبل. في هذه الدورة ستعرض 10 أفلام في مسابقة الأفلام الرسمية بين روائي ووثائقي من تونس والمغرب ومصر وفلسطين ولبنان والسودان والعراق. وتتمثل قائمة الأفلام في "السد" لإخراج علي شيري، وهو من إنتاج سوداني - لبناني، وفيلم "اليد الخضراء" لإخراج جمانة مناع من فلسطين وفيلم "نظايا السماء" للمخرج عدنان بركة من المغرب وفيلم "حديد نحاس بطاريات" لوسام شرف من لبنان، وفيلم "19 ب" لإخراج أحمد عبدالله من مصر، وفيلم "جولة ميم المملة" لهند بكر من مصر، وفيلم "العودة" لإخراج ميار الرومي وإنتاج فرنسي - ألماني - قطري، وفيلم "جيولوجية الأفراق" لإخراج ثنائي ليسر قاسمي وماورو مازوتشي وإنتاج تونسي - فرنسي، وفيلم "بلدي الضائع" لإخراج عشتار ياسين وإنتاج مصري - عراقي.

وتتكون لجنة تحكيم هذه المسابقة من السينمائي ومدير التصوير المصري محمد حمدي ومخرجة أفلام التحريك التونسية نادية رايس والفنانة البصرية المغربية نودا بوعناني.

كما يعرض المهرجان هذا العام 10 أفلام ضمن القسم المتعلق بتجربة العالم الافتراضي و9 أفلام فيديو ضمن قسم "الكازما"، إضافة إلى عرض 6 أعمال في فن الفيديو لفنانين تونسيين شباب، وذلك في نطاق "كا أوف".

وتتنافس ضمن المسابقة الرسمية لأفلام القصيرة 12 فيلماً، منها التجريبي والروائي والوثائقي وأفلام التحريك. وتتكون لجنة تحكيم هذه المسابقة من الموسيقي التونسي جوه الباسطي، المخرج ومهندس الصوت البرازيلي - الفرنسي جورونا مالون والمنتجة والمبرجة الثقافية المغربية سمية أيت أحمد.

ويراهن مهرجان "قابس سينما فن" في مسابقاته الرسمية على الإنتاج العربي، وهو تمس اختارته المهرجان منذ نشأته لدعم السينما العربية، التي تشكو من قلة الترويج والتوزيع في المنطقة. أما الأقسام الموازية لـ"قابس سينما فن" فهي نوافذ على عوالم سينمائية متعددة، تجمع بين أفلام لقت صدى كبيراً في المهرجانات



قسم الواقع الافتراضي لمهرجان «قابس سينما فن» يستعرض اختيارات فنية فريدة اختارها من أربع قارات

خطوة مهمة نحو تطوير علاج جيني لمتلازمة أشر

العلماء يصممون نسخة مختصرة من الجين تحل محل الجين المتحور في المتلازمة



تقشر الجلد..

الأسباب وطرق العلاج

برلين - لتقشر الجلد أسباب عدة، منها ما هو بسيط ومنها ما هو خطير، وفق الجمعية الألمانية للأمراض الجلدية.

وأوضحت الجمعية أن الأسباب البسيطة لتقشر الجلد تتمثل في الاستحمام المتكرر والاستحمام بماء ساخن والتعرض المكثف لأشعة الشمس وغيرها من العوامل الوراثية مثل البرودة والرياح، بالإضافة إلى العناية الخاطئة بالبشرة واحتكاك الجلد بالملابس الخشنة.

وأضافت أن الأسباب الخطيرة لتقشر الجلد تتمثل في التهاب الجلد التأتبي والصدفية والحساسية مثل الحساسية تجاه النيكل والحزام الناري والفطريات.

وشددت الجمعية على ضرورة استشارة الطبيب في حال استمرار تقشر الجلد لفترة طويلة وإذا كان مصحوبا بأعراض أخرى مثل الاحمرار والتورم والحكة وميل لون القشور إلى اللون الغضبي.

وتتعرض البشرة بانتظام لعوامل بيئية يمكن أن تتسبب في تهيجها أو ضررها. ومن هذه العوامل الشمس والرياح والحرارة والجفاف والرطوبة المرتفعة. ويمكن أن يؤدي التهيج المتكرر إلى تقشر الجلد. ومن الوارد أن يصاب الأطفال الذين تأخرت ولائتهم عن الموعد المتوقع بتقشر جلدي غير مؤلم.

ويمكن أن ينجم تقشر الجلد أيضا عن الإصابة بمرض أو بحالة مرضية تبدأ في مكان آخر غير الجلد. وتترافق الحكمة مع هذا النوع من تقشر الجلد في أغلب الأحيان. وتتضمن الحالات التي قد تسبب تقشر الجلد، التفاعلات التحسسية، والالتهابات، ومن ضمنها بعض أنواع الالتهابات العنقودية والخميرة، ومشاكل جهاز المناعة، ومرض السرطان وعلاجه، ومرض وراثي يتضمن اضطرابا جلديا نادر يُعرف بمتلازمة تقشير جلد النهايات، وهو يسبب تقشيرا غير مؤلم لطبقة الجلد الفوقية.

وتشمل الأمراض والحالات المحددة التي قد تسبب تقشر الجلد مرض قدم الرياضي، والتهاب الجلد التأتبي (الإكزيما) والتهاب الجلد التماسي وجفاف الجلد وحكة اللعب ومرض كاواساكي والآثار الجانبية للأدوية.

متلازمة أشر تصيب السمع بدرجة أولى

تجاه الضوء، وتعتبر مهمة في عملية الرؤية.

ويضيق مجال رؤية المصاب في ما يعرف برؤية النفق أو الرؤية النقطية، حيث تصبح الرؤية مركزية فقط، أي إنه يرى أمامه مباشرة، كما أن العديد من المصابين بالمتلازمة يعانون كثيرا من مشكلة فقدان التوازن التي تكون عادة مشكلة حادة.

وتوجد ثلاثة أنواع سريرية من متلازمة أشر، مع ملاحظة أن النوعين الأول والثاني هما الأكثر انتشارا، وتمثل نسبة الإصابات بهذين النوعين حوالي 95 في المئة من جميع حالات المصابين بهذه المتلازمة.

ويعاني المصابون بالنوع الأول من الصمم منذ الولادة، وكذلك من مشاكل توازن حادة، وعادة ما تبدأ مشاكل الرؤية التدريجي في سن العاشرة، وتؤدي إلى العمى.

المستخدمة لنقل المادة الوراثية إلى الخلية.

لذلك قرر الباحثون اكتشاف خيار آخر، وهو تقصير الحمض النووي لإنشاء جين صغير مازال يرمز إلى البروتين الوظيفي ولكنه صغير بما يكفي ليلائم الكبسولة الفايروسية.

وتعد متلازمة أشر من الحالات الأكثر انتشارا التي تصيب السمع والبصر معا، ويعرفها الأطباء بأنها مرض أو اضطراب يمتاز بآثار من عرض. وتشمل الأعراض الرئيسية لهذه المتلازمة فقدان المصاب للسمع وحدوث اضطراب في العين، والذي يطلق عليه اسم "التهاب الشبكية الصباغي".

ويسبب تطور التهاب الشبكية الصباغي فقدان الرؤية المحيطية، وكذلك العمى الليلي، وذلك نتيجة للتدهور التدريجي في شبكية العين، والتي تكون في الجزء الخلفي، وهي نسيج حساس

آخر، يسمى "كزيرين 23"، في خلايا الشعر لتكوين خيوط تسحب فعليا القنوات الأيونية المفتوحة أثناء اهتزاز الحزم الأيونية البطيئة، ما يسمح للتيار الكهربائي بدخول الخلايا.

وفي حالة عدم وجود هذا البروتين لا يمكن للتيار الكهربائي أن يدخل خلايا الشعر، ولا يحدث التحويل من الاهتزاز إلى الكهرباء، ولا يمكن للدماغ أن يكتشف الصوت.

ومن خلال هذا العمل أصبح كوراي مهتما بتصميم العلاج الجيني لمتلازمة أشر من نوع "أف 1". وسيقدم العلاج الحمض النووي الذي يرمز إلى - 15 في الخلية، ما يمكن الخلية من الشروع في صنع البروتين.

ونظرا إلى أن "بروتوكزيرين - 15" كبير جدا، فإن الحمض النووي الخاص به كبير جدا أيضا بالنسبة إلى الكبسولة الفايروسية النموذجية

صمم فريق بقيادة باحثين في كلية الطب بجامعة هارفارد جينا مصغرا يحل محل الجين المتحور في متلازمة أشر من النوع "أف 1"، وذلك في خطوة مهمة نحو اكتشاف علاج جيني لهذا المرض الذي يصيب السمع والبصر معا. وتعد متلازمة أشر من الحالات الأكثر انتشارا ويعرفها الأطباء بأنها مرض أو اضطراب له أكثر من عرض.

بوسطن (الولايات المتحدة) - تعد متلازمة أشر من نوع "أف 1" مرضا وراثيا نادرا ولكنه شديد الوطء إذ يسبب الصمم وعدم التوازن والعمى التدريجي. وقد تمكن فريق بقيادة باحثين، في كلية الطب بجامعة هارفارد ومعهد ماساتشوستس للعين والأذن وجامعة ولاية أوهايو، مؤخرا من تحقيق خطوة أولى مهمة نحو تطوير علاج جيني لهذا المرض.

وقال المؤلف المشارك ديفيد كوراي، استاذ العلوم الطبية الانتقالية في معهد بلافاتنيك في كلية الطب بجامعة هارفارد، "إنه لأمر مدمر تماما أن تولد مصابا بالصمم ثم تفقد بصرك، لذلك نأمل أن يتحول هذا الجين المصغر في النهاية إلى علاج لهذا المرض".

وعادة ما يولد الأطفال المصابون بمتلازمة أشر صما تماما أو يعانون من ضعف شديد في السمع ويفقدون إلى التوازن ويفقدون الرؤية بمرور الوقت مع تدهور شبكية العين. ويحدث العمى عادة عند البلوغ.

وتنشأ هذه المشاكل بسبب طفرة تتداخل مع إنتاج بروتين يسمى "بروتوكزيرين-15"، والذي له أشكال مختلفة قليلا في الأذن والعين وهو ضروري لخلايا الجهاز السمعي والبصري لتعمل بشكل صحيح.

ولطالما كان الباحثون في مختبر كوراي مهتمين بدور "بروتوكزيرين - 15" في الأذن الداخلية. وعلى وجه التحديد أرادوا معرفة كيف يساعد البروتين المستقبلات الحسية المسماة خلايا الشعر في الأذن على تحويل الاهتزازات من البنية إلى إشارات كهربائية، والتي يفسرهما الدماغ على أنها صوت.

واكتشف فريق كوراي سابقا كيف يتعاون "بروتوكزيرين - 15" مع بروتين

الجين المصغر زاد من إنتاج

البروتين المفقود، ما مكن

خلايا الشعر داخل الأذن

من استشعار الصوت

واستعادة السمع

وتجعل الطفرة خلايا الشعر داخل الأذن الداخلية غير قادرة على إنتاج بروتين رئيسي يشارك في نقل الصوت.

وفي الفئران زاد الجين المصغر من إنتاج البروتين المفقود، مما مكن خلايا الشعر من استعادة السمع.

ولأن فقدان البصر في متلازمة أشر من نوع "أف 1" ينطوي على شكل مختلف قليلا من نفس البروتين، يقول الباحثون إن نفس النهج قد يكون مفيدا للعمى.

وقال المؤلف أرتور إنديجويلان، الأستاذ المساعد لطب الأنف والأذن

الولايات المتحدة تجيز بيع عقار معالج لأحد أشكال مرض «شاركو» الجينية

ويقارق المريض الحياة بعد ثلاث إلى خمس سنوات من تشخيص المرض، بينما تزيد بعض العلاجات من حياته لبضعة أشهر من خلال إعطاء تقدم المرض.

ويعرف خبراء مايو كلينيك مرض «شاركو» على أنه مجموعة من الاضطرابات الوراثية التي تسبب تلف الأعصاب. ويصيب هذا التلف في الغالب الذراعين والساقين (الأعصاب المحيطية). ويطلق على هذا المرض أيضا اسم الاعتلال العصبي الوراثي في الأعصاب الحركية والحسية.

ويتسبب مرض «شاركو» في صغر العضلات وضعفها. وقد يصاب المريض أيضا بفقدان الإحساس وتقلصات العضلات وصعوبة المشي. ومن المشاكل الشائعة المرتبطة بهذا المرض تشوهات القدم مثل أصابع القدم المطرقية وارتفاع قوس القدم. وفي العادة تبدأ الأعراض بالقدمين والساقين، ولكن قد يصل أثرها إلى اليدين والذراعين في نهاية المطاف. وتظهر أعراض مرض «شاركو» عادةً في مرحلة المراهقة أو البلوغ المبكر، ولكنها قد تظهر أيضا في مرحلة منتصف العمر.

مديري مركز "أي.أل.أس" التابع لجامعة واشنطن في سانت لويس، إلى أن موافقة السلطات الصحية الأمريكية على تسويق العقار تحمل "أملا يتمثل في أن الأشخاص الذين يعيشون مع هذا النوع النادر من المرض يمكن أن يستفيدوا من تقلص ضعف قواهم البدنية ووظائفهم السريرية والتنفسية".

الدواء يعالج شكلاً وراثياً من التصلب الجانبي الضموري يسمى «سلا سود 1» يُعرف أيضاً بتسمية مرض «شاركو»

ورغم التقدم المحرز خلال السنوات الأخيرة، لا يزال مرض «شاركو» غير قابل للشفاء حتى المرحلة الراهنة. ويتسبب هذا المرض للمصاب به بشلل تدريجي في العضلات يؤدي بصورة تدريجية إلى صعوبات كبيرة في المشي والأكل والتنفس والتحدث، في حين تبقى قدرات المريض الذهنية والفكرية سليمة.

باريس - أعلن مختبر «بايوجن» الأمريكي أن السلطات الصحية الأمريكية منحتة ترخيصاً مسبقاً لطرح عقار «كالسودي» للعلاج لأشكال وراثية معينة من مرض «شاركو» تصيب نسبة صغيرة من المرضى.

وأجازت إدارة الأغذية والعقاقير بموجب ترخيص سريع طرح دواء «كالسودي» (اسمه التجاري توفرسن) في الولايات المتحدة، على ما أعلن المختبر في بيان أصدره مؤخراً. ويعالج هذا الدواء شكلاً وراثياً من التصلب الجانبي الضموري يسمى "سلا سود 1"، يعرف أيضاً بتسمية مرض «شاركو».

ويُفترض أن تثبت دراسة للمرحلة الثالثة من التجارب السريرية ستعلن نتائجها بين عامي 2026 و2027، قرار الإدارة الأمريكية المُبكر.

و«كالسودي» هو أول علاج يستهدف عاملاً جينياً لمرض «شاركو» تجري الموافقة على طرحه بحسب المختبر الذي أشار إلى أن وكالة الأدوية الأوروبية وافقت في ديسمبر على النظر في طلب ترخيص تسويق «توفرسن»، في إجراء لا يزال جارياً في المرحلة الراهنة.

وتطال الأشكال الجينية من مرض «شاركو» بين 10 إلى 15 في المئة فقط من المرضى. أما الجين «سود 1» فهو ليس موجوداً سوى في 3 إلى 4 في المئة من مختلف أشكال مرض «شاركو»، بحسب أرقام جمعية الأبحاث المتعلقة بهذا المرض.

وأعطى الترخيص بناءً على نتائج عدد كبير من الدراسات الأولية التي أجريت على عشرات من المرضى تراوحت أعمارهم بين 23 و78 عاماً، وأظهرت تدهوراً في القدرات الجسدية أقل وضوحاً لدى المرضى الذين عولجوا بعقار «كالسودي» مقارنة بمن تناولوا علاجاً وهمياً.

وأشار نيموئي ميلر الذي أجرى اختبارات على «كالسودي» وهو أحد

المشكلات الأولية في الذاكرة مرتبطة بمعدل أبطأ لتطور الزهايمر والخرف

يعاني من صعوبات في الذاكرة فقط يمكنه إيجاد طرق أخرى للتعويض، مثل تتبع ما يفعله من خلال تسجيل نفسه أو تدوين الملاحظات، ما يسمح له بالمحافظة على قدراته الوظيفية.

ولفت بيلاي إلى أن صعوبات الذاكرة تأتي من جزء في الدماغ يختلف عن ذلك الذي تأتي منه المشكلات اللغوية، على سبيل المثال، لذلك فإن الطريقة التي يتطور بها المرض قد تكون مختلفة. وأوضح بيلاي "يميل جزء الدماغ الذي يتأثر أولاً بالمرض إلى تحديد الأعراض المصاحبة وأيضاً نوع التقدم الذي يمكن أن يطال أجزاء ومناطق أخرى. ويمكن أن يساعد توفر هذه المعلومات الأطباء في تشخيص مرضاهم على نحو أفضل وتجهيزهم للمستقبل. كما يمكن أن تكون هذه النتائج مفيدة للباحثين عندما يتعلق الأمر باختبار الأدوية المختلفة لعلاج مرض الزهايمر".

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، يعاني 55 مليون شخص حالياً من الخرف في جميع أنحاء العالم، وفي كل عام هناك نحو 10 ملايين حالة جديدة.

ويُعد الخرف السبب الرئيسي السابع للوفاة وأحد الأسباب الرئيسة للإعاقة والتبعية بين كبار السن على مستوى العالم. وتقدر المنظمة أن مرض الزهايمر قد يساهم في 60 إلى 70 في المئة من هذه الحالات.

وداء الزهايمر هو اضطراب في الدماغ يتفاقم بمرور الوقت. ويتسم بحدوث تغيرات في الدماغ تؤدي إلى ترسبات لبعض البروتينات. ويسبب الزهايمر تقلصاً في الدماغ وموت خلاياه في النهاية. وهو السبب الأكثر شيوعاً للإصابة بالخرف؛ وهو تدهور تدريجي في الذاكرة والقدرة على التفكير والمهارات السلوكية والاجتماعية. ويمكن أن تؤثر هذه التغيرات في قدرة الشخص على أداء وظائفه.

بالأشخاص الذين يعانون من مشكلات لغوية مبكرة أو مشكلات بصرية مكانية، على سبيل المثال، يتطور لديهم المرض بوتيرة أبطأ قليلا على مستوى قدراتهم الوظيفية".

الأفراد الذين يعانون من مشكلات لغوية وصعوبات في القدرات المكانية تأثروا بدرجة أكبر على مدى فترة من الزمن

وأضاف بيلاي أن الأفراد الذين يعانون من مشكلات لغوية وصعوبات في القدرات المكانية والأمور المتعلقة باتخاذ القرارات والأحكام الصائبة، بدأ انهم تأثروا بدرجة أكبر على مدى فترة من الزمن وتحديداً في قدراتهم الوظيفية اليومية.

وأشار بيلاي إلى أن أحد الأسباب وراء ذلك يكمن في أن الشخص الذي

كيليفلاند (الولايات المتحدة) - وجدت دراسة طبية جديدة أجراها مستشفى كيليفلاند كليك أن المشكلات والأعراض الأولية في الذاكرة مرتبطة بمعدل أبطأ لتطور مرض الزهايمر والخرف.

ويتطور الخرف عندما تؤثر العوى أو الأمراض بشكل سلبي على الأجزاء المرتبطة بالتعلم أو الذاكرة أو اتخاذ القرارات أو اللغة في الدماغ. ويُعد مرض الزهايمر السبب الأكثر شيوعاً للخرف، وهو حالة دماغية تقدمية تؤثر في النهاية على قدرة الشخص على القيام بالأنشطة اليومية الأساسية. ويعتقد بعض الباحثين أن العملية المؤدية إلى داء الزهايمر قد تبدأ قبل 10 سنوات أو أكثر من ظهور الأعراض الأولية للمرض.

وقال الدكتور جاغان بيلاي اختصاصي طب الأعصاب في مستشفى كيليفلاند كليك والمؤلف الرئيسي للدراسة الجديدة "مما وجدناه في دراستنا الجديدة هو أن الأشخاص الذين يعانون من أعراض ومشكلات مبكرة في الذاكرة فقط، مقارنة



المرض يتسبب في صغر العضلات وضعفها



النسيان ليس دائما علامة على الخرف

القطع الجائر للغابات والزحف العمراني والجفاف ثالوث يهدد العاصمة الليبية

جمعية «أصدقاء الشجرة» تسابق الزمن لإنقاذ الحزام الأخضر لطرابلس



متطوعون حازمون



شرطة الزراعة تواجه الاعتداءات

وتسبب تراجع مساحة الغطاء النباتي عبر قطع الغابات بارتفاع درجات الحرارة، وارتفاع معدلات الغبار وزحف الرمال في طرابلس، ما يحتم ضرورة زرع أكثر من مليون شجرة لتحسين الحياة البيئية في العاصمة، بحسب الهيئة العامة للبيئة.

لكنها شهدت تراجعاً ملحوظاً في السنوات القليلة الماضية، بسبب قطع الغابات وارتفاع درجات الحرارة، وبحسب تقارير رسمية، تراجع معدل هطول الأمطار من أكثر من 500 ملم سنوياً إلى أقل من 300 ملم.

فيها، حيث تعد أشجار الزيتون من الأكبر انتشاراً بنحو ثمانية ملايين شجرة في مناطق الغرب والساحل، فيما يتخطى عدد أشجار النخيل ستة ملايين بتركز معظمها في وسط البلاد وجنوبها، بحسب إحصاءات رسمية.

“غير قانوني”، ويلاحظ أبوغالية أن الحملة على المخالفين نجحت إلى حد كبير، لكن “الحرب لم تنته”، إلا أنه يأسف لكون “ضعاف النفوس لن يتوقفوا”، مضيفاً “نحن لهم بالمرصاد لمراقبة الحزام الأخضر(..)، صحيح أن إمكانية متواضعة مقارنة بحجم التحديات، لكننا مصممون”، وتحذر الجمعية الليبية لحماية الحياة البرية (غير حكومية) من خطورة ما تصفه بـ“التدمير المنهج للغابات والأراضي الزراعية”، مؤكدة أن “القانون الرقم 47 الصادر عام 1971 والمتعلق بحماية الغابات، يعاقب على هذه الانتهاكات ويجرم أي استغلال تجاري غير قانوني لها”.

ويشدد رئيس جمعية “أصدقاء الشجرة” خليفة رمضان على أهمية “التوعية إلى جانب حماية الغطاء النباتي بقوة القانون”، موضحاً أن الهدف منها “غرس ثقافة الاهتمام بالغابات وتخفيف آثار قسوة المناخ الصحراوي”.

ويذكر بأن “الشجرة غرست لأغراض، أهمها تثبيت الرمال وتحسين جودة الهواء وجلب السحب المطيرة (..)، وبالتالي فإن إزالة شجرة أو قطعها يعني أن المناخ سيزداد قسوة، وأن الجفاف في تصاعد، وهو ما يفسره تراجع كميات الأمطار بشكل ملحوظ في السنوات الماضية”.

ويعتبر المزارع عبدالرحمن محمد (65 عاماً) أيضاً أن الجفاف تحد كبير إلى جانب قطع الغابات، إذ انخفضت معدلات المياه الجوفية وخصوصاً لمناطق طوق طرابلس.

ويقول عبدالرحمن من مزرعته التي يبلغ عمرها 300 عام وهي من قلة صمدت بوجه الجفاف وزحف العمران “بيتنا نواجه خطر جفاف حقيقياً، فقبل عقود قليلة، كانت المياه في طرابلس وغرب البلاد سطحية ويمكن الحصول عليها بحفر أبار بعمق 40 إلى 60 متراً، وكانت عذبة ومنخفضة الملوحة، أما اليوم فصرنا نحتاج إلى حفر ما بين 100 و160 متراً للحصول على مياه كبريتية نسبة ملوحتها عالية ومخزونها ينفذ سريعاً”.

ويقيد بأن “معظم المناطق المحيطة بطرابلس تواجه خطر الجفاف إلى جانب زحف العمران، مما أدى حتى إلى تراجع إنتاج الخضار”، مشيراً إلى أن “بعض المزارع جفت وتوقف ملاكها عن غرسها نتيجة الشح الحاد في المياه”، وتمتاز ليبيا بتنوع الغطاء النباتي والزراعي

تعاين ليبيا من أزمة الجفاف كبقية دول شمال أفريقيا، كما تعاني العاصمة طرابلس من القطع الجائر للغابات المحاذي للساحل حولها والزحف العمراني، لذلك تسعى مجموعة من المتطوعين بخطى حثيثة وعزم للحد من مظاهر التصحر والاعتداء على الغطاء النباتي بشكل غير مسبوق.

غرب ليبيا، مذكراً بأن “الشريط الأخضر الضخم تعرض للاعتداءات في السنوات الأخيرة، وبلغ عدد القضايا المتعلقة بجرائم اعتداء على هذه المنطقة 1700 قضية جنائية”.

وتنتشر أكوام من الأشجار المقطوعة في منطقة القره بولي الواقعة على بعد 50 كيلومتراً إلى الشرق من طرابلس، إلى جانب بقايا منازل صيفية مشيدة داخل الغابات المطلة على البحر، وقد هدمت في الآونة الأخيرة بموجب قرارات النيابة العامة.

**غرس الأشجار يساهم في
تثبيت الرمال وتحسين
جودة الهواء وجلب السحب
المطيرة، وإزالتها تعني
الزيادة في قسوة المناخ**

بروي أبوغالية تفاصيل هذه الاعتداءات، ويقول في هذا الصدد، “تحركنا بمساندة الأجهزة الأمنية لإيقاف هذه الجريمة الأشبه بالمنظمة، لاستعادة الأراضي المغتصبة، وفعلنا نحننا خلال العامين الماضيين في استرجاع أكثر من ثمانية آلاف هكتار وإعادتها لصالح وزارة الزراعة”.

ويرى أن تآكل الغطاء النباتي في منطقة الساحل يعود إلى جملة أسباب أهمها قطع الأشجار لتحويلها طبيعياً، إلى جانب

جرفها
“لإقامة منازل
واستراحات
ترفيهية” بشكل

قصر القره بولي (ليبيا) - يوم السبت من كل أسبوع، يجتمع خليفة رمضان برفقة زملائه الخبراء والمهندسين المتخصصين في الزراعة والبستنة في مزرعته الخاصة، حيث يتم إنتاج شتول لأشجار مقاومة للجفاف، وهي خطوة ياملون منها في حماية العاصمة طرابلس وطوقها من آثار القطع الجائر للغابات والزحف العمراني والجفاف الذي قضى على الحزام الأخضر المحاذي للساحل.

وقبل سنوات، أطلق هذا الخبير الزراعي المتفرس الذي أمضى 40 عاماً في الزراعة جمعية “أصدقاء الشجرة” غير الحكومية “الطوعية” التي تهدف إلى حماية الغطاء النباتي وغرس ثقافة غرس الأشجار، لمواجهة أخطار تتوسع عاماً تلو الآخر، إذ تواجه ليبيا وطرابلس تحديداً مظاهر تصحر وجفاف واعتداء على الغطاء النباتي بشكل غير مسبوق.

وشهدت ليبيا خلال خمسينات القرن العشرين طفرة كبيرة ازدهرت في الستينيات على مستوى توسع الغابات والأحزمة الخضراء وخصوصاً طوق طرابلس، ويعد الحزام الأخضر البالغ طوله 200 كيلومتر والمحاذي للساحل الغربي الممتد من العاصمة إلى مدينة مصراتة شرقاً، من أبرز المساحات

التي ساهمت في وقف زحف رمال الصحراء نحو طرابلس، ولكن منذ سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي عام 2011 وما رافقه من فوضى وانفلات أمني، تآكل هذا الحزام الحيوي وجرف معظمه بسبب قطع الأشجار والزحف العمراني الذي حل مكانه.

ويشرح
الناطق باسم
جهاز الشرطة
الزراعية

العبد فوري أبوغالية
حجم الدمار الذي طال
أهم غطاء نباتي

شح الأمطار في الجزائر يفرض البحث عن حلول عاجلة

المحاصيل الزراعية خاصة الحبوب، التي تعتمد بشكل واسع على الزراعة المطرية وليس عن طريق الري.

وعلى بالقول “في الصحراء يتم استعمال الري المحوري لكن في الشمال الاعتماد على الزراعة المطرية خصوصاً ما سيؤثر على إنتاج الحبوب والأعلاف وسيكون المردود متدنياً”.

ووفقه فإن الخيارات والحلول متعددة ومنها استرجاع مياه الصرف وتصفيتها لاستعمالها في الزراعة، وبناء سدود جديدة وحواجز تعمل على جمع مياه الصيف الموسمية التي تكون تساقطات قوية (العواصف الرعدية)، إضافة إلى تحلية مياه البحر الذي هو خيار إستراتيجي.

ودعا ملحة إلى ضرورة استغلال مخزونات المياه الجوفية الضخمة بصحراء البلاد، والتي تعد من بين الأكبر في العالم.

وقال “يمكن استغلال هذه المخزونات لآلاف السنين وقد حان الوقت لجلبها إلى شمال الصحراء ومنطقة الهضاب العليا واستعمالها جزئياً وليس كلياً وأن تستعمل بطريقة اقتصادية”.

وعلى بالقول “هو خيار إستراتيجي ويمكن أن يستعمل لري الحبوب والأعلاف ودعم الثروة الحيوانية لتوفير اللحوم والحليب”.

تشجير محيطاتها ومجاري الأودية التي تصب فيها بأنواع معينة من الأشجار تمنع انتقال الأتربة.

وبخصوص سقي المحاصيل الزراعية، يعتقد شلغوم أن الحل المتاح وبأقل تكلفة هو تصفية المياه المستعملة (الصرف) عبر تعميم محطات التصفية. وذكر المتحدث أن محطات تصفية مياه الصرف تقل كلفتها بنحو 20 في المئة مقارنة بمنشآت التحلية، ويمكن توجيه مياهها إلى سقي المحاصيل الزراعية وحتى للصناعة التي تستهلك كميات كبيرة.

وعلق بالقول “حل المياه الجوفية أولاً يشمل الصحراء وشمالها (منطقة الواحات) والهضاب العليا (سهول شاسعة بين الشريط الساحلي والصحراء تمتد من الحدود التونسية إلى المغربية)”. وأضاف “هناك دراسات ثابتة ومؤكدة تشير إلى وجود احتياطات ضخمة من المياه الجوفية العذبة تكفي لتغطية مليون سنة من الاستهلاك.

90 في المئة من مساحة البلاد عبارة عن صحراء ما يجعلها عرضة للجفاف والتصحر وندرة المياه

من جهة أخرى توقع الخبير بشؤون الزراعة أحمد ملحة أن يكون مردود الحبوب ومنتجات الأعلاف متدنياً هذه السنة بالنظر إلى الجفاف الذي خيم على مناطق واسعة من البلاد.

وأوضح الخبير ملحة في حديث لـ“الأناسول” أن هذا العام تميز بقلّة سقوط الأمطار وبعضها تساقطت في غير وقتها مما سيؤثر مباشرة على

وأوضح شلغوم أنه إضافة إلى محطات تحلية مياه البحر المكلفة جداً، هناك حلول متاحة يمكن تجسيدها بأقل تكلفة للتقليل من وطأة الجفاف سواء لمياه الشرب أو الزراعة والصناعة.

وذكر شلغوم أن خيار محطات تحلية مياه البحر يعتبر مرتفع التكلفة ويغطي فقط المناطق الساحلية والقريبة منها بينما الجزائر هي بلد شاسع. ووفقه فإن نادي المخاطر الكبرى اقترح جملة من الحلول أبرزها تحويل المياه الجوفية الذي تتوفر الجزائر على احتياطات مؤكدة منها في الجنوب تغطي مليون سنة من الاستهلاك.

وعلق بالقول “حل المياه الجوفية أولاً يشمل الصحراء وشمالها (منطقة الواحات) والهضاب العليا (سهول شاسعة بين الشريط الساحلي والصحراء تمتد من الحدود التونسية إلى المغربية)”. وأضاف “هناك دراسات ثابتة ومؤكدة تشير إلى وجود احتياطات ضخمة من المياه الجوفية العذبة تكفي لتغطية مليون سنة من الاستهلاك ويجب وضع إستراتيجية لاستغلالها”.

أما الحل الثاني المتاح وفق شلغوم فيتمثل في تنقية السدود من الوحل. وأشار إلى أن الوحل يمثل ما نسبته 50 في المئة من قدرات تخزين السدود وقد حان الوقت لتنقيتها وبالتالي الرفع من قدرات التخزين مستقبلاً، إضافة إلى

وجاء في بيان لها أن وزير الري الفلاحة عبدالحفيظ هني والري طه دربال قدما عرضاً مشتركاً حول التدابير المتخذة لمعالجة آثار الشح المائي على المساحات الفلاحية والتزود بالمياه الصالحة للشرب.

ووفق نفس المصدر فإنه تقرر وضع “تدابير استعجالية لفائدة الفلاحين عن طريق اللجوء إلى الري التكميلي وحفر الآبار مع استعمال أنظمة السقي المقتصد للمياه والتي توفر نسبة تصل إلى 70 في المئة من هذا المورد المائي وتسمح بالحصول على نتائج أفضل”.

كما أعلنت الحكومة عن برنامج استعجالي لتزويد بالماء الصالح للشرب وتدابير لمعالجة آثار الشح المائي في عدة محافظات خلال السنة الجارية. وأوضحت أنها درست مدى تقدم المشاريع الجاري تنفيذها قصد ضمان الأمن المائي على المدى القصير والمتوسط.

وتتملك الجزائر 85 سدا مستغلا إضافة إلى 15 محطة لتحلية مياه البحر تستعمل لتزويد السكان بماء الشرب، لكنها لم تعد كافية.

وحول الحلول المتاحة لمواجهة ثلاثي “الجفاف والتصحر وندرة المياه” يرى الباحث عبدالكريم شلغوم أن 90 في المئة من مساحة البلاد عبارة عن صحراء ما يجعلها عرضة لثلاثي الجفاف والتصحر وندرة المياه.

بينما كان الضرر أقل بمناطق الشمال الشرقي.

ويعيد الوضع هذا العام استمراراً لظاهرة جفاف تعيشها البلاد منذ 3 سنوات، تسببت في تراجع مستويات السدود والمياه الجوفية وحتى البناييع. وتعتمد الجزائر على مياه الأمطار بشكل كبير في قطاعها الزراعي وخاصة زراعة الحبوب بمناطق شمالي البلاد.

ولم تعلن السلطات إلى حد الآن حالة الجفاف بالبلاد خلال الموسم الحالي، لكن الحكومة أعلنت يوم الأربعاء خلال اجتماعها الأسبوعي عن حزمة تدابير لمواجهة هذا الوضع المناخى والذي وصفته بـ“الشح المائي”.



شح المياه طال البشر والزرع

السيتي في طريقه لإزاحة أرسنال عن صدارة البريميرليغ

صعبة أخرى في المرحلة المقبلة على أرض المتألق نيوكاسل الذي يستقبل ساوثهامبتون الأحد باحفاً عن التمسك بالمركز الثالث الذي انفرد به الخميس بفوزه الكبير على إيفرتون، مستفيداً من تعادل مانشستر يونايتد مع ضيفه توتنهام 2 - 2 بعدما أنهى الشوط الأول متقدماً 2 - 0.

ولم يكن المدرب الهولندي ليونانيد إريك تن هاغ راضياً عما شاهده الخميس من فريقه ضد سبيرز، قائلًا "لا أعتقد أننا كنا جيدين بما فيه الكفاية على مدى كامل الدقائق التسعين. كان يتوجب علينا تسجيل هدف آخر بعد استراحة الشوطين (لتصبح النتيجة 3-0)".

مهمة التعويض

سيحاول فريق تن هاغ التعويض وعدم السماح لنيوكاسل بالابتعاد أكثر عنه، لكنه يخوض مهمة شاقة الأحد على أرضه ضد المتألق الآخر أستون فيلا بقيادة مدربه الإسباني أوناي إيمري والذي لم يذق طعم الخسارة في آخر 10 مباريات، ما جعله سادسا بفارق الأهداف خلف توتنهام الذي، وبعد تعادله أمام يونايتد في أول اختبار له بقيادة مدربه المؤقت الجديد راين مايسون، سيحل الأحد ضيفا على ليفربول القادم من ثلاثة انتصارات متتالية والباحث عن الإبقاء على آمال المشاركة في دوري الأبطال.

ويبدو هذا الأمر صعبا على فريق المدرب الألماني يورغن كلوب، إذ يتخلف بفارق 7 نقاط عن غريمه يونايتد الذي خاض مباراة أقل من "الحمز".



في ثوب الأبطال

أهم أفريقيا للناشئين سبيل الجزائر والمغرب لتأكيد التميز

وتضم قوائم باقي المنتخبات لاعبين محترفين في أوروبا، إلا أن هذه البطولة تبدو كمعجم مواهب أيضا في ظل تواجد العديد من اللاعبين المحليين. ويضم منتخب جنوب أفريقيا بين صفوفه بعض اللاعبين الناشطين في أوروبا على رأسهم ويلون رامون مدافع نوريتش سيتي الإنجليزي وميشيل فولابي مهاجم فيتيبسه الهولندي وكيلي يانسن حارس أتلانتا يونايتد الأمريكي وفالا لاعب وسط خيتافي الإسباني.

ويجول منتخب السنغال على دور عبدالسلام كوناتييه لاعب وسط بارما الإيطالي، بينما يراهن منتخب الكونغو على ثنائي نيس الفرنسي براد هاميلتون وموكيلا ميبيلي وجاسون بيمبا مهاجم سوشو. وتضم قائمة نيجيريا اللاعب كينغسلي ماتيو مهاجم أكاديمية بروك هاوس في إنجلترا.



رهان ناجح

ورأى أن هالاند "يفوز دائما بالكرة الثانية" (المتابعة في المرمى)، إنه مبدع. كيفن مهم جدا... عندما نتمكن من إيجاده ويبدأ في الركن، فلا يمكن إيقافه". وتابع "أعرف أن المباريات الثلاث المقبلة (في الدوري) مهمة جدا، ستحد ما إذا بإمكاننا تحقيق ما نصبو إليه. الحقيقة، أننا لا نزال نتأخر بنقطتين عن أرسنال، هم أمامنا".

وفي حال فوز سيتي على فولهام، سيكون على أرسنال الانتظار حتى الثلاثاء لاستعادة الصدارة والاستفادة من الوضع المعنوي الصعب جدا لجاره تشيلسي الذي خسر جميع مبارياته الخمس مع مدربه الجديد - القديم فرانك لامبارد في جميع المسابقات. لكن وضع "المدفعية" معنويا ليس أفضل، والأمر لا يتعلق وحسب بخسارة الأربعا المذلة، بل إن فريق المدرب الإسباني ميكل أرتيتا دخل مباراته مع سيتي على خلفية ثلاثة تعادلات متتالية ما أدى إلى تقليص الفارق بعدما وصل إلى 11 نقطة.

ما يعزز حظوظ سيتي في الاحتفاظ باللقب أنه يملك مباراتين مؤجلتين، ويمر بمرحلة رائعة خولته الفوز بمبارياته السبع الأخيرة

ويدرك أرتيتا أن التعثر أمام الجريج تشيلسي سيصعب جدا المهمة على فريقه، لاسيما أن بانتظاره مواجهة

لندن - ستكون الفرصة قائمة أمام مانشستر سيتي حامل اللقب لإزاحة أرسنال عن صدارة الدوري الإنجليزي لكرة القدم، وذلك حين يلتقي الأحد مع ضيفه فولهام في المرحلة الرابعة والثلاثين التي ستكون نارية مع ثلاث مواجهات من العيار الثقيل.

وبمعنويات الفوز الكبير على أرسنال 4 - 1 الأربعاء مهددا بشكل جدي حلم "المدفعية" بلقب أول منذ 2004، يبدو فريق المدرب الإسباني بييب غوارديولا مرشحا للعودة من لندن بالنقاط الثلاث التي ستضعه في الصدارة، أقله حتى الثلاثاء حين يلتقي أرسنال مع ضيفه وجاره اللدود الجريج تشيلسي. وما يعزز حظوظ سيتي في الاحتفاظ باللقب أنه يملك مباراتين مؤجلتين، ويمر بمرحلة رائعة خولته الفوز بمبارياته السبع الأخيرة في الدوري الممتاز، إضافة إلى تأهله لنصف نهائي دوري الأبطال حيث يواجه ريال مدريد الإسباني حامل اللقب، ونهائي كأس إنجلترا أيضا حيث يلتقي جاره اللدود مانشستر يونايتد.

لكن النجم البلجيكي كيفن دي بروين الذي سجل ثنائية الأربعاء ضد أرسنال وكان أيضا خلف هدف جون ستونز فيما سجل الهدف النرويجي إرلينغ هالاند الرابع وصنع هدفه البلجيكي، رأى أن الموسم "ما زال طويلا. نعلم ما قاله الناس عن الفائز بهذه المباراة (ارتفاع حظوظه باللقب)، لكن الأمر صعب جدا.

العديد من الأمور قد تحصل. لدينا مباراتان مؤجلتان لكننا ما زلنا خلفهم". وخرج سيتي منتصرا من المواجهات الـ13 الأخيرة التي جمعتها في جميع المسابقات مع فولهام المرشح على وضعه في المركز العاشر بعيدا عن صراع المشاركة القارية الموسم المقبل.

استعادة القمة

وأشاد غوارديولا بالثنائي دي بروين وهالاند "المذهل" بعد أن بات النرويجي صاحب الرقم القياسي بعد الأهداف في موسم من 38 مباراة (33 هدفا) وعلى بعد هدف من الرقم القياسي المطلق (34 هدفا) في موسم من 42 مباراة. وقال غوارديولا عن الثنائي الفتاك "الاستسجام بين كيفن وإرلينغ مذهل، حاولنا استخدامه قدر المستطاع".

الجزائر - تنطلق اليوم السبت منافسات نسخة كأس الأمم الأفريقية للناشئين، تحت 17 عاما في الجزائر بمشاركة 12 منتخبا، تتنافس على 4 بطاقات للتأهل إلى بطولة كأس العالم. وتتشهد البطولة مشاركة منتخبات الجزائر (صاحب الضيافة) والمغرب والصومال إلى جانب السنغال والكونغو ونيجيريا وجنوب أفريقيا وزامبيا والكاميرون ومالي وجنوب السودان وبوركينا فاسو.

وأعلن الاتحاد الأفريقي (الكاف)، القوائم النهائية للمنتخبين المشاركة في نسخة الكان والتي شهدت تواجد عدد من اللاعبين المحترفين خارج حدود القارة السمراء. وتتسلح المنتخبات المشاركة ببعض الطيور المهاجرة من أجل التميز في كأس الأمم الأفريقية للناشئين. وتضم قائمة المنتخب الجزائري 9 لاعبين محترفين خارج الجزائر من بينهم لاعب في الدوري المصري وهو زياد محمد علي لاعب الزمالك. ويحمي عرين المنتخب الجزائري ماستياس حماش حارس مونتريال الكندي، إلى جانب تواجد محمد عبدالمجيب مهاجم فريق إيركوليس الإسباني.

لكن المنتخب الجزائري يعول على بعض مواهب الواعدة التي تتجتاح فرنسا على رأسها يونس بن علي لاعب وسط نانت وشاين شتيوي مهاجم لوهارف ويانيس فرحات ديلفو مهاجم نانسي. ويعتمد أيضا المنتخب الجزائري على زياد بلطيف جناح أجاكسيو وجبريل بهلول جناح ليون وحسين أروس مدافع أوكسير.

ويتسلح منتخب المغرب بعناصر محدودة محترفة في أوروبا ولكنها تلعب

الهلال السعودي يطارد أبطال آسيا من بوابة أورواو الياباني

كسر عقدة النهائيات يحفز دياز للظفر باللقب الآسيوي



على المسار الصحيح

بالمجازفة بإشراكه لأنه لم يكن مكمثل الجاهزية". وعن عودة الظهير ياسر الشهراني (نزل البريك بدلا منه في الدقيقة 67) بعد إصابته القوية في كأس العالم قطر 2022 ضد الأرجنتين والتي غيبته عدة أشهر عن الملاعب، تابع دياز الذي أشارت تقارير محلية إلى رحيله عن الهلال بعد انتهاء عقده في يونيو المقبل "سعداء بعودة اللاعب ياسر الشهراني الذي يتمتع باحترافية عالية جدا والذي يُعد من نخبة لاعبي كرة القدم في السعودية". وفيما يعود نجم الفريق سالم الدوسري تدريجا إلى المباريات بعد إصابة بمفصل قدمه (شارك احتياطيا ضد الاتحاد)، قد تشهد مباراة أورواو عودة المدافع الدولي علي البلهي، بعد أن غيبته الإصابة عن المباريات الماضية.

النهائي الثالث

من ناحيته قال عبدالله المعيوف حارس الهلال "نحن ممتنسون، هذا ثالث نهائي لنا في آخر خمس سنوات، وبالنسبة إليّ شخصيا هذا خامس نهائي في كأس آسيا (لعب سابقا مع الأهلي عام 2012)". وتابع المعيوف (36 عاما) القادم إلى الهلال في 2016 "نتمنى أن نقدم مباراة ممتعة وأن تريحنا نتيجة المباراة الأولى في الرياض.. كل لاعب يتمنى إحراز هذه البطولة، لكن لا شيء سهلا في كرة القدم راهنا".

ويستضيف أورواو مباراة الإياب يوم السادس من مايو المقبل على ملعب سايتاما في طوكيو. وحجز أورواو بطاقة النهائي قبل نحو تسعة أشهر، فيما ساهمت نهائيات كأس العالم 2022 في قطر والتعقيدات الناجمة عن جائحة كوفيد - 19 بإقامة الدور النهائي بعد أكثر من سنة على انطلاق البطولة القارية. وسيكون النهائي الثالث بين الهلال وأورواو في غضون ست سنوات، فتوج الفريق الياباني في 2017 (1 - 1 و 1 - 0) عندما كان دياز مدريا للهلال في فترته الأولى، ثم مرة الهلال الدين في نهائي 2019 (1 - 0 و 2 - 0) عندما أحرز لقبه الثالث قبل إضافة الرابع في 2021 على حساب بوهانغ ستيلز الكوري الجنوبي (2 - 0). وقال البولندي ماتشسي سكورزا مدرب أورواو والعارف بالكرة السعودية بعد إشرافه على نادي الاتفاق في 2012، كما أنه درب منتخب الإمارات الأولي "منذ يوم عملي الأول مع أورواو، أريد كتابة التاريخ في قارة آسيا، وكنت أفكر في النهائي". وتابع المدرب البالغ 51 عاما بعد التعادل مع كاوازاكي فرونطالي (1 - 1) الأحد في الدوري المحلي "عملنا بجهد من أجل هذه اللحظة، أن نكون جاهزين للتحدي، جاهزين لهذه المباراة الصعبة". وأردف "أعتقد أن فريقنا قادر للمنافسة بجد على هذه الكأس". لكن اللافت أن أورواو تراجع مستواه عن أغسطس الماضي عندما حجز بطاقة النهائي على حساب تشونوبوك هيونداي الكوري الجنوبي بركات الترجيع، بعد بطولة مصغرة بنظام التجمع في سايتاما (شمال طوكيو) على مدة ثمانية أيام.

ستُسدل الستارة على نسخة 2022 من دوري أبطال آسيا في كرة القدم بعد أكثر من سنة على انطلاقها، وذلك عندما يلتقي الهلال السعودي مع أورواو ريد دايموندز الياباني اليوم السبت في مباراة ذهاب الدور النهائي في الرياض، قبل مواجهتهما إيابا في سايتاما في 6 مايو المقبل.

● الرياض - أصبح الهلال السعودي على بعد 180 دقيقة فقط من تعزيز رقمه القياسي والفوز بلقبه الخامس في دوري أبطال آسيا لكرة القدم، حينما يستضيف أورواو ريد دايموندز الياباني اليوم السبت في مباراة ذهاب الدور النهائي للبطولة القارية.

ويحمل الهلال الرقم القياسي لعدد مرات الفوز بلقب البطولة القارية برصيد أربعة ألقاب ويتطلع للمزيد خاصة في ظل الطفرة التي تشهدها كرة القدم السعودية، حيث حقق الأخضر فوزا تاريخيا على الأرجنتين في مونديال قطر 2022 قبل أن يتفوق الهلال على الوداد الرياضي المغربي بطل أفريقيا وفلامينغو البرازيلي بطل أميركا الجنوبية في طريقه لحصد المركز الثاني في مونديال الأندية في فبراير الماضي.

إنجاز تاريخي

بحلم الهلال بأن يصبح أول فريق يتوج بلقب دوري أبطال آسيا مرتين متتاليتين منذ أن حقق موطنه اتحاد جدة هذا الإنجاز في عامي 2004 و2005. ويلتقي الهلال مع أورواو في النهائي للمرة الثالثة في آخر ستة أعوام، حيث تفوق الفريق الياباني في 2017 قبل أن يثار الفريق السعودي بعدها بعامين. ويعول رامون دياز المدير الفني للهلال بشكل كبير على جهود هدافه النيجيري أوديو إيجالو الذي لعب معارا لمانشستر يونايتد الإنجليزي في 2020، والذي يتصدر قائمة هدافي الدوري السعودي برصيد 18 هدفا. كما سجل إيجالو سبعة أهداف في دوري أبطال آسيا ويحتاج إلى تسجيل هدفين في النهائي لكي يتخطى إنجاز إدميلسون مهاجم الدحيل القطري. كما يبرز في صفوف الهلال نجمه سالم الدوسري الذي حقق مع الهلال إنجازات كبيرة، إذ توج بلقب الدوري أربع مرات وكأس الملك ثلاث مرات، إلى جانب ثلاثة ألقاب في كأس ولي العهد وكأس السوبر، ولقبين في مسابقة دوري أبطال آسيا عامي 2019 و2021 ويتطلع للفوز باللقب الثالث له والخامس لفريقه في تاريخ المسابقة، بحسب الموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

ولعب الدوسري مع المنتخب السعودي 76 مباراة دولية سجل خلالها 21 هدفا، حيث يعتبر من أبرز هدافي السعودية في كأس العالم. بعدما سجل 3 أهداف منها هدف في مونديال روسيا 2018 وهدفان في مونديال قطر 2022.

وسعد الهلال إلى النهائي بفوزه الساحق على الدحيل القطري 7 - 0 في المربع الذهبي في الوقت الذي تفوق فيه أورواو على جيونيك هيونداي موتورز الكوري الجنوبي بركات الجزء الترجيحية 3 - 1 عقب انتهاء مباراتهما في الدور قبل النهائي بالتعادل 2 - 2.





صباح العرب



فاروق يوسف

أهات بيرم التونسي

الاستماع إلى "الأولة في الغرام" يحتاج إلى موهبة، ليس في الإنصات المتاني والعقيق إلى موسيقى زكريا أحمد وصوت أم كلثوم، ولكن قبلهما إلى كلمات بيرم التونسي الذي لم يكن مصرياً كما يدل لقبه على ذلك غير أنه انتزع الآمة من القلب كما لو كان يخترعها بعامية مصرية تشهد على مصريته.

فسي كل ما كتبه لأم كلثوم وسواها من المطربين والمطربين كان بيرم مصرياً بعمق.

عاش محمود محمد مصطفى بيرم التونسي بين عامي 1883 و1961. ولد في الإسكندرية غير أنه لم يحصل على الجنسية المصرية إلا في عام 1954.

لا ينافس بيرم أحمد راسي في الأغاني التي كتبها لأم كلثوم، ذلك لأن الأخير كان مغرمًا بكوكب الشرق.

كتب بيرم لأم كلثوم 33 أغنية أشهرها "الأهات" و"أهل الهوى" و"شمس الأصيل" و"أنا في انتظارك" و"الحب كده" و"هو صحيح الهوى غلاب" و"طبعاً الأولة في الغرام".

تلك أغنا من الوزن الثقيل غير أنه كتب أغاني خفيفة ذاع صيتها هي الأخرى مثل "يا صباح الخير يلي معانا" و"غني لي شوي شوي" و"القلب يشفق كل جميل" و"قولي ولا تخبيش" و"الورد جميل".

وبالرغم من أن التونسي كان قد كتب مئات الأغاني لعدد من الغنيين المصريين، فإن تركيزي هنا على تعاونه مع أم كلثوم إنما المقصود منه التذكير بقمعه.

لعب بيرم ذات مرة بمشاعر جمهوره حين كتب "حبيبي يسعد أوقاته"، في نهاية مقاطع تلك الأغنية تقول أم كلثوم "الليلة عبد/ ع الدنيا سعيد" وهو ما لم يكن يتوقعه أحد. لعبه أجها الكثيرون واحتفلوا بها، غير أن التونسي الحقيقي كان يقيم في المه.

المعاشق الذي يدرك أن الأرض لا تتسع لمشاعره وليس أمامه سوى أن يجتمع بفقدانه من غير وصف منمق.

يقول "الأولة في الغرام والحب شبكوني بنظرة عين/ والثانية بالامثال والصبر امروني واجيبو منين/ والثالثة من غير معاد راحو وفاتوني قولولي فين"، وفيها يقول "حطيت على القلب ابدني/ وأنا باودع وحيدني/ وأقول يا عين اسقيني/ وابكي وبالدمع جودي"، كان ذلك عام 1944.

وقعت القصيدة على زكريا أحمد كإلزال بحيث وضع على لسان أم كلثوم أكثر من مئة "أمة" وهو يسعى إلى الخروج من ذلك المنجم الذي صنعه بيرم التونسي.

دار الأوبرا العُمانية تنظم الحفل السنوي لآلة «الأرغن»

مسقط - تنظم دار الأوبرا السلطانية مسقط في الثالث عشر من مايو المقبل الحفل السنوي المخصص لملك الآلات الموسيقية "الأرغن"، وهي آلة هوائية ذات لوحة مفاتيح، تشبه لوحة البيانو لكنها آلة قديمة، إذ كانت شائعة من عام 1600 إلى 1750 ومازالت تستخدم اليوم، وتتميز هذه الآلة بقوة الصوت وعذوبة النغمات. واعذت الدار لحفل موسم 2023 برنامجا شيقا حافلا بالفقرات الموسيقية الرائعة، بقيادة عازف "الأرغن" وين مارشال، وبمصاحبة جوقة صبيان "بونى بويري" من جمهورية التشيك، لتمرّج أصوات الشناب المفعمّة بالحوية مع المقطوعات التاريخية المعروفة على آلة الأرغن، فتأخذنا بعيدا في تجليات روحية، بالغة العذوبة.

ولا يقتصر الحفل إلا بمشاركة الأوركسترا السمفونية العُمانية، التي تأسست عام 1985، ورفعت اسم عُمان في المحافل الدولية من خلال مشاركتها المتعددة في مهرجانات دولية.

جبرا إبراهيم جبرا «يكتب» بريشة الرسم أيضا



التعبير عن النفس منشأ كل الفنون

ويشير إلى أن جبرا كان يعتبر أن "الصراع مع الصهاينة صراع طويل الأمد، وهو صراع ثقافي قبل أن يكون عسكرياً"، ملفتا إلى أن جبرا "أدرك أن على الفلسطيني الارتقاء ثقافيا، وليس بالبنديقية".

ويقول دراج "نظرة فلسطينية خاطئة إلى جبرا على أنه برجوازي" كانت سائدة، مضيفا أنه "ليس روائيا فقط بل هو ناقد ومترجم عظيم". ويتابع "بدأت قراءته كارها، ثم أصبحت شغوفا بآدبه"، متحدثا عن "منظور ثقافي جمالي" يقترن بالإخلاق، في كتاباته.

الفلسطينية المحتلة. بعد تأسيس السلطة الفلسطينية عام 1994، شجعت السلطة المؤسسات الثقافية الرسمية وغير الرسمية على نشر كتبه وتكريمه بأشكال مختلفة.

يقول دراج "نظرة فلسطينية خاطئة إلى جبرا على أنه برجوازي" كانت سائدة، مضيفا أنه "ليس روائيا فقط بل هو ناقد ومترجم عظيم". ويتابع "بدأت قراءته كارها، ثم أصبحت شغوفا بآدبه"، متحدثا عن "منظور ثقافي جمالي" يقترن بالإخلاق، في كتاباته.

بعدما انفجرت سيارة مفخخة أمام بيته وتضرّر المنزل كثيرا.

ويعتقد جورج الأعمى أن جبرا "توقّف عن الرسم عندما تعرّف على جهايزة الفن العراقي أمثال جواد سليم الذي شاركه في تأسيس جمعية بغداد للفن الحديث". ولم يعد يرسم منذ 1967، وركّز على الأدب.

ويرى فيصل دراج أن جبرا "لم يكتشف" بالكامل. ويضيف، أن ما كتب عن جبرا "قليل جدا"، لاسيما في ما يتعلق بـ"جبرا المسرحي والشاعر الروائي". في بداياته، لم يكن جبرا معروفا في الأراضي

نعرف الأديب الفلسطيني جبرا إبراهيم جبرا كاتباً ومترجماً، لكنه يؤمن بأن التعبير عن النفس منشأ كل الفنون، لذلك مسكّ الريشة وخط الألوان ليرسم ما يخالجه من أفكار وأحاسيس في لوحات كشف مؤخرا عن اثنتين منها، لتزيد من الإضاءة على شخصية ثقافية متعددة المواهب.

بيت لحم (الأراضي الفلسطينية) - في منزله ببيت لحم، كشف الباحث جورج الأعمى بحذر شديد عن لوحتين قديمتين للفنان جبرا إبراهيم جبرا، مشيرا بفخر إلى أنهما غير معروفتين واقتناهما بعد بحث طويل، تساهمان في المزيد من الإضاءة على شخصية ثقافية متعددة المواهب، لم يبدأ اكتشافها في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلا قبل ثلاثة عقود. وجبرا إبراهيم جبرا كاتب فلسطيني تنقّل بين أنواع مختلفة من فنون الكتابة، من الرواية إلى الشعر إلى الترجمة، ويُعتبر من الرّواد في الأدب الفلسطيني، لكنه كان أيضا رساما وناقدا تشكليا. ويروي جورج الأعمى، وهو مقنني لوحات وقطع فنية فلسطينية، أنه حصل على اللوحتين من عائلة جبرا في أميركا "بعد بحث طويل".

ويضيف أنه اقتناهما على مرحلتين خلال العام الفائت، و"قد وصلتا أخيرا إلى مدينة بيت لحم"، وسيرسلهما إلى خبيرة روسية لترميمهما.

ويتابع "سيتمّ عرضهما بعد الترميم للجمهور في مدينة بيت لحم".

ويقنّي الأعمى أكبر مجموعة لوحات لفنانين فلسطينيين من أجيال مختلفة. ويشير إلى أن قيمة لوحتي جبرا المعروف ككاتب أكثر منه كرسام، تكمن في أنهما "من الأعمال الأولى لجبرا وكانتا مجهولتين".

ورُسمت اللوحتان بالزيت على ورق عندما كان جبرا شابا يافعا، وتحمل إحداهما



البريطاني إد شيران يعزف ويغني في المحكمة

أغنيته في منزله بالشاركة مع المغنية وكاتبة الأغاني أيمي وادج التي عادة ما تتعامل معها.

ونقلت محطة "أي.بي.سي" الإخبارية عن شيران قوله "كنّا جالسَيْن ومعنا التي الغيتار، والفنا ائذاك اغاني كثيرة". وكانت أغنية "تينكينغ أوت لاود" ظهرت عند صدورهما في ترتيب أفضل مئة أغنية في الولايات المتحدة، وفاز شيران عنها بغرامي "أغنية العام" لسنة 2016. ومن المقرر معاودة الجلسات الاثنين القادم.

إلى تادية الأغنية داخل قاعة المحكمة وهو يعزف على الغيتار. وعزف شيران المقاطع الموسيقية الأربعة الرئيسية لأغنيته "تينكينغ أوت لاود"، ليؤكد اختلافها عن النغمات الخاصة بأغنية "ليتز غيت إت أون" (1973) لمارفن غاي. وحاول شيران من خلال عزف مقطع من أغنيته ثم آخر من أغنية غاي، أن يثبت أن نغمات "ليتز غيت إت أون" لا تتناسب مع "تينكينغ أوت لاود". كذلك أكد الموسيقي البريطاني أمام المحكمة أنه كتب في فبراير 2014 كلمات

لندن لصالحه في إحدى الدعاوى خلال العام الفائت، يدفع شيران ببراءته هذه المرة من اتهامات وجهها له ورثة إد تاونسند، وهو موسيقي ومنتج شارك في تأليف أغنية غاي الصادرة العام 1973.

وكانت المحكمة انطلقت مطلع الأسبوع في مناهنات. وذكرت صحيفة نيويورك تايمز أنّ ونكرت صحيفة نيويورك تايمز أنّ قضية مرتبطة بسرقة أدبية في أغنياته الشهيرة عالميا. وبعدها حكمت المحكمة العليا في

نيويورك (الولايات المتحدة) - غنّى نجم البوب البريطاني إد شيران وهو يعزّف على الغيتار الخميس داخل قاعة محكمة في نيويورك، حيث يمثل في قضية تتعلق بسرقة أدبية من أغنية للأميركي مارفن غاي، على ما أفادت وسائل إعلام أميركية.

وهذه المرة الثانية في عام التي يواجه فيها شيران (32 عاما) قضية مرتبطة بسرقة أدبية في أغنياته الشهيرة عالميا. وبعدها حكمت المحكمة العليا في

أنغام تواصل جولتها الفنية في الخليج

"خليني شوية معاك" من كلمات أمير طعيمة، والحنان وتوزيع خالد عّ، وأغنية "عشان أرضيك"، من كلمات أحمد قطوط والحنان أحمد زعيم. وأعربت أنغام في وقت سابق عن رغبتها في خوض تجربة التمثيل، قائلة "بعد المسيرة الغنائية لست أدري لماذا لم أحصل على فرصة في عالم التمثيل، وإذا حصلت على عرض جيد فسأخوض التجربة، وإن لم يتسنّ ذلك فساركن على التمثيل في كليباتي".

(اشتقت إليكم)، في انتظار لقاءكم بكل الحب والشوق في دبي دار الحي لتلقي يوم 20 مايو". وتأتي هذه الجولة الفنية إثر الصدى الذي لاقته أغاني أنغام التي طرحتها خلال الأشهر المنقضية، من ذلك أغنية "نسبنا نعيش"، من تأليف جمال الخولي والحنان سهم وتوزيع عمر صباغ وإخراج عادل جمال، والتي طرحتها على موقع يوتيوب وصورتها على طريقة الفيديو كليب، وأغنية

فعاليات "مهرجان صيف الكويت" في مسرح الأرينا.

وتستعد أنغام لإقامة حفلها في مدينة دبي بعد انتهائها من حفل الكويت بمشاركة الفنان اليمني فؤاد عبدالواحد. وذلك في الـ20 من مايو المقبل، بصالة "كوكاكولا أرينا دبي".

وعلقت أنغام على الحفل عبر حسابها الرسمي على إنستغرام قائلة "أهل الإمارات الحبيبة وحشتوني

القاهرة - تواصل الفنانة المصرية أنغام سلسلة حفلاتها في منطقة الخليج العربي، والتي بدأت الشهر الماضي بحفل "ليلة صوت مصر"، ضمن فعاليات "موسم الرياض"، واستمرت الجمعة في مدينة بريدة، إذ أحييت حفلا مشتركا مع الفنان السعودي علي عبد الكريم ضمن فعاليات "حفلات العيد في القصيم"، كما ستحيي يوم 11 مايو المقبل حفلا في دولة الكويت ضمن

إسبانيا تحظر مصارعة للثيران يشارك في أقزام

مدريد - حظر البرلمان الإسباني الخميس عروض مصارعة ثيران توصف بالترفيهية يشارك فيها أشخاص مصابون بالتقزم، وقوبلت هذه الخطوة بإشادات من منظمات حقوق الإنسان، بينما انتقدها من يمارسون هذا النوع من الأنشطة. وظهرت هذه العروض التي تُطلق عليها تسمية "مصارعة الثيران للأقزام"، منذ عقود لتسلية الحاضرين خلال مباريات مصارعة الثيران. وينتكر "مصارعو الثيران الأقزام"، تسمية يطلقونها على أنفسهم، بزّي رجال إطفاء ويطاردون الثيران الصغيرة بهدف إضحاك المتفرجين. وفيما يشهد عددهم انخفاضا، فقدت عروضهم شعبيتها. ويحظر القانون الذي أقره مجلس النواب الخميس "العروض التي يستخدم فيها الأشخاص الذين يعانون إعاقة(....) لإثارة سخرية الحاضرين". ويرمي القانون إلى جعل إسبانيا تمثل لتوجيهات

الاتحاد الأوروبي في شأن التمييز للممارس تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة. وقالت اللجنة الملكية للمعوقين إن مدريد "عزّزت حقوق الإنسان من خلال حظر العروض العامة التي تهين الأشخاص المعوقين". وأشار مدير اللجنة خيسوس مارتن إلى أن هذه العروض "جعلت الكثيرون يحضرون هذه العروض المخزية برفقة أشخاص بالغين، يعتبرون أن لا مشكلة في أن يسخروا من الاختلاف". إلا أنّ عددا كبيرا من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يمارسون هذا النشاط أكدوا أنهم يشعرون من خلال معلمهم هذا بالاحترام والتقدير من الجماهير، مشدين على أنّ سبيل عيشهم كانت لتكون مهددة لولا هذه العروض. وتظاهرت مجموعة منهم أمام البرلمان الإسباني قبيل جلسة التصويت على القانون، للتعبير عن معارضتهم على إقراره.

